



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بغية الرائد فيما في حديث أم زرع من الفوائد

المؤلف

عياض بن موسى بن عياض (القاضي عياض)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

كِتَابُ بَغْيَةِ الرَّايِدِ

- فيما في حديث أثر زرع من القوايد .
- تصنف القاضي الاجل الامام العالم العاقل فخر الحافظ شرف المحدثين .
- قدوة السارحين امام المتقين انه الفضل عياض بن موسى بن عماس .
- الباحثي المالك السبتي المولد البسيط الاصل .
- رضي الله عنه وارضاه .

بخطب شيخ الصادق عليه السلام في الغم وقال امانى بخطب بالضم
 اعلقت من خطبه بالحقى بضم حذاهم اهلهم لان سبده وصال
 الجومري في الصحاح بضم الكسر ورواه عن الاستاذ بالضم



بسم الله الرحمن الرحيم

والشيخ الاجل الامام المحدث السيد العاجز الخطيب ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
المردي المعروف بابن بركة الاندلسي ثم المرسي قرأه عليه ونحن نسمع رزار الحديث الكاملة بالفاهم
المعرب
قال ابانا الشيخ الامام ابو الحسن علي
ابن احمد الغافقي المعروف بالشقون الصوري المقرئ القرطبي قال كتب ال العاجز الفقيه الامام
الحافظ ابو الفضل عياض بن موسى بن عباس الحنظلي السبلي الاصل السبتي المولود والدارج الله
باليضا الشيخ المسند ثقة المشايخ ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن قاسم الاصباهي
المعروف بابن الشراخ الاشيلي اجازته كتب اليه في اواخر سنة ١٠٤٠ هـ وخمس وخمسين
وسماه بافاده الحافظ العلامة ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن ابى بكر الغضائعي سهرمان الابار
اللبني قدس الله روحهما قال اجاز لي ابو بكر محمد بن خير بن عمر الاسسلي قال حرسنا
العبد العاجز ابو الفضل عياض حمد الله عليه قال
الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته على مصطفاه محمد خاتمه البسيس وقفت ادا امر الله نو
ونهج الجميع الحق طرفتك على مسالتة عنه من حديث امر زرع و تفسير مشكل معانيه واغرابه
وفتح مقفل غريبه والفاظه فاستنعت الله على اجابتك واستمددت له الوفوق الى الصواب
من قصيد ارا ذلك والله يعصمكم من الاثم والنجاسة ويبيخ عليك نعمه بجرته لاله بسواه
ورايانا ان نتقدي بالحديث وسياقه متبه مع اختلاف في الفاظه فقلته وزاد بعضه على بعض
في شرده لم نذكر بعد ذلك علة اسناده وشرح غريبه وعويص اغرابه ومعاني قصوله
وما تعلق به من فقه ونقد عنه من فائده ونجته فيه من وجه بحول الله تعالى وطرقتنا
في هذا الحديث كثره متشعبه جينا ببعضها عن ائمه شيوخنا وبعضهم يزعم بعض وفي مرتين
الحديث بينهم اختلافات وزادات وتقدم وتاخر جينا باكملها واية واحسنها سياقة
بعد تقدم اسهر اسانيدنا فيها ايتارا للاختصار والايلاف واستظهار امن نوح لنا هذه السبيل
من قروه الاسلاف ونهتنا على موضع الخلاف فيها ما لنجد فائدة او يزود بقصة شاردة وثم
زادات من غير الطرق التي ذكرناها جلتنا بعضها ونهنا على ما امكن منها والله والالتوفيق
حمدنا الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عثمان فراه مني عليه قال ابنا ابو
السبب حاتم بن عبد الرحمن الطرابلسي قال ابنا ابو الحسن علي بن خلف القلابي الفقيه وحمدنا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

السمح الحافظ ابو علي الحسين بن محمد الغساني مما كتب به ان قال ما العاصي سراج بن عبد الله
 سا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيل قال سا ابو يزيد محمد بن احمد المروزي قال سا محمد بن يوسف
 قال سا محمد بن اسمعيل قال سا سلم بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قال انا عيسى بن نونس قال سا
 هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدي عشره امراه
 وح **ح** ردا العاصي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي قراه من عليه فاقربه وسميخنا
 ابو الحسن سراج بن عبد الملك الحافظ وغير واحد فالواسا النومر وان من سراج الحافظ
 قال سا ابو العباس الزهري قال سا ابو زكريا بن عابد **ح** ردا ابو اسحق ابراهيم بن جعفر
 الغنبي قراه من عليه سا العاصي عيسى بن سهل قال سا ابو عبد الله بن عتاب سا ابو المطرف
 القزاز عن سا ابو عبد الله محمد بن يحيى والانا احمد بن خالد قال سا علي بن عبد العزيز سا ابو عبد
 العباس بن سلام عن حجاج عن ابي معشر عن هشام بن عروة وغيره من اهل المدينة عن عروة عن
 عائشة عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال اجتمعت احدي عشره امراه وقرأت
 على العاصي الشهيد ابي علي الحسين بن محمد الحافظ حدثكم الامام ابو القاسم عبد الله بن طاهر
 البجلي عن السمعاني بكر محمد بن عبد الله بن الحسين المقرئ والعقبه ابي عبد الله محمد بن احمد
 المحمدي والعاصي ابي علي الحسين بن علي بن محمد الوخشي والواسا ابو القاسم علي بن احمد بن
 محمد الخزاعي قال سا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال سا ابو عيسى محمد بن عيسى بن شاذان
 الحافظ قال سا علي بن حجر انا عيسى بن نونس عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة
 عن عروة عن عائشة قالت جلس احدي عشره امراه **ح** ردا السمعاني ابو محمد
 عبد الرحمن بن محمد الغنابي قال حدثني ابي قال سا ابو محمد عبد الله بن مريم التميمي قال ابو بكر
 محمد بن معوية القرشي قال سا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب اخبرني ابراهيم بن يعقوب ساعد الملك
 ابن ابراهيم سا محمد بن محمد اونايع سا العباس بن عبد الواحد حدثني عمر بن عبد الله بن عروة عن
 عروة عن عائشة قالت فخرت مال ابي في الجاهلية وكان الف الف اوقيه فقال النبي صل الله عليه
 وسلم اسكتي يا عاتكة فاني كنت لك كابي زرع لا مرزوع ثم انشأ حديث الحدش
ح ردا العاصي ابو علي الحسين بن محمد الصدفي والمعبد ابو نجرس بن
 العاصي الاسدي سمعا عليها وغير واحد فالواسا السمعاني ابو العباس احمد بن عمر الغنوي قال
 سا ابو العباس الرازي **ح** ردا العاصي ابو محمد عبد الله بن ابي جعفر لقراني عليه

شبكة

الألوكة

وغيره قالوا ما امام الحرم ابو عبد الله الطبري قال ما عبد الغافر بن محمد الفارسي قال هو
 والرازي ما ابو احمد الجلودي قال ابو ربهير بن محمد بن سفيان ما مسلم بن الحجاج ما علي بن محمد السعدي
 واحمد بن حناب كلاهما عن عيسى بن يوسف ما هشام بن عمرو عن اخيه عبد الله بن عمرو عن
 عمروة عن عائشة وبعضهم يزيد على بعض ولعصم زباده من غيره هذه الطرق واكثرها غراب
 وزادات ما حكاها ابن الاباري من رواه الهيثم بن عدي عن هشام بن عمرو انها قالت
 جلس احدي عشره امراه في الجاهليه وفي رواه اجتمعن وفي اخرى جلسن ونسوة مكان
 امراه ووقع في بعض طرق النساي جلس عشر نسوة معا هن وتعاقدن وقال بعضهم ان
 يصادقن ولا يكتفن من اخبار ارا واجهن سبا فاله الاولا روي
 لحم حمل غث ووروي ثمر على راس جبل ووروي وعث لاسهل فبرقي ولا سمين فنتقي
 ووروي منتقل وفي بعض الروايات على راس قوز وعث ليس لبدي فيتوقل ولا سمين فنتقل
 ولا ل عنده معول ووروي ولاله عندي معول فالب الثانيه زوجي
 لا ابث خبره ووروي انت ووروي اني اخاف الا اذره زاد بعضهم ولا ابلغ قدره ان اذكر
 اذكر عجره ونجره فالب الثالثه زوجي العشق ان انبط اطلق وان
 اسكت اعلق وفي رواه على حر السنان المذلق قاله الرابعه زوجي
 كليل نهامه زاد بعضهم والغيث غيث غمامه لاجر ولا قر ولا مخافه ولا ساء امه ووروي
 ولا حر ولا و خامه زاد الهيثم ولا تخاف خلفه ولا امامه قالت الخامسه
 زوجي ان دخل فهد وان خرج أسبد ولا يسلم عما عهد وما ل بعضهم يأكل ما وجد ولا يسئل
 عما عهد ولا يرفع اليوم لغد فاله السادسه زوجي ان اكل ك ووروي
 بالرا ووروي اقنق وان شرب اشرف ووروي استف وان اضطجع ووروي لهج النق وادا
 دخل اغتت ولا يوج الكف لعلم البث ووروي البث فالت السابعه
 زوجي عيايا قال بعضهم او عيايا حماقا طبيا قال كل ايله د اشجك او فلک او نجك او جمع
 كلاك فالب الثامنه زوجي الرمح رخ زرب والمس مس اربن واغلبه
 والناس يغلب فالب الثاسعه زوجي ربيع العباد طول الجاد عظم
 الرماد قرب البت من الناد زاد بعضهم لا يشبع ليله يضاف ولا نام ليله تخاف فالب
 العاشره زوجي مالک وما مالک مالک خير من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارک

شبكة

اذا سمع صوت المرهرايقن انهن هوالك وفي بعض الروايات زوج ابوماك وما ابوماك
 ذوابل كيرة المسالك قليله المبارك وفي بعضها كبره المسارح قليله المباح قالت
 الحادية عشرة زوج ابوزرع وما ابوزرع اناس من حنبل الاثني وفي روايه فرعي واذني وملا
 من شحم عضدي وحنبل فحنبلت الي نفسي وروى محنت لبس الي وروى محنت وروى اذنيته
 وعضده واليه وجدني في اهل غنيمه بشين وروى في اهل ايات غنيمه فجلعني في اهل
 صهيل واطيط وديايس وروى فجلعني بين جامل واصله ودايس ومينق فعضه اقول
 فلا اقمح وارقد فاصبح واشرب فاقمح وروى فاقمح ورواه بعضهم فاقمح زاد بعضهم
 واكاف فاقمح امر الي زرع مما امر الي زرع عكوه ارجح وابتها فاسح راد بعضهم وفناوها
 فياح ابن الي زرع مما ان الي زرع مصححه كسل شطبه وتنبعه ذراع الجفرة وفي
 بعض الروايات وترويه بيعة اليعبره ويميس في خلق النشرة بنت الي زرع فمانت الي زرع
 طوع ايها وطوع امها وروى زين امها وزين امها وغيط جارتها وروى غتر جارتها
 وروى غتر جارتها وروى غبر جارتها وروى خير جارتها وروى وحين وحين وحين
 ردايها ومان كسايها وروى ازارها وخبر سايها زاد الهيثم روايته برود الظل وفي
 الاول كبر الجرح حاره الي زرع مما جاره الي زرع لا يث حرسنا تبتشا وروى تبت
 بالنون فهما وروى لا يخرج حديثنا فبتشا ولا تتل وروى فبتسد وروى تهلك وروى
 تنقت ميرتنا تبتشا وروى لغشيشا وروى ولا تفت طعامنا لغشيشا وروى لغش طعامنا
 لغشيشا ولا تاملنا تبتشا وروى لغشيشا وروى لغشيشا زاد ابن عربي ولا تفت عن اخبارنا تفتنا
 وزاد ضيف الي زرع فما ضيف الي زرع في شبع ورجع وربع طهاه الي زرع فما طهاه الي
 زرع لا تفت ولا تعدي فدرج فترا وتصب اخرى فتلحق الاجرة الاول مال الي زرع فامل
 الي زرع على الخمر معكوس وعلى العفانة محبوس فالت خرج ابوزرع يوم ما والا وطاب محض
 وفي روايه ابن السكيب والوطاب فحض فلقى امرأة معها ولران كالفهدين وروى كالفهدين
 بلعبان من تحت خصرها برمانتين وروى من تحتها وروى من تحت صدرها وروى فصر
 بجاره شابه يلقب من تحت درعها فظلمني ونكها زاد بعضهم فاستبركت وكن برل اعور
 من تحت بعده رجلا وروى شابا سريار كبر فسا شربا وروى عربيا وروى اعوجيبا
 واخر زحما خطيبا واراخ على لغثا ثريا واعطاني من كل مائة وروى سامه زوجا

وفي رواية وراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل ابدية اثنين وفي كتاب مسلم من كل ذبيحة
وقال كافي امر زرع وميرى اهلك فلو جمعت كل شي اعطانه ما بلغ اصغر ابيه اني زرع وبري
فلو حنت كل سي اصبته منه فجعلته في اصغر وعاش او عيه اني زرع ما ملاه قالت
عائشه قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} كافي زرع لا مزرع وفي رواية ابن حبيب
قالت عائشة كان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} كاشرا ما يقول اذا اذاعيني باعائشه كنت لك
كافي زرع لا مزرع زادي في بعض الروايات انه طلقها وانى لا اطلقك ذكرها احمد بن حنبل
مسنده وكذا زاده مصعب الزبيدي وغيره عن هشام بن عروة وزوي مثله عن اسمعيل
ابن ابي اوس عن ابيه عن هشام وقال فيه غير اني لا اطلقك وفي رواية اخرى كنت لك كافي
زرع لا مزرع في الالفه والرفاء لا في الفرفه والجلال رواها ابن الانباري وهي من معنى
الروايه الاخرى وبهذا اتهم الفايده قالت عائشه قلت يرسول الله بل انت خير
لي من ابى زرع وقدر ونامن طريق الزبير بن بكار ^{هذا حديث} حديث غير سياق من تقدم وفيه
زيادات ومخالفه فراننا مساقه علي ^{في} نفسه ^ح رواه الفقيه الحافظ ابو بكر محمد بن
عبد الله املان لفظه سنة خمس وتسعين واربع مائه سا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار
الصيرفي قال السبع ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن جعفر سا ابو الحسين الدارقطني
قال السبع ابو الحسين سا الفاضل ابو الحسين بن المتمدني و ابو الفضل عبيد الله بن احمد الكوفي
قالا سا ابو المبره عبيد الله بن احمد الصيدلاني المقرئ واللفظ له قال سا بن داود بن عبد الرحمن
الكاتب سا الزبير بن بكار سا محمد بن الفضل بن عثمان بن عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشه قالت دخل رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} وعندي بعض نسائه فمشى
يا عائشه انا لك كافي زرع لا مزرع قالت يرسول الله وما حدث اني زرع و امر زرع
قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ان قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون اليمن وكان منهم
احدى عشره امرأة وانهن خرجن الى الجبل فشرى بهن بعض تعالين فلنذكر بعولتنا فانهم
ولا يكذب قال فايهن عداك فقبيل الاولي كافي بنعت زوجك فقالت الليل ليل تهامه
والعش غيبته غمامه ولا حرو ولا وخامه قبيلا لثانته وهي عمره بنت عمر وقول افتاك
المس من ارب و الرخ زرب واعليه والناس يغلب قبيلا لثانته كافي وهي جمانه
كعب قال مالك وما مالك له ابن كثيره المسارح عظيمه المبارك اذا سمع صوت الضيف اقبل اليه

بعض

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

هو الك **الاربعه تكلمى** وهي مهد بنت ابي هريره قالت زوجي لم يحمل غيث
 على جبل وغيث لاسهل فترقى ولايسين فينتقل **الخماسه تكلمى** وهي كيشه
 قالت زوجي رفع الجاد كثر الرماذ قرب البيت من الناد لا شيع ليده نضاف ولا ينم لملة
 لحاف **السادسه تكلمى** وهي هند قالت زوجي **السادسه** اذ انا جرت به سبتك
 وان ما زجته فلک **والاجع كالالك** **السابعه تكلمى** وهي جيا بنت علقمه قالت زوجي
 اذا جرح فنهده واذا دخل فاسده ولايسل عما عهد ولا يرفع اليوم لغد **قيس**
 للقائه تكلمى وهي ابنه دوس بن عبد قالت زوجي اذا اكل التت واذا شرب اشتب ولا يثرجل
 الكف يعلم البث **الثاسعه تكلمى** قالت زوجي هو من لا ذكره ولا ابنت خبره
 احاف الا ادره ان اذكره اذ كثر عجره ونجره **العاشره تكلمى** وهي كيشه بنت
 الارقم قالت نكحت العشتق ان سكت علق وان كملت طلق **الاربعه** **الاربعه** **الاربعه**
 امر زرع بنت اكيميل بن ساعد **والاربعه** **والاربعه** **والاربعه** **والاربعه** **والاربعه**
 كما به المسم بالوشاح **تكلمى** قالت ابوزرع وما ابوزرع اناس من جلي اذني وملائن شمخ
 عضدي بلحبي فبحث وجدني في غيمه اهلي فنقلني الى اهل جامل وماهل فيمنا انا عنده
 انام فاصبح واسرب فاتمخ وانكلم فلا اقع وبت ابى زرع وما بنت ابى زرع مصعبها
 مسل الشطبه و تشبعها اذراع الجضره ووليد ابى زرع وما وليده ابى زرع لا تشبذ ميزنا
 نقشيشا ولا تخرج حردنا تشيئا تخرج من عندي ابوزرع والاطاب لمحض فاذا هو با مر
 غلامين كالقهد بن ثرمي من تحت خصرها بالرماتين وتزوجها ابوزرع وطلقني واستبدلت
 بعده وكل بدل عور فتزوجت شابا سباركب اعوجيا واخذ خطيبا وارجعها ثريا
 فقال صلى امر زرع وميرى اهلك فجمعت او عيته فلم تعبر او عا واجد امن او عيه ابى زرع
 قالت فقال رسول الله صل الله عليه وسلم انالك كالي زرع لامر زرع قال
ابوبكر الخطيب هذا حديث لا اعلم رواه **الامجد بن الضحاك** وقال **ابو الحسن الرازي** قطنى
 وذكر حديث **محمد بن الضحاك** عن **الرازي** هذا قال **الامجد بن الضحاك** وسمي فيه النسوه وفسهن قال واتبعه
الزبير بن كزار عن عمه **مصعب** عن ابيه **عبد الله** عن **هشام** نحو حديث **الرازي** **الرازي** **الرازي**
الزبير عن **الزبير** بعدها بسندنا المقدم عنه فانه قال عند تمام الحديث قال **الزبير** وحديثي
عنى مصعب بن عبد الله عن **عدي بن عبد الله** بن **مصعب** عن **هشام** بن **عروة** مثله وزاد وقال **سعد**

كذا ومعنى هذه الاربعة

الله صل الله عليه وسلم انك كافي بزري لا مرزوق انه طلقها وانى لا اطلقك زاد النسي في مسنده
عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال سأل يحيى بن سعيد بن المشيخ باعباد بن منصور عن هشام عن
ابيه عن عاصه قال في النبي صل الله عليه وسلم يا عاصه كنت لك كافي بزري لا مرزوق قال
عاصه باني وامى برسول الله بل انت خير لي من الخبز وزكر نحوه من حديث عمر بن عبد الله بن
عروة عن عاصه التقبيل **سيره السنن**

احب في سند هذا الحديث ورفع مع انه لا خلاف في صحته وان الامه قد بسطوه وخرجه
الصحاح مسلم والبخاري فمن بعدهما ولا يخرج له فيما انتهى الى الامس رواة عروة عن عاصه
رضي الله عنها مروى من غير طريق عن عروه عنها من قول النبي صل الله عليه وسلم كله هكذا
رواه عباد بن منصور وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وعبد الله بن مصعب الزبيرى وبنوش
ابن ابي اسحق السبيعي كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عاصه عن النبي صل الله عليه وسلم
وهكذا رواه ابو معشر عن هشام الا انه قال عن هشام وغيره من اهل المدينه عن عروه عن
عاصه عن النبي صل الله عليه وسلم ورواه ايضا ابو معشر عن عبد الله بن اسحق الطحفي
عن عاصه واسنده بطوله وكذلك رفعه القسمر بن عبد الواحد الا انه قال حديثي عن
عبد الله بن عروه عن عروة عن عاصه عن النبي صل الله عليه وسلم هكذا اقال النسي عن عروة
عن عاصه وقال الدارقطني عن ابيه عن عاصه فجعلوه من قول النبي صل الله عليه وسلم
نصا من غير احتمال واسنده بطوله وهكذا اظهروا به حبل بن اسحق عن موسى بن اسمعيل
الينبري عن سعيد بن سلمه عن هشام الا انه قال عن هشام عن اخيه عن ابيه عن عاصه قالت
قال في رسول الله صل الله عليه وسلم كنت لك كافي بزري لا مرزوق ثم انشا الحديث حدث امر
زري وساق الحديث بطوله وكذا قال احمد بن داود الخدي عن عيسى بن بنوش عن هشام بن عروة
عن اخيه عبد الله عن ابيه عن عاصه عن النبي صل الله عليه وسلم وكذا احكاه عنه السمر بن
سلام وكذلك رفعه الهيثم بن عدي عن هشام الا انه قال عن اخيه يحيى بن عروه عن عروة
وساته كله من قول النبي صل الله عليه وسلم لضا ورواه علي بن حجر وان جناب وسليمن بن
عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن عمار ومحمد بن جعفر بن ابي اسحق بن صالح بن مالك
الخوارزمي عن عيسى بن بنوش عن هشام بن عروه عن عبد الله بن عروه عن عروة عن عاصه
من قولها وكذلك اسنده سويد بن عبد العزيز عن هشام وحسن الخلواني عن ابن ابي الحسام عنه

شبكة

عنه وكذا رواه ابو عقبة عن ابيه عقبة بن خلد عن هشام الا انه قال عن هشام عن ابيه عن
عائشة وهكذا قال فيه ابن ابي اوس عن ابيه عن هشام وكذا قال يوسف بن باير وسليمان بن بلال
وعبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام وابو معوية الضرر عنه مختصرا وكذا ساقه داود بن شيبان
عن عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة واما عن ابيه عن عائشة من قولها وانا لعقبة بن خلد
ايضا قال هشام فحدثني يزيد بن ومان عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مختفرا
يزيد بن عروة كذا قال كابي زرع لامر زرع وذا قال ابو اويس وابراهيم بن ابي يحيى عن يزيد بن ومان
عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وذلك رواه ابو الزناد عن عروة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **ابو عبد الرحمن النسي** ياتر حديث عقبة يعني
اخر الحديث من قوله كنت لك كابي زرع لامر زرع وقد وقع مفسرا عند غير ابي عبد الرحمن فذكر
احمد بن عمر والبزار رواه عقبة عن هشام عن يزيد بن ومان عن عروة عن عائشة قال احمد
فذكر منه حرفا وقال كنت لك كابي زرع لامر زرع وفي روايه ابن الاباري قال عروة انما سارا
هذا الحديث هذا المرفوع **قال القاسم العاضد** ابو الفضل رضي الله عنه ولا خلاف في
رفع قوله في هذا الحديث كنت لك كابي زرع لامر زرع وانما الخلاف في نقيضه وقد قال ابو بكر بن
ثابت الخطيب المرفوع من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قوله لعائشة كنت لك كابي زرع
لامر زرع وما عداه من كلام عائشة رضي الله عنها حديث به هو النبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك
عيسى بن يوسف في روايته وابو اوس وابو معوية الضرر وقد روي ان القائل في حديث سعيد بن
سلمه ثم اسأله حديث الحديث هو هشام حتى ان اباه انشأ حديث الحديث فاهم السامع بذلك
ان عائشة اخبرت بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال **ابو الحسين الدارقطني الصحيح**
عن عائشة انها هي حدثت النبي صلى الله عليه وسلم بقصم النسوة فقال لها حينئذ كنت لك كابي
زرع لامر زرع وقول عيسى بن يوسف وسعيد بن سلمة وسويد بن عبد العزيز ومن تابعهم عن
هشام عن اخيه عبد الله عن ابيه عن عائشة هو الصواب ولا يدفع قول عقبة عن هشام عن يزيد
ابن ومان عن عروة عن عائشة **التعريف** ذكر في الخبر المتقدم
ان هولا النسوة كمن في من الجاهلية وذكر في الخبر الاخر الذي رواه الدراوردي انهن من
بعض من بطون اليمن واخبارنا ابو الحسن علي بن محمد الغنابيه الا انه
وقف على تعليق بخط ابي محمد علي بن احمد الفارسي في قصته في ذكر فيه انهن من ختم وختم بطن

من بطون اليمن كما ورد في الحديث المتقدم وهم خشم بن أنمار بن إراشه وها والاراش وبقال إراش
ابن عمرو بن الغوث بن ثعلب بن ملك بن يربن كهلان بن سبابن شجب بن يعقوب بن قحطان كذا قال
المقداني وحكى ابن اسحق عن البصيرين إراش بن لحيان بن عمرو ووعال ابن عمرو بن لحيان بن الغوث
ونسبت مصدقون أن خشم بن أنمار بن زرار وانهم خالفوا ولدا أنمار بن سبابن أنمار بن سباب
نسبتهم إلى سباب باسم أبيهم والاول اصح ويصدقته حديثه عليه السلام في ذكر سباب وولده

فسمى منهم أنمارا قال الذين منهم خشم ويحمله قال المقداني واسم خشم أفنل وسمى
خشم باسم جبل نزله بنوه وقيل باسم جهل كان له اسمه خشم ويقال احتل خشم ونزل خشم
وقيل بل خروا عند خفاهم يعبروا وتلطخوا برميه وهو الخشم لغتهم وقدرى هذا
الحديث من رواه احمد بن عبد بن ناصح عن الهيثم بن عدي الطائي سنده عن عائشة قال قال
ابن النبي صل الله عليه وسلم وقد اجتمع عنده بساؤه ليخصني بذلك يا عائشة انا لك كابي زرع
لا زرع قالت برسول الله ومن أبو زرع قال اجتمع بساؤه من قرش بمكة إحدى عشرة امرأة
وساق الحديث بطوله فهذا مخالف للاول والمهم من عدي متكلم فيه قال البخاري

عند

الهيثم بن عدي على علمه وقضيه يروي منا كثير وضعفه ابو حاتم الرازي ومحي بن معين
وقرائس في كتب بعض الادباء أن امرأة زوجت إحدى عشرة سنة في ليله ودخل بها
ارواجنه فأمهلتها سنة ثم زارتها فسالت كل واحدة عن زوجها فاخبرتها بصفتها فوافى
من حديث امرزوع كلام صاحبة المس من ربه بنقه وصاحبة ربيع العاد وصاحبة زوجي
لحم جل عيش وخالف في البواني ويشبهه انه حديث موضوع فان الفاظه تنبئ عن ذلك
زك على بعض حديث امرزوع ولا يصح ان يكون هو هذا لصحة سند حديث امرزوع وضعف
هذا وانا قد ذكرنا في بعض روايات حديث امرزوع ما دل انهن غير اخوات والموفق الله
العربي في وقوع بعض روايات النسائي لهذا الحديث اجتمع في رواية
الطبري من صحيح مسلم فيما حدثنا به عبد الله بن محمد الفقيه عنه جلس إحدى عشرة امرأة
وفي بعضها نسوة ووقع في بعض روايات البخاري جلس إحدى عشر نسوة وهكذا وجرتها في
اصل الاصيل إلى محمد بن خلفه داخل الكعبة واصل كتابه على رواية أبي احمد المرحلي إحدى
في الصحيح المذكور وروى ابو عبيد القاسم بن سلام هذا الحرف اجتمعت بالثاقتين
الكلام في هذا الفصل في محليين المجلد الاول قوله اجتمع او جلس او

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اجتمعت احسن عشره فاطهر في هذه الروايات علامة المائنت ونون الجماعة مع تقسيم
 البعل وبابه في العربيه والاحسن في الكلام حذفه وترك علامة التثنية والجمع وافراد
 البعل فال سيبويه حذفوا ذلك اكتفاء بما اطهر وايرى من صيغة الجمع والندية فقالوا
 قام امواك وقام قومك فاستغنوا بما اطهر واعن قاموا وقاموا كذلك فعلوا في الموثب فقالوا
 فالت جاريتاك وقالت نسواك الا انهم ادخلوا التاللتا نبت وحذفوا علامة الجمع والتثنية
 كما فعلوا في المذكر ولو بدات باسما يهمل لم يكن يذلل المضميران لحي بمنزلة المظهر في المذكر
 والموثب والتثنية والجمع فقول اخواك قالوا وقومك قالوا وجاتراك قالتا ونسواك قلن
 لانه قد وقع هنا الضمار في الفعل هو اسما المذكور من فلم يكن يدان بخفاء به مجي المظهر
 والفعل المقدم لم يكن فيه افعال فظهر وليست تالمائنت فيه علامة افعال فيلزم اظهارها
 في الجمع وانما هي علامة تائب كهاء طلحه هذا اعليل سيبويه واما الفارسى فعال لم يثبت
 هاهنا في الموثب الحقيقي لشعر تائنته حسب لزومه له وحقيقته ولم يلزم في ذلك الجمع
 والتثنية اذ ليس بالازمين لزوم المائنت وقد قال بعض العرب قال امراه كانهم جعلوا
 اظهار الموثب بعده يعنى عن العلامة وهو اذ اطل الكلام احسن واكثر كما قال
 لقد ولد الايخطل ارسو فال سيبويه وهو في واحد الحومان فيلزم ييرى فيما تائنته حقيقى
 وهو في الموثب كغير ييرى ما ليس بحقيقى المائنت وهو في القران العزيز بالوجهين كقوله فمن
 جاءه موعظه من ربه فاسهى وقد جاتكم موعظه واخذ الزن ظلموا الصيحة واخذت
 الزن ظلموا الصيحة ولو كان بهم خصاصة وكذلك اذ تقدم الفعل جماعة مؤنث حقيقيا
 كان وغيره فصبه وجهان فال الله تعال وقال نسوه في المدنيه وجاهر البيئات وجاتكم
 البيئات وقالت رسلهم وجاتهم رسلنا واستئشس لانه يصلح فيه جماعه وجمع وجميع قال
 ومن العرب من يقول ضربوني قومك وضرباني اخواك فشبهوها بالتا المظهره في قالت جارتك
 كانهم ارادوا ان يجعلوا للجمع علامة كما جعلت للمائنت وهي قليلة كما قال الفرزدق
 يعصرن السليط اقاربه وقال الاخر يلو موثبي اشترا النجيل اهل فكلهم بعدل
 وعل هذا اجل الاخفش قوله تعال واسترو النجوم الذين ظلموا وفي صحيح حديثه صلى الله عليه
 وسلم يتعاقبون بحكم ملايكه بالليل وملائكه بالنهار وقال بعض العرب اكلوني البر اغثت
 بال العمه العاضى رضى الله عنه فاذا قررت لك من كلام امام الجماعة وحذائق الصناعة

3

شبكة

الألوكة

مارت نظرت في قوله اجتمعن وجلسن احدى عشره فان جمله على هذه اللغة الاخره وتاويل
الاحسن في الايه كان جها حسنا وفه وجه اخر وهو ان تلخص على المعروف في الكلام وتلخص
احدى عشره بدلا من الضمير في اجتمعن وهذا تاويل سبويه في الايه وحكاة عن يونس قال
مكانه قال انطلقوا قبل من هم فقيل بنو فلان ولكن يتحقق هذا في الحديث بان يتدرا انه صل
الله عليه وسلم اجتمعن على هذا الوجه وقد جرى من ذكر الخبر ما صار كما لم يخبر عنهن بتاجير
الفاعل وانهن في نفسه وذكره مقدمات ويكون النون ضميرا اسما لا حرف علامة فتكون ما
بعدها بدلا منها كما كان في الايه لسقذم الذكر لمن يعود عليه الضمير الا ترى انه قد جرى من
حدثين قبل وهو قوله صل الله عليه وسلم كنت لك كالمى زرع لا مزرع ثم سوال عالس له عن
قصه امر زرع قالت فانشأ بعد ثنا الحديث وقد يكون ايضا قوله احدى عشره خبر مبتدأ مضمرا
كانه قبل من هن فعال هن احدى عشره وهو احد التاويلات في الايه وبها قد قرئ سبويه فيها
البدل فانظره وفيه وجه رابع ان يجعل احدى عشره نضبا بمعنى وهو احد التاويلات
الايه وفي الايه وجه اخر غير هذه لا تطول بذكرها اذ ليست من غرضنا واما عل وان ابى
عبيد فعمل اجد الوجهين المعروفين في تقدم الفعل الجماعه كما ذكرناه ٥

المحل الثاني قوله احدى عشره نسوه وباب العرد في العربية ان ما بين الياء
الى العشرة مضاف الى جنسه لبيئته ووضحه ثم من احد عشر الى تسعه وتسعين ميمتروا احد
منسوب على التمييز يدل على جنسه وما بعده مضاف الى واحد من جنسه وقد جاءها هنا
النسوة وهو حسن بعد احد عشر وهو خارج عن وجه الكلام ولا يصح نصبه على البعسر
اذ لا تفسر في العرد الا بواحد ولا يصح اضافته العرد الذي قبله اليه اذ لانضاف ما بعد العشر
من العرد الى المائة فوجه نصبه عندي على اضمار اعني اوكون مرفوعا بدلا من احدى عشره وهو
الاطهر فيه وعلى هذا اعربوا قوله لعال وقطعناهما اثنتى عشره اسباطا فالاسباط بدل
من اثنتى عشره وليس يتفسر قاله العارسي وغيره وحمل هذا الموضع من الحديث على هذا الاول
عندي واحسن والله الواسع الفقيه في استهلال هذا الحديث
الفقه حسن عشرة الرجل مع اهله وتابنهن واستجاب محادثتهن بما لا اثر فيه كما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم لها هنا حديثه لعائشه ومن كان معها من ازاوجه نخبه هو لا النسوة
وهكذا روى البخاري عليه باب حسن المعاشرة مع الاهل وقد وردت الايام الصحيحة

٨
بحسن عشرته صلى الله عليه وسلم لاهله ومبا سبطه اياهم وكذلك عن السلف الصالح
وفى كان ملك رضى الله عنه لعول ذلك مرضاة لربك ومحبة في اهيك ومثراه في ما بك ومنساه
في اجلك قال وقد بلغني ذلك عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ملك رحمه الله
من احسن الناس خلقا مع اهله وولده وكان يحدث لعول لخب على الانسان ان تجيب ال اهل
داره حتى يكون احب الناس اليهم وفيه من الفقه منع العز لخظام الدنيا
وكرهته الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العالسة حن فخرت في اول هذا الحديث
بما ليها قال لها اسكتي يا عائشة ثم انه استهابان فقرر عندها فخر الخزهوا اول بها
واسعد لها لعوله كسلك كالمى زرع لمرزح فمك انتهامنه ومن محبته وزوجيته وحسن
عشرته وكثره منفعته لربها وذيها به صلى الله عليه وسلم اعرق في الخور افغ في
الصبيته والذكر من كثره مال الى بكر رضى الله عنه وفيه من الفقه جواز
اخبار الرجل زوجته واهله بصورة حاله معهم وحسن صحبته اياهم واحسانه اليهم
وتذكيرهم بذلك تطيبا لانفسهم واستجلا بالموادتهم واذ اجاز له ان يكرهم وابع
له ان يمتيهم بالمواعيد غير الصادقه فهذا الجوز واذ اجاز من النسا كفران العشر جاز
تذكرهن بالاحسان لهن وحسن ذلك فنهن وفيه من الفقه اكرام الرجل
لعص نسايه بخضره ضارها ما يراه من قول او فعل وتخصيصها بذلك كما قال عائشة
رضي الله عنها ليحشني بذلك ولانها كانت المقصودة بهذا الحديث وهذا اذا لم يكن
قصده الاثرة والميل بل لسبب اقتضاه ومعنى اوجبه من تانس وحشة بدت منها
او مكافاة جميل صدر عنها وقد اجاز له بعض اهل العلم تفضيل احدهما على الاخرى
في الملبس اذا وفي الاخرى حقها وان يخف احدهما ويلطفها اذا كانت شابة او هي اسر
به وملك لحو من هذا ولا صحابه قال ابن حبيب والمساواة اول والمكروه من ذلك كله
ما قصره الاثرة والميل والفضل لسبب سواه والنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يش
العدل في القسم بين النسا واجبا عليه لقوله عز وجل ترجي من تشا منهن وتووى اليك من
تشا فقد التزمه صلى الله عليه وسلم واخذه نفسه تفضلا منه وتخلقا بالعدل ولتقتدى
به امته حتى قال للمهر هذا قسمي فيما املك فلا توادني فيما لا املك يريد القلب
وفي من الفقه حوز تحديت الرجل مع احد زوجاته وبها استها في يوم الاخرى

ومحادثته اناها لعل غاسمه رضى الله عنها قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع
عنده بساوه وفي الرواية الاخرى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى بعض
بساياه فالظاهرة انه في بيتهما وروى عنه في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
العصر يدخل على بساياه فيدنو من احدها من واتهن كمن لخصم عن عند التي هو يومها وقد
اختلف العلماء في هذا فاجاره بعضهم وقال ملك في كتاب محمد باجازه دخوله عند اخرى
بساياه في يوم صاحبته الحاجته او عيادته او وضع سايه عندها اذا كان ذلك منه على غير الميثل
ومر حكي بعضهم انه لا تختلف العلماء مما علمه في الدخول الخفيف للحاجه يقضيها قال وليس
حقيقه التسمير الا بالليل خاصة ووقع لما لك ايضا لا يقيم عندها الا من عذر لا يبرئ منه
وعن معاذ انه كان له زوجتان وكان لا يشرب الماء عند احدهما في يوم الاخرى وقال
عبد الملك بن الجاشقون يقف بباب احدها ويسلم ولا يدخل وتاول اهل هذه المقالة
ماروى عنه عليه السلام في الحرب المذكور خصوصا للنبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن التسمير
واجبا عليه كما تقدم وانه انما كان يفعل هذا نادرا واحيانا وغالب امره العدل والتسوية
ليتس العدل ويحسن العشرة وفيه من الفقه حوار الحديث عن الامر الخاليه
والاجيال البائرة والقرون الهاضبه وضرب الامثال بهم لان في سيرتهم اعتبارا للمعتبر
واستبصارا للمستبصر لاسيما اذا حث به الياسمعه في الحظ على الوفاء للبعول والنسب
لقصر الطرف والعلب عليهم والشكر لجميل فعلهم وحسن المعاشرة معهم كحال امر زرعها
وما ظهر من اعجابها بالي زرع وثناها عليه وعلى جميع اهلها وشكرها احسانا لها واستغفار
كل شئ لعدده وسبب قصتها كان جلب الحديث كما وقع مبيتي في بعض الروايات مع ما فيه
من التعريف بصبر الاخر الا ان لا يمتن ازواجهن والاعلام مما تحمله من شو عشرتهم
وشراسه اخلاقهم لمعتدى بذلك من النساء من بلغها خبرهن في الصبر على ما يكون من
الازواج وتانسى من تقدمها في ذلك وفيه من الفقه التحدث بلح الاخبار وطرف
الحكايات سلية للنفس وجلالة للقلب وهكذا ترجم ابو عيسى الرمدي عليه باب ما جا
في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في التسمير وادخل في الباب هذا الحديث وحديث خرافه
ويروى عن علي رضي الله عنه انه قال سلوا هذه النفوس ساعة بعد ساعة
فانها تصد كما يصد الحديب ويروى عن عبد الله بن عباس انه كان يقول اذا فاض

من عنده في الحديث بعد القران والفسير اجمصوا اي اذا مللت من الحديث والفقه وعلم الغراب
 فخر واي الاسعار وأخبار العرب كما ان الابل اذا ملت ما اجل من النبت رعت الحنص وهو
 ما ملح منه ومنه قول الرزبهري ها تو امن اشعاركم فان الادن مجاجة وللنفس حمضة اي انها
 لتشتهي السى بعد السى كما يفعل الابل ومنه قول ابى البرد ابنى لا استجمر نفسي بعض
 اللهو وليكون ذلك عوناً لي على الخبز وقال علي رضي الله عنه القلب اذا اكره عمي وقال
 بعض الحكماء ان الاذان بحجة وللقلوب ملاءم فقروا بين الحكميين ليكون ذلك استجماً ما وهذا
 كله المراد بكذا اي انها متصلا وانما تكون في النادر والاحيان كما قال ساعة بعد ساعة واما
 ان كان ذلك عادة الرجل حتى يعرف بذلك وتجزه ذيرنا ويضطرب به الناس فيضحكهم دابه فهذا
 مذموم غير محمود قال علي سقوط المروءة وردالة الحمه وخالع برد نراهة النفس واطراح
 ريقه الوقار والسمت مولجا صاحبه في باب المجون والسخف ووردت هذا النفس الفتاه
 مما يفرح في عدالة الشاهد فذكر ابو بكر الابهرى وغير واحد من المهتاتان الترام
 المروءة مشترطه في العدالة ونحوه للشافعي وايضا اصحابه وذكر شيخنا الامام ابو بكر
 محمد بن الوليد البهرى ان الشاهد تنتزه عن كل ما يسقط مروءته من الادل على الموايد
 في الاسواق وفي الطرقات غير مستخف وكشف راسه ويبرنه بخضه الناس ومدح جليله
 لخصر بهر والحكاية المضحكة وذكر اهله بالسخف قال فهذا وما شبهه يسقط
 العدالة عند العلماء ولا تقبل الشهاده معها قال العقبه العاصي رحمه الله وما قاله صحيح
 لان المراد منه على هذا مما يسقط مروءة ذوى المروءات ويؤزل سميت اصحاب السميت
 والتساوق استراط التزام المروءة مشترط في السهاد والعدالة كما شترط اجتناب
 المحارم ولكن لكل واحد مروءة ما ولهذا قالوا انه ملتزم مروءة مثله وقد قال بعض اعتنا
 من القرويين وهو ابو القاسم بن محمد المروءة المطلوبه في الشاهد هي الصيانه والسمت الحسن
 وحفظ اللسان ولجنب السخف والمجون وكل خلق ذنب وقال بعض ائمة البعراء
 العراله عباره عن استقامة السيره والدين ويرجع حاصلها الى هيئته راسخه في النفس
 لجل على ملازمة التقوى والمروءه جميعا قال وقد شرط في العدالة التوفيق عن بعض المباح
 القاتحة في المروءه نحو الاكل في الطرق والبول في الشارع وصحبة الارذال واطراح المزاج
 حال العاصي ابو بكر بن الطيب في صباب العدل فجنب ما مرض القلوب ويورث التهم فيها

السخر

شبكة

الألوكة

جل وقل فال من علمينا من صار التوثيق عن المباحث القادحة في المروءة كالآكل في الاسواق
والجلوس على الطرقات ومصاحبة الارذال والاكثار من الهدايع يعترج في العداية قال
ولا قطع بذلك وعندي ان ذلك مفوض الى اجتهاد القاضي فرب شخص نهاه من التدبير
وتجبت التكليف يصدر ذلك منه فلا يتهم ورب شخص يؤذن لك منه بقلة المبالاة
وهذا يختلف باختلاف الاوقات والشخاص والاحوال وهو مفوض الى الاجتهاد
قال الفقيه العاصي ابو الفضل رضي الله عنه ومقاله القاضي سيف السنه من انك
صحيح حق بين وهو معنى قول غيره الذي قدمناه من ان لكل احد مروءة ما فنلك معتبره
ولذلك ان من اسقط مروءته ولم يهتبل بها دل على اختلال في ميزه ادلم تحت لطفه
ولا اهتبل بصلاح خاصته فتعدت تهمتنا بذلك له في دينه ولم تستنم الى باطنه لنا
اضطرب علينا ظاهره وهذه نكته بالغه في هذا الفصل تغلغل القول بها لعلك لا تجدها
بمدى البيان في غير هذه الاوراق وقد طاش سهم القول بما اعترض عن الغرض فلنكتف
بما اقتضيناها من معقول ومنقول ونعود الى بحثك فنقول وفيه من الفقه بسط
المحدث والعالم لما اجمل من عليه من قوله وبيانه عليهم من تلقا نفسه كما فعل عليه السلام
في هذا الحديث ودر قال عاصمه كنت لك كابي زرع ل امر زرع والت ثم اشأ حدث الحديث
وقد ورد في غير ما حديث صحيح ابتدأه صل الله عليه وسلم لاصحابه المسائل جملا وتفصيلا
وفيها من الفقه سوال السامع العالم شرح ما اجمله له وقد وقع في بعض طريقه
عن عاصمه رضي الله عنها انها قال لها انا لك كابي زرع ل امر زرع والت برسول الله وما
حدث الى زرع فذكر رسول الله صل الله عليه وسلم الحديث ٥ الخبر
قول عاصمه كان الى الف الف اوقيه التي جمع قال الله لعالي ما التفت بين قلوبهم ومن رواه
الف بالمهد معناه وهو فعل مشتق من الالف لعالي التفت القوم فالفوا الازمرو والمعدي
واحدثه الهروي اجمعتهم الفوا وصيرتهم الفوا وقولها تعاهدن وتعاقدن لي الازم
الفسهن بالقول مؤثقا وعهدا وعقدن على الصدوق والوفان ضمائرهم بذلك عقدا
قال الله لعالي لاواخذكم الله باللغو في ايمانكم الآية ولكن واخذكم ما عقدتم الايمان
اي بما وافوه بلفظكم بصدق والاصل ان العهد والعقد في اللغة بمعنى واحد قاله
الخليل وابن زيد وغيرهما ومعناه التوثيق من عقدت الحبل والشيء باسم وهو التوثيق

منه وربط لعنه ببعض فكان هو لا البسوه ربط على الصدوق لهن الظاهر باخلاصهن
 الباطن وقولها في الرواية الاخرى تبايعن من هذا المعنى واصله مبايعة الامرا
 وهو توثقهم من الناس ومعاهدتهم اياهم على الطاعة واصله من البيع وذلك ان
 المتبايعين بعد كل واحد منها بركة الى صاحبه يشبهه ويبل بل كانوا الصرب كل واحد منهم
 يربط صاحبه عند التبايع ولهذا سميت صفقة لإصفاق اربدهم بعضهم بعض عندها
 وطما كان الامرا ناخذون عند الوثوق بايدي من عاهدوا واشبهه ذلك بفعل المتبايعين سميت
 مبايعة لذلك غريب قول **الاولى** لجرم غيث اي مهزول **فالساعر**
 فامسبت قرش قراغت شمينها ٥ والعث الضالفاسد من الطعام ومنه الغبثنة
 وهي البرد التي تختبئ في الجرح ولما عث الطعام بعث وأعت والاصل ان تكون هنا
 الهزل لموها بعد الاسمن فينتقي ومن واه تجر معناه هزم قليل اللحم صفة للبعير
 لما حمل تجر وتجازية فال اسن الانباري يربط اللحم مهزول يربدان الانباري ان
 المسنة العال على الهزال وقولها على راس جبل وعراي حزن غليظ والقوز مثل
 الجبل من الزمل وجمعة اقواز وقبران واقاوز ومن رواه وعت فمعناه لا ووعث
 والوعت الرهس وهو ما يشتد به المشي ولشق فاستعمل لكل ما شق ومنه
 وعثا السفرى شدته ومشقته وقولها ليس بلبد فيقول اي ليس بمستمسك فيسهل
 صعوده لقال ليد بالشي بلبد ليد اذ الزرق به ولبد الغيث الارض اي الزرق بعضها
 ببعض وجعلها لا تسوخ فيها الارجل والتوقل اسراع المشي فانه انزل الانباري
 وقال عمره هو الاسراع في الصعود وقال ابن دريد في الجمهره توقل الجبل بوقلا
 فهو متوقل وكل صاعد في شئ متوقل والاسير منه الوقل والوقل وقولها
 لاسهل مرتقى اي يطلع اليه لعين الجبل حزوبته ووعره ولا سمين منتقى لعين اللحم اي ليس
 بسمن له بقى اي مخ يخرج هذا نحو لفظ الهروي وبنه تجاوزا ذ ليس يستبين منه
 المعنى وقرب منه قول الى عبيد ويعقوب وبيان معنى ما وقع ها هنا ان مال ليس سمين
 له بقى يطلب لأجل بنيه فلذلك قال ينتقى اي يطلب طيبه لأجل ما فيه من البق لانه
 لو اد استخرج بنيه وهو مخه وذلك ان الجمل اذا هزل فلا بد ان ينتقى فيه بقى عظامه
 قال الخليل البق مخ العظام وشعر العين فالوا واخر ما يبقى في الجمل اذا هزل

بقي

مح السلاحي ومح العين فاد المرصن فيه ذلك فلم يبق فيه شيء من خير ولا يفسد به بدليل
 قوله ٥ لا يشترط في عمل ما لا يقين مادام مح في سلاما او عين ٥ ومن واه ينتقل
 اى ينتقله الناس الى سوادهم فاكلون منه ولكنهم يزهدون فيه قال ابو سعيد النيسابورى
 ليس سى اجبت غناؤه من الانعام من الجمل لانه يجمع خبث الرج وخبث الطعم سرد
 فذلك ضربت به المثل معناه وصفته هذه المرأة زوجها بالخبث وقلبه
 الخبير وبعده من ان ينال خيره مع قلته كاللحم الهزيل او الفاسد الممتن الذى يزهد فيه
 فلا يطلب فكيف اذا كان في راس جبل صعب وغرا وفوز رمل دس لا ينجس المشي فيه
 ولا ينال الامشقة والى هذا اشار القس من سلايم وغيره وذهب الامام ابو سليمان
 الى ان تشبها بالجبل الوعرها هنا اشاره الى سوء خلقه والذهاب بنفسه وترفعها تشبها
 وكبر اتريادانه مع قلة خيره يتكبر على عشرينه يجمع الى العمل سوء الخلق وليس عنه من
 الخير ما يحمى سوعشرته له ٥ عربيه قولها هذا العلم انه يجوز في غث الرفع
 وصفا للحم والكسر وصفا للجمل وزوى بالوجهين لان الوصف بالخرال فهما معا صحيح
 ومن واه لخرعت فالرفع على ما تقدم والكسر على الاضافه بتقدير حذف جمل وانامه
 وصبه مقامه واما من واه تخز فلا يجوز فيه الا الكسر لانه لا يكون الاوصفا للجمل
 وقولها الاسهل مرتقى يجوز فيه ثلثه وجوه كلها مروية نصب لاسهل دون
 سنون ونعمها وحفظها منونة واعربها عندي هاهنا الرفع في الكلمتين ووجهه
 ان يكون خبر المبتدأ محذوف لتقديره لاهو سهل او لاهذا سهل ولاد ال اسمين او لا
 الجبل سهل ولا اللحم سمين فيكون كل واحد من الكلمتين خبر المبتدأ محذوف كما قال
 فاصبح اليوم لا معط ولا تارة ٥ اى لاهو معط ولا هو قار وفتح ان يكون سهلا مبتدأ
 والخبر محذوف مقدراى لاهو سهل في هذا مرتقى ولا سمين من هذا منتقى ومثله قوله
 تعال لاسبع منه ولاخلة قبرى الوجهين الرفع والنصب وتكيد لاهاهنا معنى لس كما قال
 فانا ان قس لاسراح ٥ واما وجه نصب سهل فعل اعمال او جعلها ناقصة
 محذوفه الخبر فتصحب بها والتقدير لاهو سهل فيه او منه مثل قولهم لا بأس ولا خوف
 ومنه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله ٥ واما الخفض فعلى وجهين ع التبعية
 للجبل وترك اعمال او تقديرها ملغاة زائدة في اللفظ لاني المعنى وهذا الحد وجوهها

شبكة

عند النجاة لغوهم سرت بلا زاد وعجت من لاشئ فان لا ملغاه العين اودة في اللفظ
لا في المعنى ومنه قوله تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقوله وظل من
لحوم لا ياراد ولا كرم مقطوعة وممنوعة لغت للفاكهة وبارد وكرم نعت للظل
ولكن يقدر لا في المعنى والغايبها في العمل لانك لو لم تلغها لغت عملها وحالت من العاقل
في النعت والمنعوت فكانها في التدبر ولو ابطلت ايضا حكمتها في المعنى ليطل المعنى وكان
ما بعدها اثباتا من حيث كان نفيها في ملغاة في العمل زائدة غير فاصلة بين العاقل والمعمل
منه فكذلك قولها الاسهل ولا سهين وقد يكون له ايضا وجه اخر وهو ان تقدر لا بمعنى لا
غير ممكن سهل خفضا بالاضافة اليها فاذا انقروا في قولها لاسهل فلك ان ترد
قولها بعد ذلك ولا سهين على ذلك كله وتجزئه على اعراب ما قبله من الوجوه الثلثة
عظما عليه وان سبت نوتت سمينا في حال النصب وان شئت قلت لاسهل ولا سهين
فانعت الاول على حاله ورفعت الاخر على الوجهين اللذين تكرناهما قبل في رفع
الحرفين معا وان شئت قلت لاسهل ولا سهين رفعت الاول ونصبت الثاني لقوله
تعالى فلا رفعت ولا فسوق لاجدال في الحج في قراه الى عمر وكقول امية بن ابى الصلت
فلا لغوا ولا نائم فيها وما فاهوا به لهم مقدم بيان ان قلت ذكرت
ان اعراب الوجوه عندك الرفع في الحرفين واصل لا العاملة نصب النكرة المنغية المفردة
النالية لها وقصارا كإن عطفت الكسرات عليها مع تكرارها ان يجوز الرفع لحوسر
النصب فاما ترجمه عليه فدعوى وكف وقدوة الجماعة يقول النصب اجود واكثر من
الرفع فالعلم ونقل الله اني اذا بينت لك قول ورفعت مناره رايت برحجه واثاره وذلك
انى لم ازدك من جهة مذهب النجاة وتقوم الالفاظ ولكن من جهة المعاني والصحيح
الاعراب وترتب الكلام ونظامه ورد اعجازه لصدوره وتفصيل اقسامه وذلك ان هذه
المرأة اودعت اول كلامها تشبيه شيئين من وجها بشيئين كما تقدم فسبته بالحم
الغث بخله وقله غرثه وناجبل الوعث شراسة خلقه وشموخ انفه فلما اتت كلامها
جعلت تفسر مستابقة كل واحده من الحملتين وتفصل ناعته كل قسم من التشبيهين
فصوبت الكلام وتسمته وابات الوجه الذي به علق التشبيه وشرخته وقالت لا
لجبل سهل ولا ليشق ارتفاعه لاحد الحم الغث المرهود فيه لان الشى المرهود فيه ربما

اجزادا جاعفوا ونول اذا سهل ماخذه ثم قالت ولا الخمر سمين يتحمل في طلبه واقفا
مشقة صعود الجبل ومعاناة وعورته اذ الشئ المرغوب به قد تحمل المشاق ودونه
فاذا المرىض هذا ولا ذاك واجتمع قلة الحرص عليه ومشقة الوصول اليه لم تطمح
اليه همة طالب ولا امتدت نحوه امنيته راغب كذلك زوجه قد ايس من خبيره
لهذين الوجهين فمقطع الكلام عند تمام التشبيه والمثيل وابتداه وحكم التفسير
والمعصيل القوم نظم الكلام واحسن من نفي التبريه وسرد الصفة في تمط البيان
واجلي نريد الاعجاز على صدور هذه الاقسام وتامثل كتاب الله العزيز فان المنفقات
حتى بردت فيه معطوفه لشي واحداث بالوجوه المثلثة كموله لعالم واكبه كمره
لامقطوعه ولا ممنوعه وكاسا لا لغومها ولا تاشم وبوم لا يبع به ولا خله ترى الوجيه
الرفع والنصب ولا رقت ولا فسوق ولا جدال وحيث وردت المنفقات فيه لصفاته
اشيا اولسلسل مختص كل واحدهم بوصف وقصد كل شئ منها نفي عيب انتهى الكلام
جيبين مستانفا مال ايضا لذه للشارس لانها غول ولا هم عنها ينزفون فقوله
لانها غول من صفة المشروب وقوله ولا هم عنها ينزفون من صفة الشارس وهذا
من الترتيب البدع والتناسيب العجيب فانه جعل الوصف الاول للموصوف الاول
والثاني للثاني وهو من اربع انواع التاليف واحسن اساليب الترتيب ومثله قول امرئ
المبس كان قلوب الطير طبئا وباسا لذي وكرها العناب والحشف البياض
فانما بالعناب اول للقلوب الرطبه المذكوره اول والحشف ثانيا لليا سة المذكورة
باسا وقول بعضهم

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد من المسامح والافواه والمقبل
فانه قابل بقوله من المسامح اول في الشطر الثاني قوله سل عنه اول في الشطر الاول
والثاني بالافواه ثانيا في الثاني مقابلا للسطح اساق في الاول اتي بالمقبل ثالثا في الثاني مقابلا
للنظر بالثاني الاول ومثله

قلبي وطرفي منك هرا في حمي قبيظ وهذا في رياض ربيع
فانه حمل حمي القبيظ الذي حابه اول في العجز على العلب الذي حابه اول في الضرب وحمل
رياض الربيع الذي اتي به في العجز اخر اعلى الطرف الذي اتي به في الصدر اخر افتنا سبب

النظر على نسبه وتطارد السرب على حاده طلبته وكذلك حان بعض روايات حديثه
 روع بقدمه لاسمين لعوده على الحمر المقدمه وناجر لاسهل لعظفه على الجبل الموحجر
 وقد تراهي بنا القول هنا الحجة وإلماعة صافي كلامها من ابواب البلاغه وهو فصل لم
 نرا بطولها هنا وسنذكره بعد مع اشباهه مما في كلام صواحبها ان سأل الله تعالى
 فقسه استدل بعض العلماء من هذا الحديث على ان ذكر السوء والعيب اذ ذكره
 احد من لم يعرف بعينه واسمه انه ليس بغيبه وانما الغيبه ان يقصد معينا لما يكره
 فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره عن بعض هؤلاء السوء ما ذكرته من غيبه ازواجهن
 ولا يحكى عن نفسه او غيره صلى الله عليه وسلم الاما مجور وباح وقال صل ذلك ابو سليمان
 الخطابي وراى سمحا الامام ابا عبد الله محمد بن علي التميمي لا يرتضى هذا القول وقال اما كان
 يكون هذا حجة لو سمع النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تعتاب زوجها ولا تسميه فاقترها عليه
 واما هذه الحكاه عن نسا مجهولات غير حاضرات يُذكر عليهن فليس لحجة في حوز ذلك
 وحاطن كمال من قال في العالم من يسرق وينزلي فلا يكون غيبه قال ولكن المسله لو نزلت
 فوصفت امرأه زوجها ما هو غيبه وهو معروف عند السامع فان ذلك ممنوع ولو كان
 مجهولا لكان لا حرج فيه على راي بعضهم الذي قد مرنا قال وللنظر فيه مجال قال العقته
 العاضى ابو الفضل وما قاله الشيخ رضى الله عنه فيه للنظر ايضا مجال عندي وتحقيق المسله
 ان قابرة النهى عن الغيبه حمايه عن اذى المومن فاذا ذكر المجهول عند العايلن السامع
 بالفتيح دون ان يذكر لهم اسم او وصف عساه من يعرفهم به غيرهما ليس بغيبه
 لان مثل هذا لا يصل اذى للمقول فيه اذ لا يتأذى بالابتغيبه اما عند التايل والسامع
 اومن يبلغه الخبر وهذا مثل قولك في العالم من يسرق وفي آدم من يسرق فهذا ليس بغيبه
 وقد اسارا الخوه هذا الحرث بن اسد رحمه الله قال فالبرهيم لا يكون غيبه ما لم رسم
 صاحبها وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابلغه عن احد شئ لم تصرح به وكان يقول ما
 بالاقوام يفعلون كذا وهو صلى الله عليه وسلم وان عرفهم فليس بمعتاب لهم اذ ينه
 غير الغيبه والادبى بل المحذير والعظه ولو فعل ذلك انسان لمثل هذا لم يكن معتابا
 الخال تصريح ولم يعرض باسمه ليعرض عنهم عيبه وكذلك قوله في هذا الحديث اجتمع عن
 احد عشره امرأة فنذكر نسا مجهولات الاعيان والاسما مجهولات الازواج بايرات

الزمان فما حكى عن بعضهم من فتح ذكر ارجوا جهن لسب غيبية لهم وان كان قد سمي في بعض الطرق
كما ذكرنا بعضهم فان زواجهن غير مسمين ومع ان تلك التسمية لقد تدمر الزمان لم تزد
معرفة وايضا فانه اخبر عن قوم من اهل الجاهلية الله اعلم هل كانوا على ديانة امر لا علم يكن
بيهم ولو عرفوا ان كانوا على الجاهلية غيبية واما متى كان المقول له معرفة فاعند القائل او
السامع فهي عينه وكذلك لو لم يعرفاه ولكن بلغ احدا من الناس ان فلانا الكذا التي ذناه
كذا او تخلق من السبع كذا الخرب به من لا يعرف المسمى واستمع الاخر اليه لكانا معايبين
لان ذلك المسمى لو بلغه ذلك او سمعه لتأذى به الا ان يكون القائل يعرفه ولكن لو نصح
به وذكر غيبية لضرورة التحذير او الوعظ كما تقدم قال الفقيه العياشي ابو العفضل
وقول سبحنا اني عبد الله واما حكى عن نساء مجهولات غير حاضرات ينكر عليهن غير
شديد عندي فان الحجة انما هي في حكاية النبي صلى الله عليه وسلم والحكاية له عنهن ما
حكى ولو حكى رجل عن غيبية لكانت في زوجها كذا ونسبته بكذا لكان غيبية من الراوي
والسامع له واما الحجة من هذا الحديث حكايته صلى الله عليه وسلم عن مجهولات والممول
بهم مجهولون عند جميع السامعين والمحمد لله رب العالمين **تفسيه** كت توثقت
ان اذكر ما في الكلام كل واحدة من هولاء النسوة من ابواب الفصاحة وانته على ما به من
سوز البلاغة وابين ما اشتمل عليه من ابواب البديع على مذهب اهل هذه الصناعة
فان كلام هولاء النسوة من الكلام العال الفصيح الجامع للفظ المختار والنظم المتناسب
المليح والمعنى الجيد البليغ الصريح لكني رأت ان افراد الكلام عليه عند شرح قول
كل واحدة يطول لما يتوجه من التكرار والمداخله في بعض الفصول فرايت تاخير ذلك الى
اجر الحديث اول بيان الكلام عليه دفعة ونفيض سجلا جريا الى ما استرطته من

الاختصار وكرها لما بسطته من عذر الاكثار والعون من الله جل اسمه ه

غريب قول السكانية لا اثبت لا اشتر واذا ذكر ومن واه انت من هذا القائل
الحديث ونسبه معنى الا ان النون اكثر ما تستعمل في الشر وهو بمعنى انبسط الرواية
الاخري اي علمه بالبوعيد والمجر تعقد العصب والعروق في الجسد حتى تراها
نايبة والمجر مثلها الا انها محتصة بالبطن فالنحوه الاصمعي وقال ابن الجعري
العجرة نخعة في الظهر فاذا كانت في السره فهي نخرة ثم يتقلان اليه العموم والاجزاء ونحوه

شبكة

عن ثعلب والاصمعي قال ومنه قول علي رضي الله عنه يوم الجمل ان الله اسكوا عجمي وعجمي
 اي هومي واخراني وقال احمد بن عبيد العجزة البطين والجنب والنجرة الشرة وقال
 الاصمعي انها استعمال المعايير ايضا قال الهروي عجمه وجمه اي عيوبه وقال ابن حبيب
 وقال ابن السكيت اسراره وقال نحوه الهبرد وبه فسره قول علي رضي الله عنه قال اي ما
 اسر من امري وحكي نحوه عن الاصمعي قال عنه وهو كلام سائر من امثال العرب لقي فلان
 فلانا فابته عجمه وجمه اي اسراره وقال ابو سعيد النيسابوري انها عنت ان وجها
 كثير العيوب متعبد النفس عن الكارم **معناه** قولها لا ابث خبره اخاف الا
 اذره اي اترك حديثه والمعايرة على الخبر اي انه لطوله وكثرة ان يثرائه لم اقدر على تمامه
 واليه اذهب يعقوب ويعضد هذا ما ورد في زياده بعضهم ولا يبلغ قدره وفنه تاويل
 اخر ذكره احمد بن عبيد بن ناصح ان المعايير على الزوج وكانها خشيت فراقه ان ذكرته
 وكرهت ذلك وتكون لا هنا على قوله زاده كما قال لعل ما منعك ان لا يسجد وشبهه
 فيكون اذره على هذا البابل افارقه وحتمل على جوع الهال الزوج تاويل اخر اي اني
 ان اخبرت بشي من عيوبه ونقاصه افضى الاكبر شي اخر اخرج منه وقد عاهدت صواحبها
 على ان لا تكتم شي من صفاته عنهن فبذه كرهت ما تعاقبت عليه معهن وذهبت ان
 ستر عيوب زوجها والكثرة لم تر ان تذكر بعضا دون بعض وانها ان ذكرت شيئا
 تسبب لا كرشى اخر فزات الامساك اولى وبدل على هذا ما وقع في بعض طرقه اخاف الا اذره
 من شئ ومعنى قولها ان اذره اذ كرهه وعجمه وجمه فعلى مذهب ابن الاعرابي **ثعلب**
 والاصمعي اي اني ان ذكرته ذكرت هومي واخراني به وعلى مذهب الاصمعي الاخر
 والهروي والنيسابوري ان ذكرته ذكرت معاييره وبقائه وعلى مذهب ابن السكيت
 ذكرت اسراره وبعضها قرب من بعض قال الخطابي ارادت عيوبه الباطنة واسراره
 الكامنة **قال المقنه** القاضي رضي الله عنه وارى الله اعلم انه كان مستورا
 الظاهر ردي الباطن فلم ترد هتك بستره وانها ان تكلمت بما قد عاقبت عليه
 صواحبها كشفت من قباحه ما استتر وابت من سوء حالها وعظم همها به ما قبل
 لم يظهر ولكنها وان لوحت وما صرحت واجملت وما شرحت فقد بئت وان قالت لا ابث
 لذابد للمصدر وان بعت وهذا كما قال

ادله

ولولا ان يقال صبا نصيب لقلت بنفسى النشا الصغار ه في ضمن الصرخ انه لم
 يقل وفي نفس الصرخ انه قد قال ولكن هذه اكدت بالامام والاحمال في الخبر عنه ولم تهتك
 حجاب الصدق عن عورات ما عرفت منه غريب قول الثالثه فولهاز وحي
 العشق فاعششق الطويل قاله ابو عبيد وغيره من الشارحين وحطاه في ذلك عبد
 الملك بن حبيب وقال العشق المقدم على ما يريد الشرس في امور به دليل بقيه وصفها
 له وقال ابو سعيد النيسابوري قولنا لجمع التفسيرين قال العشق الطويل الخفيف
 الذي ليس امره الى امراته وامرها اليه هو يحكم فيها ما يشا وهي تخافه وقال ابو منصور
 الثعالبي العشق والعشش المذموم الطول قال غيره ومثله التناق والفوق وهذا الف
 من قول المسابوري وقال صاحب العين العشق الطويل العشق وقال ابن ابي اويس
 العشق الصغر من الرجال المقدم الجري قال وقال للطويل من الرجال العشق ه
 وحكى ابن الاباري عنه انه الطويل الجري والقصير قال ابو بكر فانه جعله من الاضداد
 والمشهور انه الطويل قليب ه قال القاصي الذي قراناه في حديث ابن ابي اويس
 الصغر كما ذكرناه ولم يذكر نما رات احد من اهل اللغة العشق في الفصار ولعله تصحيف
 من ابى بكر والله اعلم وقوله العلقى يتركنى معلقه كمن لا زوج لها ولا هي ايم
 قال الله تعالى فتذروها كما لمعلقتي والسنان الرمح والمدلق المحدث اي انها معه على مثل
 سنان محدّد ودلق كل شي حدة ومنه قولهم لسان دلق اي جدد فصيح ارادت انها لا تجد
 معه قرارا وانها معه على حذر كمن هو على طرف السنان او انه هو لوجه لاستتبعه حالة
 معناه وصفها له بالطول على ابي عبيد ترمده حديثه بذلك لان العرب تصح
 الرجال والسادة بطول القامة وخمامة الظاهر ومنه قول الاخرى طول النجاد وقال
 الساعره ه فحات به سبط العظام كما عمامته بين الرجال سواء ه وقال اخر
 جذبت يضوق السرج عنه كما ناضد ركابه من الطول فاتح وقال غيره
 بطل كان ثيابه في سرجه تجزي فقال السبب ليس بسوء
 لعل كان ثيابه من طوله على سرجه اي شجرة عظيمه طويلة لكمال خلقه وانه ولد وحده
 غير ثور لولا اخرج زحمه في الرجم فاضعفه ونقص خلقه وهنه قول الشعبي لو لاني زوجت
 في الرجم ما قامت لاحد معي قامة وابتصارها من صفاته على الطول حده قال الاصمعي ارادت

شبكة

بذلك اي ليس عنده اكثر من طوله بلا نفع وان ذكرت ما فيه من المعاب طلقتني وان سكتت تركني
 معلقة لا ايما ولا ذات بعل يعني يفتيح به منفعة البعوله ولست مطلقة فاسرخ والغريغ
 لغيره واياش منه ولا احسن صحتي فاعتبط به فانا كالشي المعلق بين العلو والسفل غير
 المستقر في احدهما وقيل لخصم قولها ان يكون من علاقه الحب ولذالك كانت تكرر ان تنطق
 ليلا تفارقها وان سكتت بقيت بعلاقتها ولم يهتبل بها ولا وصلها فشغى غليل صدرها
 قال السويكري ان انباري ارادت ان وحي له منظر بالاختبر وعلى المذهب الاخر فيقتضي
 جميع ما وصفته به سو الخلق والعشيرة وانها لاتامن اذاه وضرة وان مع هذا مذموم
 المحرومي والخلقة وانها على جذر من محبته غير مطمئنة النفس ولا مستقرة الجاني معه
 متوفعه اذاه او فراقه فهي معه كمن هو على جذر البستان من الخفافه والحذار وعدم الطماننة
 والاستقرار والعرب تقول لمن يكون على جذر وغير استقر اذ كانه على مثل سدر الرمح ومثل
 جذر السيف ومثل قرن الظبي قال امرؤ القيس كانى واصحابي على قرن اعقرا هـ
 ودرابان هذه العلة ابو العلاء بن سليمان بقوله هـ كانى فوق قرن الظبي من حذره
 غريب قول الراعيه روى كليل تهامة القرالبرد والسأأمه الملال والوخامه
 الثقل بال رجل وجمراى ثقل وطعام وجمر ثقيل غير مستقر وامرعى وجمر لا تجع
 عليه الماشيه غير ييه لجرى قولها الاخر ولاقر ولا تخافة ولا سأأمة ما تقدم من
 الوجوه في قول الاخرى لاسمين ولكن كلام هذه اجلى في بعض الوجوه من الكسر على الصفة
 لتكرار الاوصاف ولكونها كلها اوصاف الشى واحد وسببونه يستجبه اذا التكرار
 الاوصاف ومن العطف على الموضع اذا انصبت او لاورفعت اخر الكونها جمله واحدة
 واشتهر اكلها في الخبر كما قال لعالي لا يبيع فبه ولا خله ولا سناعه وكما قال
 لا اقل ان كان ذاك ولا ابى — معناه وصفته لحسين صحتها وجميل
 عشرتها واعبدال حاله وسلامة باطنه وثقتها به وضرت المثل ليل تهامة لان تهامة
 من بلاد الحجاز مكة وما والاها بالادحارة رآكده الرخ وهذا سميت تهامة قال
 الاصمعي العرب تقول اذا الخدرت من ثنبا اذ اب عرق فدرتهمت الى البحر واذا تصوتت
 من ثنبا العرج فدر استقبلت الاراك والمخج وشجر تهامة وانصمت قال الاصمعي
 وانصمة الارض المنصوبه الى البحر قال ان دريد التهم الحور وكود الرخ ويزه سميت

وايسد

صوابه

لا سهل

شبكة

الألوكة

تهامه وانشد غيره ٥ خذ بردك خذ بعد ما العيث بنا تهامه في حماتها المتوقد ٥

وقال الحسن الهمداني تمامه ما استطال من جزيره العرب بين بحرهما الغربي والسراري
وكاتبه طمانينه وحرارة قال العائني فليلها لا قرقيبه اي ليس فيه رياح باردة شديدة
والآخر لان يبرد الليل على كل حال يطبئه ويكسر سورتة فهي معتدلة وبلاد الحجاز بالجملة
موصوفة بطيب الليل والاصيل والظلال وقد اكثر ذلك شعرا وهم ومنه قال بعضهم
المرتعلمان المصلي مكانه وان العقيق في الظلال وذا البرد ٥

وان بها الوعلمان اصايلا وليلا رقيما مثل حاشية البرد ٥ يعول الاذي عنده
ولامكروه كمثل هذه الليله التي ليس فيها حر ولا برد ولا رخ ولا رخ والحبر والبرد اذا
اذا اشتد وتقول الا عنده غايله ولا شتر فاخافه ولا يسامني ولا يستثقلني فيمثل صحبتي
ويكون هذا معنى قولها ولا وخامة او يرجع قولها ولا وخامة الى صفة ليل تهامه لان
بلاد تهامه وأشرف بلاد الحجاز وتجده صحيحه هو غير وجهه ولا ويرثه وقد يكون قولها
ولا وخامة اي انه تعني زوجها ليس فيه ثقل ولا قدامه بل هو جولو الشامل خفيف على
المصاحب مستلان الجانب وقوله في الرواية الاخرى ولا تخاف خلفه ولا امامه
قال ابن الانباري تريد ان بلد تهامة لا تخاف اهله من أمهم ولا من خلفهم لتخص اهله
بالجبال ولتحتمل عندي ان تترد خلفه وامامه على زوجها الى انه مامون لا تخشى مضرتة
من جهة من جهاته كما قالت ولا تخافه او تخبرانه جام لزمارة ما نبع الحوزة داره وجارته ثم
وصفته بالكرم والسخاء بقولها والعيث عيث غمامه اي ان حوده ينهل وتخي به الانام كعيث
الغام غريب قول الخامسة زوجي ان دخل فهد قال ابو عبيد تصفه بكثرة البوم
والغفلة على وجه المرح له وقولها ان خرج أسيد تمدحه بالشجاعه اي صار كالأسيد مثال
أسيد الرجل واستأسد اذا صار كذلك وقولها عما عهد اي رأى في البيت وعرف قال ابو عبيد
لا تتفقد ما ذهب من ماله ولا تلقت في المعاييب البيت وما به فكانه شاه عن ذلك
وقوله هذا القمضي يفسر من عهد احدهما عهد قبل هو يرجع الى المقدام والثنائي
عهد الان فهو بمعنى الإغضا عن المعاييب والاحتمال وقال ابن ابي اويس تقول ان دخل وتب
على وثوب الفهد وان خرج كان كالأسد جراًه وإقداً ما قوله وتب على تخيل ان يريد به
البطش بها والضرب لها وترد به المبادرة الى جمعها وكثرة الحظ من استمتاعها اوسو

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تناوله ذلك دون ملاعبتها ولم يدبر الايناس قبل الايناس بمواضعها فالان جسد
وصعته مائة في اللس والدعنه والخفلة عندها كالفهد فاذا خرج كان كالاسد في شجاعته ولم
ترد النوم كما قال شراح العراقيين قال وقد ورد للنبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا في وصف علي
ودق من كان لخلافه فروى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله لعان يبعث الذواق المطلاق
الذي اراه لا ياكل ما وجد ويسل عما فقد وهو عند اهله كالاسد وكان خارجا كالثعلب
لكن علي لما طمعه باكل ما وجد ولا يسئل عما فقد وهو عندها كالثعلب وخارجا كالاسد
قال العمري العاصي والاول ان يكون ذكر فهد هذا على معنى الاستبعاد جعلت كثرة
تغافلها كالنوم والله اعلم لاسيما وقد وصفت الفهد بالحيا وقله الشتره وهذه كلها خلق
مروح وهي راجعه ان ما اشار اليه ابو عبيد وصايبته قولها ولا يسئل عما عهد وكثرا
ما وصفت العرب الكرماء والسادة بالتغافل والحيا في بيوتها وانديتها فالتسل الاجل
تحاله وسط البيوت من الحيا ستغما وقال الاخر

نزل الكلام من الحيا تحاله ضحنا وليس بحسبه سقم وقال الاخر
كروم بعض الطرف دون حيا به وبدنوا اطراف الرماح ذوان

واما كثرة النوم فمزموم وقتله محموده داله على اليقظه والذكا قال المحدثان
فانته به جوش الفواد مبطننا سهدا ادا ما نام ليل الوجل وقال الاخر
واحصل انبا الرجال المسهد وقال عبد الملك بن مروان لعلم بنه علمهم
القوم وخذهم بقله النوم قال الفقيه العاصي رضي الله عنه وقد يظهر له منه وجه
المضرم صحة ما ذكره وبيانه وذلك انه هربوا قولها فهد على الاشتقاق من خلق
الفهد والمثل المضروب به في النوم وفي الفهد ايضا مثل اخر ذكره اصحاب الامثال كما
ذكروا الاول وهو فوهما كسب من فهد قال ابو عبد الله حمزة الاصهاني في شرح
الامثال وذلك ان الفهود الهرمة التي تعرج عن الصيد لجمع على فهد فتح ويصير عليها
كل يوم تسبعها فله فلا يصنع ان يكون قولها اذا دخل فهد ان اذا جا
المزاجه بالكسب والخير والفوائد كما يفعل الفهد في كسبه ولا فرق بين هذا في الماويل
وبين الاول والذكل واحدا اشتق من خلق الفهد وكاتب العرب تتماحج بالكسب
والاستيفاده وفي حديث ابن بكرا انك تكسب المعدوم ومثله في وصف ورقة النبي صلى الله عليه

وسلم وهذا الحر والباول من هذين الحديثين وقال المساور من هذين من انما شهد ان تمام
 تجرد فيها متبلف المال كما سببه فلا يعد هذا الباويل عندي وان كان الاول اظهر واليق
 بالكلام لطابقه لفظه ومعناه قولها اذا خرج أسيد كما استنبينه عند الكلام على ما به من
 البلاغة والواب العصا حان بها الله كما ان ايضا قولها ولا يسئل عما عمن من معنى اذا دخل فهذا على
 الباويل الاول وفيه مطابقتها ومماثلة للباويل الثاني فكل فقره على معنى مفرد او على الكلام
 المصيح واسعد عريضة قولها فيهد جعل مستق من العهد بالصابه نوصبه كما
 ذكرنا مثل قولها اسيد جعل مستق من الاسيد ايضا لذلك وكثيرا ما است الخلق والتغير المستق
 من ذلك على فعل وفعل وقد ختم ان يقال ان فهذا اسم ويكون خبر المبتدا مضمرا في فهو فهد
 كما قال عليه السلام الخواتم وكما تقول زيد الاسدي مثل الاسد ويكون كسر الها
 هاهنا كما قالوا الخند ونحوها وناسبه قولها اسدي السجع الاخر وهو من باب الابعاع ستم
 لتحسن الكلام ومناسبه الالفاظ ومنه قوله عليه السلام ارجعن مازورات غير
 ماجورات وحقه مؤزورات ولكنه جملة على لفظ ماجورات لتحسن الكلام وللعرب
 هذا الباب مذهب معلوم وبعض هذا الباويل انه دروي فيهد و فأسيد وقد ختم ان
 تكون هاتان اللفظتان اسما للعامل من فيهد واسيد فكثيرا ما جاسم الفاعل من فعل
 على هذا الباب كخرج ويحل وعمر وشهر ويبرو وفرق فامثله كسره لكس جمل
 ذلك على فعيلين وحذف الفاعل الفصح وتقابلهما السهل للكلام والسجع معناه
 وصفته بانه كريم الطبع نزه الهمه حسن العشرة لين الجانب في بيته ليس يتفقد ما ذهب
 من ماله ولا يلتفت الى جانب البيب ولا يطلب ما فقد منه وعهد فيه من طعام او ما كحل
 وشبهه ولا يسئل عنه لسخاوة نفسه وسعة قلبه فكانه ساه او نايبر او غافل عن ذلك
 فشبهته بالفهد لذلك وهذه المخلصه من مكارم الاخلاق ودرنل العاقيل الفطال المتقابل
 ويبت ذلك بقولها يا كل ما وجد عرفت انه نزه الهمه فتوح النفس ليس يبرم ولا يعموظ
 ثم اكرت ذلك كله من اوصافه بقولها ولا يبرع اليوم لغداي انه من لا يعد الزاد ويخبره
 بل يفتنه من يومه وحوذبه لحيته وتوسيع عينه من معني جميعه وقد كانت هذه خلق
 نينا صلى الله عليه وسلم و اشرف العرب ودرنهي صلى الله عليه وسلم عن خلافه فرقى عيه
 انسا به كان صلى الله عليه وسلم لا يدرج شيئا الغدح درناه الفاضل ابو علي الحسين بن محمد

افعال
 هاهنا

صحاويه والاسماء
 جمع
 فاعل
 من

شبكة

قال يا الامام انوا هبهم السجى يعرف ناس شافور قال يا الفاضل ابو علي الوخشي وغيره قالوا
 يا انوا هبهم الخراعي يا الهشتر بن كليب الشاشي يا ابو عيسى الترمذي يا قتيبة بن سعيد
 يا جعفر بن سليمان عن ثاب عن اس وروى عنه ان اخذ ماله خبأ له شيئا من طعامه فاباه
 به من الغد فقال له الرانك عن هذا ان الله ياتي برزق غدو فزلفتم حشره في ذكر علي وقره قال
 التابعه في هذا المعنى ولست بخاير ابا اطعماني حذر ان لكل غد طعام
 فكيف ان قبل كيف يصح ما ناولته من هذه الاحاديث ان خلق بيننا صل الله عليه وسلم
 موافقه لقولها ولا يستل عما عهد على النفس الذي ذكرته وفي الصحيح عند صل الله عليه
 وسلم وقراتي بأثر من ادم اليب فقال الرار ثمة فيها لحم فقل لحم تصدق به على سره
 فقال هو غلها صدره ولنا هدهه فالجواب ————— ان ما ناولته طاهرين من
 الاحاديث المذكورة ونص بلفظه في حذب على كما قد سناه واما نصه برهه فليس من هذا
 فان السؤال عما عهد قبله والاستقصا عنه والتمساقه في حيث ذهب هو المذموم واما
 استدعاء السي الحاصر العبد لحم برهه فليس من هذا فكيف وقد عجل ان يكون سؤاله
 عن لحم برهه واستدعاؤه لبيته لهم هذه السنه التي هي احد سن الحرب وفيهم عن صل الله
 عليه وسلم اذ قد سئلوا اليه ادم اليب وتركوا سيد الادم اللحم وهو حاضر انهم حملوا الاجاره
 بحرم الصدقة عليهم عامي مثل هذا ودل ان هذا قصرهم احتجاجهم عليه بانه صدقه
 فبين صل الله عليه وسلم سنته لذلك وقد يحتمل ان يكون قولها ولا يرفع السوء لغد كآية
 عن الخزامه والاحد بالجد في امره وترك التواني فيما بينهم به ووصفته على التاويل الاخر
 بالاكتساب والاستفاده والوفز والتوسعة على اهل منزله ثم وصفته ايضا بالشجاعه
 اذ اخرج للناس وياشر الحرب فكانه الاسد الذي لحافه كل سبع وبقولها اذ اخرج ابد
 ثم مدحها له بقولها اذ ادخل فهد على الماويل المسهور اذ كان يظن ان ذلك من تغافلها
 واعضايه وتناؤمه عزيزة صغف وطبيعة مهانة وقبوله ولكن طابا انت اخرج الله
 خلاف هذه الصفة بان ان ذلك منه سجيبة كثره وشمايل نزاهاه همة وحسن عشره
 واما رواية من رواه واذ اخرج فهد وادخل ابد فهو وهم بخلاف سائر الروايات
 المشتهوره الصحاحه لذلك واقلاب المعنى الذي فسره من تقدره لانه قد يظهر له وجه
 وهو ان يكون معي اذ اخرج فهد تضمنه في الندي بالرزانه والسمت والحيا والجلم

والاعضا فسببها بالفهد وذلك انه حيوان ثقيل كثر النوم على انه سريع الوثب موصوف
 بالحيا وقله الشره او انها وصفته اذ اخرج بالكسب والنجعة كما قرناها في صفات الفهد
 ويكون ناسل واد ا دخل اسدان يكون وصفته بالكرم في بيته وبين اقاربه والفضل والمواساة
 فالاسد يوصف بذلك وقالوا في المثل الكرم من اسده وذكر اصحاب الحيوان ان الاسد اذا
 اقترب من اكل بعض في بيته وترك كل من اجتمع حوله من الوحوش ولم يهاوشهم عليها ولاد افهم
 عنها وانه قل ما يعرض لصبي ولا امرأة ولا نابير كرم طبايع ونزاهة نفيس فيقول على هذه الرواية
 انه داخل كالاسد كرم اخلاق ونزاهة نفيس وانه خارجا كالفهد ثقافلا وسمتا وحياء
 او جمعا للمال وكسبا وهنه مادحة زوجها على راي الجماعه وهو ظاهر مذهب عروة بن الربير
 في سرد الزامات لجهته وقد حمل ابن الاباري بعض تفسير ابن ابي عمير عن الزم وبعضه على
 المدح وهو محتمل ان يكون مرحا كله او دائما كله او منقسما بينهما فان تفسيره فيهد يتوهم
 وتؤوب الفهد عليها محتمل كما ذكرناه وتفسيره اسد بالجزء على الناس والاقدم محتمل للمدح
 والشان ان اردت به الدفاع وحضرة الهجاء ومقتضى الزمان كان اردت به الظلم وان كان
 من العرب من يصرح ابضا بهذا الوصف اذ هو دليل عزة الخائب وعدم الخوف
عرب قول السادسة موها اذا اكلت الف في الاكل الاكار منه والتخيط
 من صنوفه واستنصاؤه حتى لا يبق منه شيا ومن روى رف معناه الاكثر من الاكل حكاية
 المروى يقال منه رف برف ومن روى اقتد معناه قرب من هذا قال صاحب العين القفال
 الجماعه وفتان كل شي جماعته واستنصاؤه قال العقدة العاصي ومن هراسمت الفقة
 لحمها ما جعل بها وضته فالصاحب الجمهرة الفقة وعان جعل منه المراد عز لها
 وشبهته ومنه والله اعلم سمي القفاف الذي يسرق بكفه لانه يجمع ويضم قال الساجي
 وقت بكفه سبعين منها والاشتقاق في الشرب استقصا ما في الانا ما خوذ من
 الشفافه وهي البقية تبقى الانا فاذا شربتها صاحبها قبل اشتقها ومن روى استفت
 بالهين المهملة معناه قرب من الاول الاستقصا والاكثر وهو لها اذا اضطلع
 التفت تعني رقد ناحية ولم ياشربها وروى رقد وجمع وهما بمعنى واحد وهو لها
 يوح الكف اي يدخل يده ليعلم البت اصل البت الحزن اي يعلم بما اهمته وخرننى امره
 وسنين معناه بعد فالثالث والث ايضا الامر الذي لا يصبر عليه والث الثوى قال الله تعالى

وإذ غط

شبكة

اما اسكواسى وحرى الى الله ومنه لعن ثلثت وانتت ومنه قول بعض العربات لمتد
 لمتك مكمومي واطعمتك مادومي اي اجرتك بسيرى ومن واه اللبث معناه ان يكن وهما
 الامامه والصبر عليه وهو لها واد اذخ اغتت معناه عندي اذ اذخ للضيفان اختار المهمل
 من نعيمه وفسرنا ان العث الهزيل معناه هذه امرا اذ متروجهما هو صفة
 او لا باللوم والنخل والبرم والنهامه والجزازة وسوا المعاشرة والمرافقه وانه لا يبقى بسما
 ياكل وسرّب ولا يذر وجمع كل ما جره من ذلك وخطمه وليس هذا من مكارم الاخلاق
 والعرب ترم بالبرم وكثره الاكل والشرب وصدق نقلتها قال المشاعر
 مكتبه حُرّه فلين ان المر بها من البشوا ويروي بشرته العمّره وقال
 لايتأرني لما في القدر برقبه ولا تراه امام العمور يقفّرهُ وقال اخر ليجوا بضبة
 الستم اقل الناس عند لوايهم واكثرهم عند الذبيحة والقدره

لمر

وفي صفة سنا عليه السلام انه كان يجترى بالعلقة قال الساعر
 واجترى من كفاف القوت بالعلقه العلقه البلغه وقد مر لكل كرم فضله
 وقيل وللارض من كس الكرم نصيب وروى عن جرير بن عبد الله انه قال لبنة
 نابية اذا شربت فاسير والى اتركوا فى الاناسورا وهو يقينه الشراب وفي حديث اخر
 فانه اجمل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لاجير في طعام ولا سراب ليس له سود وفي المثل
 ليس البرى عن التشاب ثم اكدت وصفه باللوم بانه اذا نزل الاضياف واضطروا الى الخ
 لهم عدل عن خيار ماله وسمنه الهزبله وزديته وما الاخير منه وهو فوها اذ اذخ اغتتت
 وهذا نهاية في اللوم وكانت عادة اجواد العرب ضد هذا من اختيار جيد المال للاضياف كما قال
 بعضهم فاعضضته الطولى سناما وخيرها بالا وخير الخبير ما ينجير وقال اخر
 ايضا لشئ به كل مرياح مودعه عرفا لشئو عليها تا مكم سبهم وقال اخر
 اذا العمور اتموا بيته فهو عامد لاجس من اطنوا به فهو ناعله وقال اخر نصف بانه
 عرفها للضيفان فصادف السيف منها ساق فتلية جلس فصادف منه ساقا عطيها
 زياقة بنت رثاف مدكرة ما نعوها الراعي سرحنا النجبا ه ثم وصفته بعد
 نعلية الاستغال بها والتعطيل لها وانه اذا قام التقي شيابه ولم يضا جعها ولا ادانها
 من نفسه وانه لاهمة له في المباحة التي هي من مهادج الرجال فان العرب كانت تتماذج بالفوه

صلح الساعر

على الجماع لا يهادل لل صحة الزكوة وتذمر بغيره كما قالت الاخرى عيايا واختلف الماولون
في معنى قوها ولا يوجب الكف ليعلم البت فذهب ابو عبيد الى انه كان يتخسدها عيب اود
يكرتها وغرتها وكان لا يدخل بده في ثوبها لئلا يمس ذلك العيب فيشق عليها فان هذه خصلة
مدحت بها ورد القتيبي والخطابي وابن حبيب وابن الاعرابي وغيرهم على هذا القول والسوا
انما شكت هذه المصلحة من وجها وادمتها بذلك واستقصرت حطها منه وانه لا يضاعفها
ولا يدنو منها وينام ناحية عنها كما قالت وادار قد التفت ولا يدنو منها من نفسه وبرد جل بده
اليها وسائرهما ويلمسها ويكون منه اليها ما يكون من الرجال لاز واجهم فيعلم بنتها بذلك
و محبتها وحرثها العزم ذلك منه لها وقله تفقره لحاجته منها فالواو ليس وجه الحديث
ما ذهب اليه ابو عبيد من انها مدحت بالعلم عن ذلك كان محسدا لانها قد ذمته في صدر كلاهما
قال الاباري ولا وجه على ابو عبيد هذا لان النسوة كن تعاقرن عن ان لا تكتمن سياتن
اخبار ارواجهن فمنهن من وصفت زوجها بالخير بجميع اموره ومنهن بصد ذلك ومنهن من
وصفت ما به من الخير وما به من الشر قال العقبي العاصي ووبود ما ذهب اليه
القتبي واصحابه من معنى الذم ما اشار اليه عروة بن الزبير في بعض طرق هذا الحديث فانه قال في
مس شر جهنم الموال احديثه هذه منهن فقال هو لا خمسة ستكون حديثه
ابو بكر محمد بن عبد الله العقبي من لفظه قال ابو الحسن بن ابوب سائو عن سادان بن ابو عمرو بن
السماك ما حبل بن اسحق ساموس بن اسمعيل ابوسلمة المنقري با سعيد بن سلمة عن هشام
ابن عمرو عن اخيه عن ابيه عروه وايضا فان ما ذهبوا اليه هو الاظهر والمستعجل الكلام
والمستحسن في الكايب ومثله في حديث عبد الله بن عمرو ان اباه زوجته امرأة ثرثيته فشغل
عنها بالعبادة فدخل عليها عمرو بن العاص فساها كفى وجزبه قالت كخير الرجال من رجل
لهم ينش لنا كفا فمده الكناية معنى تلك ومثله في حديث عائشة ووصفت رجلا باعته
فمالت ما كفى من كفى اني قطاني انه لو كان ممن يستعجل بالسؤال لاله فبهم مذهب معتبر عن
ذلك بكسب الكف وهو النوب الذي كنفها الي لسترها ومنه فوههم في كنف الله وحفظه
اي ستره در ما حدث عبد الله بن عمرو ابو الحسين سراج بن عبد الملك الحافظ
عمري عليه قال حدثني ابي ومحمد بن الحسن العقبي فالاسا العاصي لوس بن عبد الله قال اسال ابو الفضل
الصقلي ابا نابت بن قاسم عن ابيه قاسم بن ثابت وجده ثابت فالاسا موسى بن هرون ساموس بن الهياج

سبحة

المشهور عن حمير بن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، بالقصة، ومثل قول هذه المرأة قول
 اخرى لزوجها تعبيره ان شريك لا يتناف وان فجعتك لا تجعاف وان شمتك لا يتناف والسدي
 لاوس بن حجر في هذا، وهبت الشمال البليل واذبات كميع التناهي ملتزما ٥
 اي ملتزما ناحية قال الفساحي وقد يحمل عدي قول هذه المرأة ان شمتك لا يتناف وقول
 صاحبه امر زرع واذا رقد التفت معني عمر هذا وهو ان سريرا ضعف ازواجهما وعجزهما وقلة
 نعمهما وجمانهما لانه لا ينام هذه النومة الا العاجر القليل الغنا ولهذا ذموا النور
 ومدحوا ضده كما تقدم ولهذا سمو الرجل الضعيف العاجر القليل الغنا زميلا وزمما لا
 واما بعضهم اصله من التزمل اي انه اذا نام تزمل في نومه وتلفع في ذنابه ولم يهتم بخراسه
 شانه ولا حمايه كما ربه ولهذا قالت له هذه المراد في اخر كلامها ودمها وانك لنام ليله
 تخاف وقالت الباسعه من صواب امر زرع تمدح بصدده لا ينام ليله لخاف وقال الساعر
 والافضل بكل فتي نووم اذا امسى بعد من العيال **وقبل ان معنى**
 قولها لا يولج الكف انه لا يفقد اموري وما يجهمني من مصالحي وهو كقولهم ما دخل يده
 في الامر اي لم يشتغل به ولم يفقد ضرب المثل بذلك قاله احمد بن عبيد بن صالح ونحوه عن ابن ابي
 اوس تفسير قول الساعره **قوله عيايا** في الروايه الاخرى او عيايا
 وهو شك من الراوي قال ابو عبيد هكذا روي بالشك **تفسيه** قال الفاسي الاكثر
 روايته غير شك وانما رواه بالشك اصحاب عيسى بن يوسف عنه وعقبه بن خالد الشكوني
 وبين هشام بن عمار في حديثه هذا عن عيسى بن المشاك فنه عيسى وسانر الروايه يقولونه
 بالعين مهملة دون شك **قوله** قال ابو عبيد الصحيح عيايا بالعين المهملة فاما
 بالمعجمه فليس بشي والعيايا من الابل التي لا تضرب النوق وكذلك في الرجل كانه عن
 ذلك قال المصروي العيايا العي الذي تعينه مياضعه البنسا واره مياضه من العي ذلك
 قال الساعر معتلم الوجه عيايا سايره ٥ وقال ابن ابي اوس عيايا طباقا
 عني مطبق عيايا لا ينصرف ولا يتوجه لوجه قال ابن السكيت العيايا العي الذي لا
 يهتدي لوجه تفسيه قال الفاسي رضي الله عنه وقول ابن عبيد ان العيايا بالغير
 بالمعجمه ليس بشي ولم يفسره وتابعه على ذلك سائر شارحين فقد ظهروا فيه معنى صحيح
 ان سا الله في اللغة بيتش والواو له وهو ان يكون ما خوذ من الغيايه وهي كل ما اظل الانسان

فوق راسه من سحاب وغيره ولخودك ومنه سميت الزايه غايه مكانه عظمي عليه من جهله
 وسترت عنه مصاحبه وهو كقولهم طباقا قال ابن الاعرابي الطباقا هو المطنب عليه
 تخمنا قال ابن جرير هو الذي تنطبق عليه اموره فلا يهتدي لوجهها قال الاصمعي هو
 الذي اموره مطبقة عليه ولخوده عن يعقوب وقال ابو عبيد هو العجى الاحمق القدر وكل هذا
 بعضه من بعض فالافرق اذ ابيس قولها غيايا بالعين وطباقا فلا يصح اذ اقول من قال ان العيز
 ليس بشي ودمم حتى ان يكون ايضا ما خردا من العي وهو الانهماك في الشر او من العي وهو الخيبه
 قال الله تعالى فسوف يلقون غيا قبل خبيبه وقبل غير هذا كانه خاب من كل فضيله وقال ابن
 ولاد فلان طباقا اذ الركن صاجب غزو ولا سفر وقال الخليل الطباقا الاحمق والطباقا
 البعير الذي لا يضرب وقال ابو عبيد عن الاصمعي العيايا الطباقا من الرجال والابل الذي لا
 يضرب وحكي ابو علي عن بعضهم الطباقا من الرجال الثقبيل الصدر الذي يطبق صدره على
 صدر المرأة عند المباحه وهو من مزام الرجال عند النساء وروى ان امر جندب قالت
 لامرئ القيس وكان مفرقا للنساء انك ثقيل الصدر خفيف العجزه سريع الراقه بطي الارقه
 تعبيه ان نقل ترد هذا المفسير ما تقدم من تفسير عيايا انه العي عن المباحه
 فكيف يوصف مرة بالعج عنها ومرة بثقل الصدر فما قيل لهذا اليلزم اذ قد يكون
 عيايا في حيس طباقا في حيس ودمم حتى ان يكون طباقه صدره من سبب العج والعجز
 لمعالجه ما لا يتدر عليه ومعاناة ما قد اعياه وقولها كل داء له داء اي كل ما تفرق
 في الناس من الادواء والمعاييب اجتمع فيه وقولها شجك او فلک او لک اي جرحك
 قال الهروي الشج في الراس خاصه والفلک سائر الجسد فالانزرد في الترحه
 ادا شقتها وكل شق يخ قال الراجره بخ المزاد موكرامو قوسا
 وقال الزبير بن العوام الطعن قال ابن الانباري مال فلک كسرک وعمال ذهب بما لك ولخوه
 عن ابن ابي ولس وعمال كسرک لخصومته وعدله عمر بيته فو لها حاقا طباقا
 من ابنه المبالعه وكذلك قولها عيايا وعيايا وهي من الكلمات التي على وزن فعالا من
 الابنيه التي لحتت فيها الالف ومثاله في الاسماء ثلاثا ومجاسا وبراكاه
 معناه وصفته بالحق في التناهي وجمع النقايط والعيوب وسوء العيشه
 مع الاهل وعجزه عن حاجتها مع ضربها واذا اياها وانها اذا حارسته سبها واذا اياها

شبكة

شجتها واذا غضب إما شجتها في اسها او كثر عضا من اعضائها وهو معنى فلبك ومنه
 صل للمنهر من فل او شق جلدها او طعنها وهي معنى نجك او جمع ذلك كله لها من
 الضرب والجرح وكسر الاعضاء او الكسر بالخصوصه وموجع الكلاله واخرها لها
 غريب قول الثامنه فوها زوج المس مس ارب والرخ رخ زرب الزرب
 ضرب من الطيب معروف عند العرب قال المشاعر

يا بآبى ائب وفوك الاشئب ه كما ذكر عليه الزرب ه اوزنجيل فهو عمري اطيب ه
 واختلف اصحاب النبات من التما والمتاخرين اصفته فقال بعضهم هي شجرة عظيمة
 جبل لبنان الشام لا تنمر لها ورق طويل بين الخضرة والصفرة يشبه ورق الخلاف
 ورائحته كرائحة الاترج وتستعمل ورقه وقصبانه وقال اكثرهم انها حشيشه
 دفتة طيبة الرائحة قال بعضهم تشبه ورق الطرفاد فرائحة الابرج من
 الافواه الطيبة ولهذا استعملها العطارون وتخلط بالطيب لعطريتها وتسمى ارجل
 الجراد لشبهها بها ولست من نبات ارض العرب وان كانوا ذكروها

معناه هذه تصف زوجها بلين الجانب للاهل وحسن الخلق والعشرة معها
 كمس الارنب لبيانه مجسها ولزونه وبرها اما تشبيها اياه برخ الزرب فينه تاويلا ت
 احدها انها اردت بذلك طيب يتايد في الناس وانتشاره والثاني انها اردت طيب جسده
 وعطر اذانه والثالث انها اردت لين عريكته وحسن خلقه فمكون بمعنى الفصل
 الاول ثم وصفته بالشجاعه والحزابه واكدت ما تقدم من وصفه بلين الجانب مع
 الاهل بقولها واغلبه والناس يغلب وهذا مثل ما وقع في الحديث ان الاعشى الجزماني
 المازني في الشد النبي صل الله عليه وسلم ارجوزه يشكوا فيها امراته قال اخرها وهن شر
 غالب لمن غلب محفل النبي صل الله عليه وسلم تتمثل بذلك وتعاون هن شر غالب لمن غلب
 ومنه قول معونه يغلبن الكرام وتعلين الليام غريب قول التاسعة
 رفع العماد اصله عماد البيت وفي الجيران التي يعمد بها البيوت وجمعه عمد وعمد
 واعمره وفولها طول الجناد الجاد حمائل السيف والتادي مجتمع رجال الحى ومجلس
 مشورتهم وحديثهم ومال ندي ومنتدي قال الله تعالى ا نادىكم المنكر وما ل احسن
 ندياه معناه فوها رنع العماد وصفته بالشرف في نسبه والسودد في



قومه واستعارت لرفعته بيت حسيبه المعنويه رفعه العباد من بيت المسجد المرثه كما قال
فاما يبتكران عذبيت فطال السمك واتسع الفناء
فاما الله فعلى قديم من العادي ان ذكر البنا وديقيل في قول السمون بن
عاديا لتاجيل حيتله من حخيره منيف يرد الطرف وهو كليل
رنا اصله تحت الثرى وسماه الى المحم فرج لا ينال طويل

انما عني به شرفهم وحسبهم وقبل ارا حصنه الابلق الفرد وقد قيل ان معنى
قولها رفع العباد على ظاهره وانما ارادت عماد البيت لنفسه ادهى عاده بيوت الاشراف
واهل السواد وسال ابن الاثير ان اذ ات اندر رفع البيت طويل من الرجاو قروي طويل
العباد فيكون طوله اما الطول ساكنه وامتداد قامته كما اشار اليه ابن اويس او لكرمه واطار
بينه ليراه الوارد وسهتدي برفعته سمكه له القاصد او لجلالة مكانه وسعة ثراه وچاجته
الى اعلا سمايه وتوسعة ارجائه ليحمل كثر خيريه وجميع غاشيته ومنتابى سره الاترى قول

امر زج بلبتها فاح وعلى هذا حمل من قال هذا قول الحسن

طويل النجاد رفع العباد ساد عشيرته امر داه وعلبه حمل لعب قول الاعشى
طويل النجاد رفع العباد لجمي المضاف وتعبى الفقيرا وقد وصف ابو الطيب خيمه
سيف الدوله فقال وترك فيها القنى الرئيل ودموا بصد هذا فقال بعضهم
اذا دخلوا بيوتهم اكبوا على الركبات من قصر العباد وقال اخبر
قصار السوت لاثرى صهواتها من اللوم جتامن عند التراب

وذلك يكون ثرى بالعباد البيت ومعنى رفعته اشرافه موضع مرتفع ليقصده الاضياف ثم
وصفته بالكمال في صورته وامتداد القامه في بيئته وعرضت لذلك بقولها طويل النجاد
فان الطويل القامة تحتاج الى طول نجادها وهذا مما تادخ به الشعرا وتذمر قصده قال
عقيل بن علقمة طويل لنجاد السيف وهم كما تصول اذا استنجذته بقبيل
وقال ابو خراس طويل لنجاد السف ليس بخيبر اذا اهتر واسترخت عليه الحمائل
وقال مروان بن الرضيه قصرت حمائله عليه فقلصت ولقد تالق قبيها فاطالها
وقيل معنى قوله رفع العباد الى طويل قال المبرد لعل رجل طويل العباد اذا كان معزيا طويلا
ومنه حديث يزيد بن ابي سفيان عند موته قد علمت لعبي قرشا انا اصبحهم وجوها واطولهم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عمودا واسعدهم جرودا فعلى هذا يكون طول النجادة ما كبر الما تقدم وفي ضمنه انه صاحب سلاح وبشكه فلهمذا امتصرت من دلائل طوله على طول الخيابة دون غير ذلك من ملايسه ثم وصفته بالكرم في تيجيته والوجود بذات يده ولحتت عن ذلك تقولها عظيم الرماد وذلك ان من كثر ضيفاؤه وخره لهم واشتبواوه وطبخه اطعمتهم كثر ناره وكثر رماده فهذا ناول حسن وقد اكثر في هذا الشعلة وقال بعض العرب وهو زياد بن جهم من انا شيدى تماركهم فنه من قى حلو شمانه جمر الرماد اذا ما احمد البرم منه ناول اخرد هب اليه الخطابى ان يكون ناره

لا تطفا ليللا ولا نهار اليه تدى لها الصيفان كما قال الشاعر

مضى بانه تعشوا الى ضوء ناره تجد خيرة ناره عندها خير موقد وكانت عادة اجواد العرب وقود النيران في ظلم الليل على مشارف الارض لينتابها الصيفان ورمادها يبعث

على الابرى منها الاقباس قال الشاعر

ومستنجيات الصدا يستتبهه فتاة وجوز الليل مضطرب الكسر
رفعت له نارا تقول باضرامها تلجح الى السارى صلم الى التدر وقال
اخر ومستنجيات الصدى مثل قوله حصان له نارا لها حطب جزل
وقمت اليه مسرعا فغنمته مخافة قومي ان يعوزوا به قبل
حصان وحصون النار اذا حركت جمرها وقال اخر

وانى لادعوا الصيف بالضوء بعمر ما كسا الارض نضاح الجليد وجامره

برادك ذلك لموها قرب الست من النادى ترد بذلك انه ينزل من ظهرانى الناس
ومجتمع الحج ومقصد الوارد وطالب الضيافة لتكثر اضيافه ولا تنوارى باطراف
الجبل واعوار المنازل ويبعد عن سبب الوارد فترا من القاصد وملاذ من الطارق
ليلا يهتدوا الى مكانه ويستبعدوا موضعه فيضربون عنه ويبيولون الى غيره قال هيد
يهبط البيوت لان يكون مظنة من حيث توضع جفنه المسترف

اي يتوسط البيوت ليكون معلما لصيافة طالب الرشد وقال ابن هرمة

اعشى الطريق بقبتي ورواقها واحل في نثر الزبا فاقبى
ولست بصحلال التلاع لبيته ولكن متى يسترفد الموارف
له نار تشب على افاع اذا النيران السبب التناعا

أي شترت لوقودها في الغيطان وتلاع الاودية وثبتت بذلك عن ان تطهر وفي قولها
انضاقرب السب من الناد معنى اخردلت به على شترفه وزعامته وذلك ان الانبياء اصابته
بها يقرب ابيات الساده و منازل الرعا الذين يعنى اليهم وتحتج لهم وقولها لا تشبع
ليه يضاف ولا ينام لله خاف وصفته بكرم النفس وشعبها ونزاهتها واثارها وقله
صمه بالاكل وشربه له وانه اذا ضيف واحتفل اكرامه واكثر من اطعامه لم
يكن همه شبع بطنه واكتفى بايسره واقتصر على ما يتم صلبه ويرد قوته منه ولم
يظهر الحرص على مال غيره وطعامه والجشع للاكثار من اكله واغنايه بل اخذ منه
ما شربوعته وتجاوى عن الاكثار منه وخاف معرفته كما قال جابر

لقد كنت احتار الفراطوا في الحشي محافظة من ان يقال ليسر وكما قال دريد
تراه حميم البطن والزاد حاضر كثير ويعذوا في القيمص المقداد وكما قال الآخر
اقبتم بطني ببطون كثيرة واحسوا قراح الماء والماء بارد وقال الاخرو هو
جابر اكلت بدي عن ان يقال التماسها اكلت صحابي حين حاجا بنا معا
ابنت هضم الكشح مضطهر الحشا من الجوع احتسب الزمان اتلعا
وانى الاستحي رفقتى ان يرا مكان بدي من جانب الزاد اقرعا
وانك مهما تعجب بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الزمرا جمعها وقال طريف بن
نفسه ولجوا غيره ضره ولشرب حتى يغمر الحش قلبه وان اعطيه انزل لقلبي فحشما
وقال عروة بن الورد يسر

أعرا الغنى من دهره كحل لقله أصاب فزاهام من صبر بن ميسر
وهذه كانت وصايا العقلاء وخلق الحكماء والانبيا واشراب العرب فقد حدثنا الواسع
على مشرف الاناطلي من كتابه قال الواسع بن اسحق البرهيم بن سعيد سا ابو محمد بن الخناس
سا حمزة بن محمد الحافظ سا احمد بن شعيب سا محمد بن سلمه سا ابن وهب اخبرني معوية بن
صالح قال سمعت علي بن جابر حدث عن المقدم بن معدي كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما وعاشر من بطن وفي غير هذه الرواه ما ملا ان ادم وعاشر من بطن حسب المسلم
آكلات وفي غير هذه الرواه لقيماي ثمن صلبه فان كان لاحالة فثقت لطعامه وثلاث
لسرايه وثلاث لنفسه وبروى عن بعض الحكماء مثله وقال دج الملك للتفكير اسارة لقولهم

البطنه يذهب البطنه وبروي عن لقمان انه قال لابنه لا تأكل شبعاً فوق شبع فانك ان تغدقه
 للكلي خزرلك من ان تأكله وحوه قول البطرياح اشده القنبي
 نمسي ويصبح جوفه من قوته وبه تختلف الامور مجاري
 وبيت جلهم يكت كانه وطب يكون اناه بالا سحار وقال حميد الازرقط
 انا ناعلم يعرله سحبان واسل تيانا وعلما بالذي هو فاقبل
 فما زال عنده اللقمة حتى كانه من العول ان تكلم ياقبل
 وقد يحتمل ان يكون معنى يضاف اى ينزله الضيفان يقال ضفت الرجل اذا نزلت به واضفته
 املته الى صياني تقول فهو لا شبع لا يثارتهم بما عندهم ولقد يجهم على نفسه قال الله تعالى
 ويوشرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وكما قال
 طول لخاد الشيف يصبح بطنه خميصا وحاجيه على الزاد حامد
 وقد جمع هذه المعاني بعض شعرا العرب فقال
 وزاد وضعت الكف فيه تأسا وما لي لولا أسته الضيف من أجل
 وزاد رعت الكف عنه تكم ما اد التدر القوم القليل من البقل
 وزاد اكلناه ولم ننظر به غدا ان نخل المر من أسوأ البعبل
 كذا الشده وفسره صاحب الحماسة وقد يحتمل ان يكون التثقل قال الخزي التثقل طعام القبري
 واشد مذاق ثقل العظام اول بر وصفته بالحذر والحزم وحمائه الازمار
 احيانا الخوف واوقات الرزعة وانه ممن لا يتكلم الامر الى غيره وينام بل يباشره بنفسه
 وبلغه الحشاشته كما قال غير زميل ولا بكسر وكل
غريب قول العاشر الهزهر العود الذي يضرب به وتغني فيه
 والمساح المراعى البعيدة قال سرحت الابل فسرحت الازم والمتعبى واجد قال
 لله تعالى حين ترحون وحين ترحون والمبارح خمونه وهي حنت تبرخ والمهاك جمع
 مملكة عربيته هو لها ملك وما ملك ماها هنا استبهاهم فيه معنى التعظيم
 والتهويل والتعجب وهذا كله من معاني ما كما قيل لامر ما ترحت الروح وحقته
 الخلام ما ملك وما هو انى شى هو ما اعظمه واجله واكرمه ومثله قوله تعالى الخاتمة
 ما الخاتمة والقارعة ما القارعة اى الخاتمة والقارعة اى شى هي ما اعظمها وهوها

وذلك قوله ما اصحاب اليسير وما اصحاب السهال وشبهه اى ما عجب امرهم
واهوله واعظمه فى العجيب او العذاب ولكن تكرير الاسماء داخل من الكتابه فى بار العظم
والتهويل كما ان اللفظ المبهم واستعماله هنا عظم والخم من التصريح والنفصيل ومنه قول
الشاعر
ياسيرة امامت من سييد مؤظا الاكثاف رجب الذراع

واعراب — فوطان مالكا مسترا اول وما فى موضع رفع بالابتداء وما لك
الماضى خبره والثالث مسترا ثالث وما بعده خبره وعلبه لعرب الايات المقدمه الا ان
الجملة النايه فيها موضع خبر المبتدا الاول وجزا ذلك وليس الجملة ما يعود على المبتدا
الاول لان المعنى ما هم او اى شى هم فهم يعود على المبتدا فهو كلام محمول على معنى الاعدى
لفظه ووطها مالكا خير من ذلك زاده فى الاعطاف وتفسير لبعض الابهام وانه خبر مما اشهر
ايه من شيا وطيب ذكرا ووق ما اعتدته منه من سودد وخر وان قدره يرمى على كل
قدر وكنت بذلك اذ كان كالحاضر من فوطها او عتدها وحتمل ان لعنى خير من ذلك اى المثنى
عليه قبل وانه اجمع منه لخصال السيادة والفضل **معناه** هذه وصفت روحها
بالكرم وكثرة الضمايه والاستعداد للصفان والمباغى فى نهم واكرامهم ومعنى فوطها
قليلات المسارح ككثيرات المبارك اى انه لا استعداد له للصفان بلحومها والباقيها وكرم خلقه
لا يوجههن نهار الا قليلا ولكن يتركهن فى غنايه فان فاجاه ضيف وجدها حاضرة فيقره
من لحمها ولبنها ولم جد لها غايه عنه متباحا فيما يكرمه به مدة طلبها كما قال بعض شئبه

ومحتبط قرجا او ذى قرابه فا اعتذرت اى بلى عليه ولا نفسى
حبسنا ولم نسرح لكيلا يلومنا على حكمه ضربا معوده الحبس
فطاق كما طاف المصدوق وسطها بخير منها فى البوارك السنن والآخر
وبولفهاى السنن اذ لم تجد مكسبا كاسب — وقال اخر
واموالنا وقف على متبغى القرا رواهن للمستنجين والخم اى ثابتة مقيم

للمعتفين ومثله قوله امر زرع فى وصف ما له على الخمم محبوب وسبب تفسيره وهذا قول
الى عبيدوا الاكثر وقال بعضهم ان كان لا تسرح الا قليلا من النهار فحقها لكه هز الاوان
كان يسرحهن بالليل فمد ضاع اضياف الليل والمعنى انها ميله المسارح لقله الابل وكثرة
المبارك لكثرة ما تثار فيطلب ثم تترك فلكثره ما سئل هرا بها تكثر مباركها وقال يعقوب

شليحة

ابن السكيت اي مباركها على الحقوق والعطايا والحوالات والاضياف كسره ومراعيها
 قلله اي انها كسر اذ ابركت طريقا بها من الضفاري وطلب الرفد واشتد يعقوب مولاه
 ابن الورد تزج على الملل قرنان ماجد كبر وما لبسار حمال مقتر
 فال لعل اذا راحت بالعبثى راح بنها الاضياف واذا سرحت بالنهار ربيت قليلة لانه لا
 احد فيها منهم ونحوه لابن الانباري وقال السمعيل بن ابي اويس عن ابيه معناه
 ان امله كثيرة في حال بركها قلله اذا سرحت لكثرة ما ينجر منها للاضياف في مباركها
 وهذا قول بعض العرب الرجز مال قد نكنا سوانه واعراضا فيه بواق صحاح

فاحمد ارباب المسن ولا يتر الى بيتنا مال مع الليل الريح
 ويكون عارواه من روى عظمت من هذا المعنى عشر عن الكثرة باعظم وقد يكون معنى
 المبارك كناية عن ستمههن وعظم حشتهن فعبء اعظم مباركهن عن ذلك وقد يكون معنى
 قليلات المسارح عبارة عن قلل الامكنة التي ترعى فيها من الارض وانها لا تبعد في المرعى
 فيتكثر مسارحها ولكن رعيها ابر اقرب المنزل وحول الفنا وحيث لا يبعد طلبها متى
 احتيج الخرها ويزول اعتراض المعترض بهزها لقله رعيها فقد يكون اقرب منازل
 اربابها ما يغنيها لخصمه وكره كلايه ومعنى قولها اذا سمعت صوت المزهر اتقت انهن
 هو انك اي انه مما كثرت عاداته بانزال الضيفان واطعامهم وسقيهم وضربه المعازف
 عليهم وخره للابل لذلك صارت الابل اذا سمعت المعازف عرفت بجرى عاداتها انها تنجر
 هذا معنى قول ابي عبيد وغيره وتوتر هذا الدواب قولها في الطريق الاخر اذا سمعت صوت
 الضيف وبيل المراد انها اذا سمعت المزهر اتقت بالهلاك لما اعتاده من خرها اذا
 سُمع الغنا والتشاو هبت به الارحية وهذا الاعتاده الابل وفهمه الامع التكرار
 والاستمرار وقد حتمل ان يكون هذا الاستعارة لكثرة النجود وترادف الحفاوة والبهد
 وان كانت لم ترد في الابل لاهلاكها ولكن لما كان ذلك منه يوافق اهلاكا وتوقس من يعقل
 بها صيغ ذلك اليها اذ هو واقع عليها على ضرب من الاستعارة وهذا النجوكه من فصيح
 الكلام ويردع البيان وهو نوع يسميه اهل التقدير والدلاعة اليردادف والتنبيح وهو
 ابلغ في الوصف كما سنذكره بعد ومنه في معنى ما نحن فيه وماله قول الشاعر
 ومستنج أهوى مساقط راسه ان كل شخص وهو للسمع اصحور

حبيب الكلب الكرم مناخه بعض الكوماء والكلب البصر

وذلك ان الكلب نعمر فما بلغ منه مما نخرله وياكل من سقايتها وعظامها متى راى ضعيفا
احب نزوله لذلك والكوم يتغصه لاسها تشق منزوله بالنجر والعقر فعبر عن النعم والشفاء
بالحيت والبغض وعبر عن جود الموصوف وخره للاضياف ما هو من توابعه واراد ايه
فان بعض الكوم له تبع النحرها لسببه ومحبه الكلب له رد لسنعمه معه وكل ذلك
يع لكرامتها للضعيفان وكما يه عن جوده فكان هذا الشيب ابلغ من قولها اذا
ضرب المرزهر لخرن واذا نزل به صيف لخرن ومثل هذا ما افشده الحربى لابس من سلمه ح

السي صل الله عليه وسلم وايبك حمران ابل محمد عزل تناوح أن نهب شمال

واذا راى ابل الفنا غريبة قاضت له على الحدود سجال

فرى لها من القبال على الترى رخا وما حل له نفضال

فوله عزل اى غير صمنعه كالاعزل الذى لاسلاح ميعه فيمنعه ونول اذ اهبت الشتا واجا
الشتا والتحط تناوح بعضها الى بعض لعادتها بالذخ واذا رات غريبا طرق يكن لعلها اسها
تترخ له وليس يخل لها فصا لكثرة دج امهاتها واذا كان من الخصب وطلب الناس البرحول
اذا لا يطلبونها ولا يقدرون على ذلك زمن التحط والشدائد لشغلهم بانفسهم لذلك كانت
لهذه الابل البان كثره تسيل على الارض حتى كانها رخم لياضها تلبيه

وقال ابو سعيد النيسابورى لم يكن يعرف العرب العود الا من خالط الحضرمينم والذى
يزهت اليه انه المرزهر وهو الذى يزه النار للاضياف الطراق فاذا سمعت صوت ذلك

ومعجمان النار ايقنت بالعقر والقاصى رضى الله عنه لا تعرف احدا رواه

المرزهر كما قال النيسابورى وان كان لا يبيع لان زهور السراج والنار تلالوا لسايتها
والذى واه الناس كلهم المرزهر وهو الصواب لاما قاله ان شالله وقوله ان العرب كانت لا
تعرف العود الا من خالط الحضرمينم من اخبره ان مالكا المذكور لم يخاطب الحضرمين وقد ذكرنا
بعض طرق هذا الحديث ان قرية من قرى اليمن وذكرا انه اجتمع بها احدى عشرة امراه والقرا

هى الحواضر والمدن قال الله لعان الرجل من القرينين عظيم وفى الطريق الاخر انهم من قريش
واهم من اهل مكة كما قدمناه مع ان اشعار العرب جاهليتها واسلاميتها بدوتها وحضرتها
قد ذكرت فيها المرزهر واشباهها قال الاعشى

شيلة

الألوكة

www.alukah.net

جالس حوله الذمامي فما ينفك يوتق بمنزهر مندور

كذا نشده ابو عبيد وغيره وهي حاله من الروايه وغلط والشعر بولي بموكر مجذوب بعض
الزوق بعده وصدوخ اذا سمجها السرب نزلت في مزرهر مندور وقال
ايضا اذا قلت غمي المشرب قامت مزرهر كاد ادا دارت به الكف ينطق وقال
ومسبعتان وصناجه ثقلت بالكف اوتارها ويربطنا معجل امر ومد كان يغلبه اشكارها
وقال وشاهدنا الورود واليا سمور المسماة بقصاها ومزهرنا معجل ايب فاني اللثة اراها
تري القسح يبكي له شجوه مخافه ان سوف يدعا بها

مستجيب لصوت الصبح يسمعه اذا ترجع فيه القينة الفضل
ولكثره لاكره هذا اسمي الاعشى صناجة العرب وقال الاقشیر
وتربط لجأونه صبح اذا ما نزلت ما وقال امر والقيس
فان امس محروبا فيارب قينة منعمه عملتها بجران
هامزهر يعلوا الحميس بصوته اجش اذا ما حركته الابدان
والكران والمزهر ما عود الغنا واذك البربط والصبح الله روميه وقال علم من غلاته
قد اشهد البشرب فهم مزرهر نمر وقال سرج من مسهر الطاي
وفينا مسمعات عند شرب وقال ابن الطثريه
ويوم كظلم الرمح قصر طوله ذر الزق عشا واصطفاق المزاهر

وذكر كون فيه وجه ثالث تقطع اعتراص السعيد وغيره ويكون اشبه بالخال وهوان
يراد بالمزهر الذق المرتع بوجهين وهكذا وقع لتفسير المزهر لجماعة من قدام الفقهاء
والعلماء وانه اصبح بن الفرج وان حبيب في واضحه فان صح ان هذا الاسم عربي غير
مولد لعل هذا الاسم ضرب الاعراب لها وعادتهم اطراب الضيفان بها وقد روي بيت
الاعشى المتقدم مزرهر مجذوف امي مقطوع وقطعت اكاره جلده هكذا اقتضوه وهذا
بني انه الدف الذي صنعناه وصحح الرواية ما قدمناه ورايت صاحب لجن العاشه قال يقولون
لعض الرقيقة مزرهروا اما المزهر العود الذي يضرب به عدل قوله انه ليس بعربي ومعنى قولها
في الرواية الاخرى كثيرة المسالك قبيله المبارك فان يكن وهما من الروايه فمعناه انها كسره
في حال شربها ورعيها قبيله في مباركها الكثيره ما جرم منها وانها لشهره مسالك سبل الخير

والمعروف اي وجهها وسلك بها غير مسلک من المعروف من فروع ومعونه وجهها وضياؤه
وخاله دبر وديه وصلح وحوذ ذلك كما قال بعض سني العنبر
علم ار مثل الابل مال المقننر ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

ومنه حديث علي رضي الله عنه وقد سال ابا الفزدق غالب بن صعصعة عن ابيه فقال يا امير
المؤمنين كغزعتها النواب ورفقتها الحقوق فقال علي عليه السلام ذلك افضل سبيلها
وكان غالب قبل ذلك ابل كثيرة ويكون قولها في الرواة الاخرى كثيرة المسالك قللة المبارك
كنايه عن قلبه لقاها في ملجحه وبروكها لتفنايه لكثرة خروجهما عن يده والله اعلم
ويكون معنى قولها على الروايات الاخرى كثره المسارح فليله المبارك ان لم يكن وهما الى انها في
داهما كثره فهي كثره المسارح لذلك وهي مع ذلك قليلة المبارك اي لا تبرح وتبعد عن قرب
منزله لما قدمناه والموفق الله وهو هادي رواه ابن الانباري وهو امام القوم
المبارك له فنه تاويلان قبل اذ ادت بالمهالك الحروب تصفه بالسجاعة وانه لثقتته شجاعته تقدم
ولا يخلع كما قال الشاعر وكنيته شفع الوجوه واسل كالاسد حين تذب عن اشبالها

قد تدرت اول عنفوان رعيها فلففتها بكبيبة امثالها وقال الاخر
بعدوا امامهم في كل حرب سبة طالع الجده في كشيجه هضم
ومثل رادت انه هاد في السبل الخبيثة عليم بالطرق في البيد الدوية والمهاد المبارك
والمفاز سميت مهاك لاهلاكها لسلاكمها وفي سميتها مفازة ثلثه وجوه قبل هو معنى الهلاك
اي مهلكه يقال فوز الرجل اذا هلك كما قال اذا ما ثوى كعب وقوز جزول
ومثل سميت مفازة على طريق التقاؤا لفوز سالكمها كما قالوا للدغ سليم وقبل سميت مفازة
لان من قطعها وجاوزها فاز من الهلاك فوصفت هذه زوجها على هذا السائل مع مداه
في المفازة والتفتار هو تقدم القوم لذلك قال علقمه

وقرأ قود امام القوم سلهبة يهدي بها نسب الخي مع لوم وقال اخر
ولعد هدت القوم في ذمومه فيها الدليل يعض بالحسب
تفسر قول الحاديه عشره عربيته قوله فالد الحادية عشره
على صحيح الروايات في هذا الحديث ومعناها هو المشهور الجابر على منهاج كلام العرب باثبات
العلامتين في الحاديه وفي عشره ولك اسكان يبين عشره وكسرهما على الاعتبار ولا تكون

شبكة

الحادية عشرة التاسعة عشرة الافتوحة الاولى الاخر لان الحادية مع عشرة كالكلمة
 الواحدة كحضر موت وبعليك كما فعلوا باحدى عشرة سوا وكذلك لو لم تدخل على الحادية
 الالف واللام لم تكن الافتوحة عند سيبويه واما يعقوب فحكى هنا جواز الرفع والخفض
 التسعة عشر على قدر حاديه احدى عشره ولم يتجزه مع الالف واللام وكذلك لو كانت
 لمذكور عند سيبويه لم يكن فيها الا الفتح وحكى الفارسي انه يجوز اسكان الباء في حادي عشر
 وثاني عشر وان كان موضعه نصباً في الاعراب كما قالوا قُلْ وهذا اكله على مذهب فولهم هذا
 خامس وهذه خامسه واما من يقول خامسه خميس فيقول فالت الحادية احدى عشرة والحادية
 هاه: امر به غير مبيته وقال بعضهم على هذا حاديه عشرة احدى عشره فال سيبويه وهو
 البياض ولكنه حذف استخفاً لان فيه لفظ احد عشر فدل على ما حذف منه ووقع لبعض
 شيوخنا في رواه هذا الحديث قالت الحادي عشره ولعصم الحاديه عشره وهذا اكله
 خطا لا يخرج له الاعراب بعد وتكلف وجه غريبه فولها اناس من حالي اذني ابي حرك
 اذني الحادي عشر من القرطه والسنوف والتوس حركة كل شيء متدرج وسائل قال يعقوب
 اناس اقل حتى ناسالي تدرليا واضطربا وهذا هو الاول قال ابن الكلبي سمي دانواس احد
 ملوك اليمن لضفيريين كانت له تنوسان على عاتقه ومنه حدث ابن عمر انه دخل على حفصه
 ونواسا ثها بنظف ومنه الحديث انه كان للعباس ضفيران تنوسان على ترابيه والحلي
 جمع وقال بكسر الحاء قرى في الكتاب العربي بها جمعاً والحلي واحد وهو كل ما تجل به من
 ذهب وفضه وحوهر وشبههه وهو **الحجني** فيجحت اى فرجني وفرحت **الراعي**
 وما الفقر من ارض العشره سا قنا اليك ولكننا بقربناك **الفرج**
 اى فرج هذا قول العسد وقال ابن الابارى معناه عظمى ويورده قوله **فيجحت** الى
 نفسى اى عظمت عندي واوليل البيت المستقر اى بقرا ابتنا منك لخر وتعظم وقال يعقوب
 فيجحت فخرت وقال ابن ابي اويس معناه وسع على وترقبى فولها وفرعج في رواه من
 زاده فحجبت ان ثمر بالفرعين الذين لانها كالفرعين من الجسد نعتى انها حلى اذنيها
 ومعصمها وقد احتمل انها اذنت بالفرعين العنق مع اليدس واقامت الدين مقام فرج
 وابدل كونها جنساً واصل الفرع كل ما ارتفع فالراس والدين من فروع الجسد فال ا
 جلياً فقد حلى فرعاه وتحتل ان ترد فرعيت عنك يرتبها وقرنى اسها والعرب تسميها

وروعا فالمرزوبيين وفرج يعشى المتز اسود فاجم واصاف النوس اليه كما
 اضافته الى الالسن لكونه فيها ولقرته من قرون راسها ولان ما يرخي مع القرون من نواحي
 الخبي تنوش ايضا وقد جرت عادة المترفات بتدبير غداير شعورهن وخبية نواصيهن
 وقرنهن ففعلت هذه فعلت مثل ذلك من فعلهن ومن رواه فرعي فحتمل فرج الشعر او
 الراس فال ابن ابي اوس حل ابي فذلك تقديرا من كثرتنه وثقله عمر **يلته**
 وقع في بعض الروايات اذ بيته وعضديه وفرعيته واليه بزاده الها وهذه الساكت
 المحتة في الوقت واقطاع الصوت وبعضهم يسميها الاستراحة وهي تلحق
 الاسماء والافعال والحروف لثقله على الصحة الحركة الي اخر الكلمة قبلها وتسمى
 كقولك غلاميه وما ييه ولم يرغزه ولم ينسئه عند بعضهم وايته بمعنى نعم واسنه
 ولعله واشباه هذا ولتأخر الكلام المنقوص واستقلاله بها كقوله عمه ولمه وقه
 ولائته والوجه الثالث للحاجه عند مد الصوت قبلها في اخر الكلمة وذلك
 التبر والتثنية وقد الختوها في الاسماء غير المتمكنة اذ كان قبلها الف لصحبت الالف
 نحوها هناء وما ولاه ولم يفعلوا ذلك في المتمكنة وبعد الكنايات وما الواضربتك
 وصربية وايته وغلاميه وعلاميه فصرغ في الذي من هذا الباب وذلك لخفا الياء
 وان ما قبلها ساكن فكانت عندهم اوين بيكان حركتها من غيرها فتبنت بالها
معناه وصفته بانها احسن اليها وحلاها وبيتها عيشها وسننها واراها
 المسترة في احوالها ومعنى قولها ملا من شحم عضدي قال ابو عبيد لم ترد العضد وحده
 وانما اردت الجسد كله لان العضد اذا سموت سمن سائر الجسد ووجه اختصاصها
 للعضد بذلك والله اعلم لانه اقرب مما يلبس الانسان من جسده واول ما يظهر له
 فيه سمته وفي حديثه الى هريرة لمحلت انظر في عطف هل سميت وعتر
 فوطها وجدني في اهل غنيمية هي تصغير غنم وقولها بشيق والمحدثون يقولون بشوق قال
 ابو عبيد بالفتح هو موضع فالهروي وهو الصواب فال ابن ابي اوس هما بالفتح والكسر
 موضع فال ابن ابي اوس وان جيب يعني لشوق جبل قلتهم فال ابن ابي اوس وقلة غنمهم
 فال **العنه الفاضي** ابو الفضل رضي الله عنه كانه يردانه لمليتهم وقلة غنيمتهم جعلهم
 سكنى شوق الجبل اى ناحيته او بعضه لان الشوق يقع على الناحية من الشئ ويقع على بعضه

والشق ايضا النصف مذكور على هذا وعلى ما جات به الروايه صحيحا وقد يكون هذا
 المفسر على واه شق بالفتح وهو اليقن بقولها علمتهم اي شق في الجبل كالغار والخبوه
 وله وجه اخر ذهب اليه نبطويه ورائته للقتبي هو ما حدث اول واصح لعله ومعنى
 ان الشق بالكسر الشطف من العيش والجهد منه قال ابن دريد مال هو شق وشطف
 من العيش اي تجهد منه وعليه تاويل قول الله تعالى البلد لم يكونوا لاجله الا بشق النفس
 وقولها في اهل صهيل واطيط ودايس ومُنق والصهيل اصوات الخيل وعلى
 روايه جامل واصله اي جمال وخيل واصحاب جمال وخيل عريمه
 فلهما واحمل فالخامل جمع حمل وهو اسم للجميع غير مكشتر عليه الواجد قال النابغه
 اجابله وما في شق وخيل ه سرور في شق وجمال ه من فاعل الذي مراد
 به الجمع فهو هم يا قروطايرو وسامرو دابرو وكابرو لذلك قالوا كابرا عن كابر
 وقال علي رؤس كرؤس الطاير وقال الله تعالى مستكبرين به سامرا بخرون
 وقد يكون جامل واصله اسم فاعلين للرجال المالكين للجمال والخيل الصاهله والطعام
 المذاس كما قال ه فانك لا ين بالقييب تايره وقال كلبني لهم يا اميمة ناصب
 اي ذي نصب ود وصرولين مذكور بقدره ثقلني من اهل جمال وخيل او دوى جمال وخيل
 وقوله ه واطيط قال ابو عبيد الاطيط اصوات الابل قال يعقوب الاطيط
 الابل وهو زفرها من البطنه ومن امثالهم لا افعل لك ما اظت الابل قال العمصه
 العاصي رضي الله عنه واصل الاطيط صوت اعواد المحامل والرحال وشبهه ان سرور
 الاطيط هذا ترينواهم اصحاب محامل ورفاهه لان المحامل لا تتركبها الا اصحاب السعة
 والرفاهه وكانت قد رما من مراكب العرب بران الحجاج حشنها و زادنها على هذا النسب
 اليه عملها وبهذا السبب غلط القتيبي ابا عبيد وهو الغالط لما ذكرناه وفي الحرث
 في ذكر سعة باب الجنه لبايين عله زمان وله اطيط لعني صوتا بالرحال وفي حديث غيره
 وله اطيط كالطيط الرحل قال الهروي الاطيط نقيض صوت المحامل في الحمرة
 الاطيط صوت الرحل الجريد او اليسع اذ سمعت له سرورا وكل صوت تشبه ذلك فهو
 اطيط وقال ثعلب الاطيط نقيض حلو الابل عند العظمة والدايس قال ابو
 عسرا وله عصمه من ذاس الطعام وهو دراسته واهل العراق يعولون الرياس واهل

الشماس الدراس فالواطنها واحدة من هاتين الكلمتين فان كان كما قيل فاردت انهم اصحاب
زرع قال الهروي درس الطعام وداسه واحد وحصى عن بعضهم الدراس الاندر
قال يعقوب الدراس الذي يدوس الطعام وقال بعضهم الدراس الطعام الذي اهلكه في
دياسه وعندهم من الطعام غيره فخيرهم متصل وهو منقوع والمحدثون يقولونه بالكسر
قال ابو عبيد ولا ادري ما معناه قال واحسبه منقوع النعج فاردت به منقوع الطعام وحكى
الهروي عن بعضهم المنقوع الغريبان قال اسمعيل بن ابي اوس المنقوع الكسر فينطق اصوات الهوايب
والانعام نصف كثرة ما له وقال ابو سعيد النيسابوري هو ما خوذ من نبتة الرجاج لعال
أنت الرجل اذا كان له حجاج تنقبق اي انهم اهل طبر اضا وقال ابو مروان بن سراجه ويجوز
ان يكون منقوع بالاسكان ان كان ودي اي وانعام ذات نقي اي سماه معناه وصفته
انه نقلها من شطفت عيش اهلها وتلغيم بعينهم ان اهل الثروة والاموال الواسعة
من الخيل والابل والرحايل والزروع والبقر والدواب الرايسة والعبيد والحوامل الالا
المنقوعة الاطعمة المصلحة لها والماشية الكثره والطير تنتعم بالكلها وذلك ان احباب
الغنم اهل شطيف او كفاف وعدم ثروته ومن دعا العرب ان كنت كاذبا فخلبت فاعدا
اي صار مالك عنما تجلبتها القاعد وبضد هذا اهل الخيل والابل وقد قال عليه السلام الفخر
والخيلا في اهل الخيل والابل الفدايين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم فاخبرت هذه
باتيقاها من تلك الحالة الهية وعرع عشها بالبيان هذه المواضع والحوما وعندهم من الاطعمه
لاسيما باشارتها بما يداس وينقى الخبز فكان ارفع اغذيه العرب واعز اطعمتها اذ لا تجده
منهم الا الكثير الثروه ومن قارب الارياق والحوامير والافاكثر اطعمتهم اما كانت
الحمور والالبان والتمر وعليه تدل اشعارهم ومن غرابية اكل الخبز وعزته عندهم ما
سمى عبد الله بن جبيب العنبري اكل الخبز لا تقتصره عليه ورعيته عن غيره ولهذا قال
كسرى بنوز وهو ذمه من علي وقد اعجبه كلامه ما عذ اول في بلادك قال الخبز فقتال
كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر ومن غرابية حديث ابي برة قوله وكت اسمع ان
من اكل الخبز ستمن الحردث فجعلنا ناكل ونسطره لسمنا اذ وجدوا خيره لحر الحردث
وعزب قولها بعنده اقول فلا افتح اي يفتح قول علي ويرد وقولها التفتح
قال ابو عبيد اي اروي حتى لا اجب الشرب ما خوذ من الناقة المتماجم وهي التي ترد الحوض فلا شرب

نظر

شبكة

ن

المعالي

ونزعه اسهاري ومنزاه فاتقح بالنون فان ما عبده فال اعرفه ولا ار المحموظ الا
 بالميم **فالمعالي** العاصي رضي الله عنه وحكي ابو علي المعالي ككاييه البارع والامان
 قال فتحى الابل لتقح نوح النون في الماضى والمستقبل فتحا ناسكان النون وقال شمس
 فتحا اذا تكا رهت الشرب بعد البري واكثر كلامهم لتقحت فتحا قاله ابو زيد وقال نحوه
 ابن السكيب و ابو حنيفة فيما اذا بمعنى والمسر توارد مع النون كثيرا مثل غين وغير
 وامتنع وانقعه وقال شمس عن ابن زيد التقح الشرب فوق البري قال ابن حبيب هو الوري
 بعد الوري قاله ابن ابي اويس وقال ابو سعيد هو الشرب على رسل لكثرة اللبن لانها ليست
 ثنابت غيرها الشرب انما تنابها عند اقله مخافه عجزه وقال يعقوب التقح لا يقطع
 على شربى ومنزاه التقح بالغوا والتافان لم يكن وهما معناه عندي التكبر والزهو
 قال ابن دريد التقح التيه والتكبر يقال فلان تقحه ومثله في العين للخليل ولون هذا
 التيه والكبر من الشراب لشوه سكره كما قال حسان

ولشربها محسبنا ملوكا **واسدرا** ما ينهنها اللقاه وقال المنخل
 واد اشربت فابنى رب الخورنق والسدسه اوراجع الى الجملة لعزتها
 عنده وكثرة الخير ليربها فهي تزهو لذلك او يكون التقح كناية عن سمن حسيها واتساعه
 يقال باب تقح اذا كان واسعاً وقولها تصبح اى انام الصبحه وهي نوم اول النهار وقولها
 واكلنا منخ اى اطعم غيرى بمال منخه ومعناه اذا اعطاه واصله من المنخه
 والمينجه وهوان جعل الرجل للرجل ليشابهه او نافية مدة ثم بردها لم جعلت كل عليه
 منخه وجات بلفظة الفعل التى تنضم تكرار الفعل وملازمته للفعل ومطابقه
 او غيره به فكانها تطلب من نسبها من منخه او تحرك لذلك غيرها لتفض عليه مما فضل
 من مأكولها لكثرة معناه وصفت هذه بوزوجها ما وتدلها عليه
 ونزبه لها وكثرة احسانه اليها فوصفت انه لا يرد قولها ولا تقح عليها ما ناني به من
 كلام لاجرامه اياها وميله اليها وعزتها عنده وهذا ما سئل على العزه كما قال السموئل
 ونذكر ان شناعا على الناس قوههم ولا ينكرون القول حين نقول
 وابها تان صحتها ولا تنبته من نومها حتى تنبته ترفها لها ودل من هذا الفضل غيرها
 لقوم مؤونه بيتها وبنه اهلها وان لها من الخرم من كنهها ذلك فلذلك تصحبت نومها كمال

شبكة



امر والقبس نووم الضحى لم ينطق عن فضل **قال الحطيئة**
 ولا تقوم على الحجر تبسطق هـ اى تشد نطاقها الخيمة وانها تشرب حتى لا تجرله مسافا
 وذكره الشرب بعد لتام ربيها وانها لا يقل مشروبها ولا يهاب ولا يقطع عليها
 حتى يموت وهو نهاجه لكثرة وكرامتها كما قال التابغة ونسني ادا ما شيت غير مصرد
 وانها تعتبرها لذلك لشوة وتبه وانها تاكل ويفضل لها فضلات منحها سواها وجات **قال**
 التعقيب المفضيه ان اعطاءها ومختها كات بعد اكلها وما جرت حاجتها وانها قد سمكت
 عنده وحس حسنها **تقليبه** **قال ابو عبيد** ولا اراها قالت ذلك الامر عزة الماء
 عندهم يعنى قولها اشرب فالتقم **قال العاصم** رحمه الله عنى ابو عبيد رحمه الله انها
 لا تقرب الارض من الماء وهو عزر والعجب منه وما اضطره اليه التاويل وكانه لا يشرب
 الا الماء من انواع اللبن والخمر والبيذ والسوق وسائر اشربه العرب الي كانوا يستعملونها
 ويستعملونها من صرف وضرب وصرح ورحق ونذ وميزر وجعة وينج وفضج
 وطلا وبادق وسويق بل كانوا يبتون لشرب الماء وتنجون به كما قال بعض الهذليين
 ومن يقلل حلوته وسكل عن الاعدا يعنفه القراح اى من قل ماله وجيش
 عن الغارات ولم يصب المغامر رجع شرا به الماء القراح لاعوازه اللبن **قال الاخير**
اقبتر جسمي في جسمه كثره واحسوا قراح الماء والماء بارد
 اى اوثر اضيا في جبرتي مطعومي ومشروى واقنع بشطف العيش وشرب الماء القراح
 البارد بل الذى ارادت اللبن وشبهه والله اعلم وكان عمدة اعزبه العرب على اللبن وهو
 العام مقام طعامها وشرا بها **والحدث** لسنى يقوم معام الطعام
 والشراب الا اللبن **وفي حديث** بدر قال ما رات كاليوم اما لكم رعبه في اللبن اى في الغدا
 فكون من ذلك بايديكم بل اذ لبن او مال يتوصل به الى اللبن فبنيه كان غابا رعد عيشهم
 وطيب مطعمهم هذا معنى قولها والله اعلم اذ لم يذكر في اكثر الاحاديث سوى المسترد
 وقد كون قولها اشرب كانه عن السرب والاكل للصحة احدها الاخر وقد استعمل العرب
 احدها كما كان صاجه **قال المسامر** شراب البان وتم واقط **والاحتجاج** الى هذا
 ان ثبتت الزيادة المذكورة في الاكل من قولها واكل فامخ **وغريب**
 قولها اى اى زرع عكوم ارجح **قال ابو عبيد** وعيز ووجد من الامة العكوم الاحمال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والاعداد والهيئات التي يجمع الاطعمة والانتاج واحدها **تَعْمُر** والرداح العظام الكبره
 الحشو قال الهروي النقلة ومنه نزل للكتيبة الواسعة رداح اذ اذات بعسله
 الشير لكثرة من فيها ونال للمراة رداح اذ اذات عظيمة الاكفال ثقله الاوراك وحفته
 رداح عظيمه وجمال رداح عظيم وقال ابن حبيب مما قرانه مضبوطا في كتابه ولسم اراه
 سما عا انما هو رداح اي صلا كما سمعت ابن ابي اويس لعمرو ولسم كما قال شراح العراقيين
 الرداح غير هرا قال العمدة العاصمي رضي الله عنه ما قاله ابو عبيد وعيزه وبيح معروف
 ومعناه ظاهر ولا ادري لقرانكوه ابن حبيب وهو بنفسه معنى ما فشره هو به مع مساعرة
 ساد للرواه ما قاله ابو عبيد فان وانتهم كلهم رداح لا كما قاله ابن حبيب عن ابن ابي اويس
 رداح لم يذكرها غيره ولا شرحها سواد ولا سمعناها من شيخ ولا وحدث هذه اللفظه
 في جمهير اللغة وصحاح العربية الا ان يكون من قولهم رجل درخايه اي ضم حكي ذلك
 ان دريد قال وهو من البرج وهو فعل ممت واشد غلوك اذا مشى درخايه
 وفي كتاب العين الدر خايه العصير وقال يعقوب الدر خايه العصير الكثير اللحم الا ان
 يكون قد روه عليه وانما اراد رداح بكسر الراء وانكر فتحها فقط فلعله وجه ويكون
 رداح هاهنا بمعنى ما قال ابو عبيد لكنه جمع رداح كقائه وقيام ومنه الحديث ان من
 ورايكم فتنا رادحة وهكذا وحدثه مضبوطا عند بعض رواه هذا الحديث بكسر الراء
 عربيلته فوالها عكومها رداح اعلم ان وجه اعراب رداح ان يكون خيرا
 مستداما مضرا والصح ان يكون خيرا للعكوم لان العكوم جمع واحدها عكوم والرداح واجد
 جمعه رذح ومنه حديث علي رضي الله عنه في وصفه القيس متما حلة رذح اي

طوله عظيمة وقال النشاع

الرذح من الشيزي عليها باب البر يلبك بالثبهاد

فالاصح ان يكون رداح خيرا للعكوم لانه لا يخبر عن الجمع بالواحد الاعلى حدس الجار
 والاحرفا مسموعه مثل قولهم درع دلاض وادرع دلاض وقد قيل لرض وامراه هجان
 ونسوة هجان وقد قيل هجانين وشمال للواحد والجمع وتلك للواحد والجمع في احرف ثقله
 وجعل منه قولهم رجل يسلم وخصم وعدو وقوم يسلم وخصم وعدو وفي احرف
 بجمعت وقد اختلف اهل العربية في قوله تعالى اوليا وهم الطاعون فقال بعضهم هو

واحد وذهب المبرد الى انه جمع وقرا الحسن اولنا وهم الطواغيت قال بسببه هو اسم
واحد موت يقع للجميع كمنفعة للواحد وقال العارسي هو مصدر كالرغيب والرهبوت
كما قال فتم رضا وهو عدل واما اس هذا العلم ومقتدى القوم الخليل بن احمد
في هذه الكلمات مذهب فعنده ان هجانا واحدمع الواجد جمع مع الجمع وانه عنده في
الجميع بمنزلة ظراف قال العارسي كانهم كسروا فعلا على فعال لها كسروا فعلا على
فعل في قولهم فلان للواجد والجمع قال في الحركة التي في هجان للجمع ليست التي المفرد فان
الحقنا هذا ما ذكرناه وادخلناه في باب على اختلاف مذاهبهم توجه لكونه مسموعا
في هذا الحديث وان يجعل رد احكام صدر الازهاب والثبات والطلاق والكمال فيكون خبرا
للعكوم كما قالوا قوم عدل ورضا على قول بعضهم انها مصادر او يكون على طريق السببه والاذا
اي عكومها ذات رداح كما قال الخليل رحمه الله في قوله تعالى السما منفطربة اي ذات الغطار
او تكون اريدت لعكومها الكفيل فمالت رداح وردته على الكفيل الذي كتبت عنه بالعكوم
لعظمه فكان رداح خبرا له جملا على المعنى اذا كان واحدا كما قال ثلث شخص كاعيان ومعنى
فانت جملا على المعنى اذ كثر نساء والا فوجهه ان يكون رداح خبر مبتدا ضمير على
ما قبله وتقدير ذلك عكومها كلها رداح او عكومها كل عكوم منها رداح كما قال علقمة
جدور هامن التي الماء مطمووم على روايه مزواه بالجيم والجدور هاكل جدور منها
او كلها مطمووم اي مملوء والجدور جمع جدور وهي جواز الشرب التي الخمس الماء اصول
المخل والشد بعض الخبث عليه قول الاسود بن يعقوب يصف جفنة تروى جوانها بالشم مقنونا
اي ترى كل جانب منها مقنونا ولم تفتح هذه المجازات كلامها لاجل الازدواج والتجميع
على حد كلام العرب ومذهبهم في الاتباع لمناسبة الكلمات ومقابلة المقاطع هـ

وهو هـ ايفاح الفياح والفساح بمعنى اجدى بدتها واسع فعال بت تبيح وفساح
ودار نياح اي متبسه وبيت ايفح ومنه الحرف في شده الجرانه من نوح جهنم اي من سعه
حرها وانتشاره ومر رواه ايفاح فعلى باب المبالغة معناه وصفها بسعة المال
وكثرة الخير والالات وسعة بنا البيت وكبره وهذا الالكون الامع الوجود ودرحتل
ان يكون كنى بالعكوم وردا حثنا عن كفلها وعظمه كما قالوا اجاربه رداح اي عظيمه
الكفيل وجعل للكفيل عكوما وهو جمع لعظمه كان كل ناحيه منه عكوم وكنى لسمع البيت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فقده

وفسحة الفئاع عشرة خيره ورغد عيشه والبر بنار له كما كوايا الربح عن ذلك في قولهم
مرحبا والوالفان حب المنزول لا يريدون سبعة فطره بل كثره خيره ووفور بره مذكور
لكل قرية من هذا الفصل معينان ووقع في روايات شيوخنا في هذا الفصل امر الى ربح وما
امر الى ربح فان صحت هذه الرواية فانها انما وصفت نفسها وكذا احداثها بعض ثقات
شيوخنا عن ابي العباس الغدري **وغريم** فوهما في ابن الرواحي كسبل
الشطبة قال ابو عبيد والخرشي واصل الشطبة ماشطبة من جرير النخل وهو وسعنه
وهو ان تشق منه بضبان رقاق تنسج منه الحصر قال يعقوب الشطبة الشقة من سرا
الحصر قال ابن الاعراب والوسعيد النيسابوري اراد كسبل الشطبة سيفا سئل
من عمره وقال ابن حبيب الشطبة العويز المحرّد كالمسلة والجزرة الانثى من اولاد
العنز والذكر جفر وهو ان اربعة اشهر كذا قال ابو عبيد وغيره وجمعه جفار
وقال ابن الانباري هو من ولد الضان وكذا قال ابن دريد قال وهو الشبي منها وفي كتاب العين
الجفر من اولاد الشاما استختر اي صار له بطن قال الهروي الجفر من اولاد الغنم فاذا اتى
عليه ولد الغنم اربعة اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي ويل له جفر والبقية ما يجمع
الضرع من الحلبتين والفواق ماسن الحلبتين واليغرة العناق والذكر اليعر وقولها ويمش
بتختر والنترة الدرع وهو المطف منها كذا قال الهروي وقال نحوه ابن الاباري قال في القصير
وعند الخليل في السبلسة الملبس قال الثعالبي وثابت انها الواسعة ومثله النثله والرغفة
والفضاضة معناه وصفته بانه مهفف الحلق ضرب الحمير لس بيطين ولا حظ
جعظي جواظ وكنت عن ذلك بان مصححه الذي بناه منه في الضيق كسبل شطبة واحدة
اذا سلت من الحصير فغى مكانها فارغا بين اخواتها وهو ما تتماخ به رجال العرب او انه
مثل عمرا السيف وهو قريب من الاول قال الواسعيد مشهته سيف مسلول ذي شطبة
مان وسيوف اليمن كلها ذات شطبة قال ابن حبيب عنت انه خفيف المثونه مهفهفه
شبهت العرب الرجال بالسيف فوجه تشبيهها بذلك اما الحثونه حانها ومصايرها
او جمال ونقها ولا لائها او كمال صورتها في اعتبارها واستوايها كما قال الساعر
يشتهون سيفا في صراهم وطول افضيه الاعناق والاسمر وقال الاخر
كان جبينه سيف صقيل

والاخر



في فتيه كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من تخفى وينتعل وقال الاعشى
وصبح كالشيف الصقل اذا غدا على ظهر اناط له ووسايدا وقال الاعراسه
اجنه باز عام كالمهند الصمصام ولذلك انما شبهوه بالرماح كما قال
همار بن حنظليان كانا من الشمر المثقفة الصعاد وقال الاحمر

مصايت امثال الردينية الشمر نم وصفته لفته الاكل والسرب وهما مما
يتماح به ايضا كما ندم نم وصفته بانه صاحب حرب وشكه وخيلا في موضع القتال
وغرب قوله في ابلته صفر رايها فالصفر الخال الغارخ وقوله اعبط جارتها
اي ضربتها وختبل ايضا تكون الحارة ناسكني فالضرة انما سميت جارة لمجاورتها
وقسمي الزوجه جاره ايضا لمجاورتها الزوج قال الشاعر

ايا جارتنا بيني فانك طالقه . وعقر جارتها في واه من واه وكذا اخرجه مسلم
في صحبه عن الحسن بن علي الخوانساري قال دهش جارتها قال صاحب كتاب الجمهرة عقر فلان
عقر اذا اخرج من فرج قال صاحب كتاب العين عقر الرجل اذا دهش وقال اهل المعاني
في قول الشاعر ونفست كنفس الطي العقر انه الدهش ويكون الضامن
العقر الذي هو القتل من قوله عقر الرجل اياه اي تحرها ومنه كلب عقره وفرس عقر
وصيد عقره واصله من عقر الخيل وهو قطع راسها فتهلكه ويكون هذا معنى الروايه
الاخرى حين جارتها وهي واه سمنا العاصي التميمي في بعض طرق النسي واذ لك تيد
خطبه على ابن علي الحافظ فحين الهلاك او يكون من العقر الذي هو الجرح قال الخليل
العقر كالجرح ومنه قوله سرج بعقر اذا كان لعقر ظهر الدابة اي لجرحه ومن معنى
ما تقدم في سوله كلب عقر اي جرح وصيد عقر اي جرح ومن رواه عقر جارتها
حكى ذلك الهروي والابن ابي وهروايه الهنتم من عدى من العيره التي هي البكا او
العيره التي هي الاعتبار اي ان ضربتها بشي حسدا ما تراه منها من خيل او خلق او تعتبر من
ذلك قال ابن الاباري معناه ان ضربتها لري منها ما لعبر عينها اي بيكيها قال وانه معنى اخر
اهل من عقرتها ما تعتبره ومن رواه عقر جارتها وكذا رواه في بعض الاحاديث المنثوره
عن ابي بكر محمد بن عبد الله الفقيه من رواه الى سلمة الهنقري وهو من العيره قال الخليل
عار الرجل غارة وغيره هو غيران وكان لها حذفت وايدلت من الالف يا وقد حكي غيره

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الغيرة والغير والغار بمعنى العير الضامصدر غار اهلها اي ما رثه فانه ابن دريد ومن
 رواه حيزر من الخيره وكذا وقع في كتاب النساي عند بعضهم واره هكذا عند ابن
 الاحمر المرسي فالصاحب العين جار نصره جار حيزر او حيزره اذ انظر ان السى
 فعيشي وخيزر واستجار اذ المرهتد لسبيله فهو حيزر وهذه الالفاظ كلها بمعنى
 متقارب من الروايه المشهوره اعني غيظ جاريتها ومن واه جبر بابا وكذا وحزنه يه
 بعض الاصول لم أره فان صح فهو من معنى قولها بل طوع ايسها واهتها وجبر جاريتها اي
 مسرة مجاوريتها ولا تكون الجاره هنا الصره لكن المجاوره في المحل والمنزل فهي مسروره
 مما تره من جمالها وعفتها او ماتوا لبيها من احسانها ونعيمها والجره السرور ومنه قول
 اللدبعال مروضة محبورن والجرير والحبار الاثر قالوا ومنه سمي السرور لان اثره يظهر
 في وجه صاحبه معناه وصفتها بانها ممتليه الجسر كثره اللحم وعثرت
 عن ذلك بامتلاكها لانها لا تمتل الا لعظم جسمها وكما لشخصها وكثرة لحمها
 ونعمه جسمها وهذا ما شرح به البساء ويذكر من نصرة قال امرؤ القيس
 وبيت عذارى يوم تزجن ولجته يطفن لحمها المرافق مخصال
 سباط البنان والعرابن والفتى لطان الخصور تمام واهمال وقال غيره
 ومخلة بالحم من دون ثوبها تطول القصار والطوال تطولها وقال الخزامي
 لاضده لا تعجب المرء منها حين تجلها من دون ثوبها عرض ولا طول
 كانها مشجت شكت ما شره او طائر من نبات الماء مهزول وقال
 الاخر في كل عضو لها قرن تصك به حبت الضجيع فيضحى والهي الجسد
 وفي المثل لو قبل للشحم ابر يذهب لمال اصلح العوج وعابوا ما خرج منه عن الحد المستحسن
 فعابوا الفرضاخه والمفاضه والجفصاخ والعضنكة والجاب ومروحو المبثلة
 والمخدلة والبرهرهه والعبهرة والدرمائو والقائ وعابوا الدرمة والقصيره ومد
 الطوبله والعبطول والفارعه والخزعبه والممشووه والمهفهفه قال الساعر
 طوبله حوط المتين عند قيامها ولي بطوبلاب المتون وتوع وقال الاخر
 وانت الي حبلت كل قصيره الي وما تكبري بذاك العصاير
 اردت مصراة المجال ولم ارد قصار الخطا سر البساء الجانسر

وقال عمرو بن الزرما عشتقت من امرأة قط الا شرفها قيل طولها وقيل حسبها
لعمري صفتها بعظم الروادف وقيام القدر وحسن نية الكفتين وضور البطن وانماذج
الحضرة لها صفردا ايها اي زدها كما لفرع الخال منها لا يشم من جسمها ما
وردفها وكيفها يمنع مسه من جلفها شام من جسمها وندها تمنعها ان يحس سبام مقدمها
وردا فال اخر ات الروادف والثبي لقمصها من البطون وان تمس ظهورا
واد الرياح مع العشي تنا وحت نبتن حاسدة وهجن عيسورا
وذهب الهروي الى ان معنى قولها صفردا ايها الى انها صامرة البطن والردا اي تنتهي الى البطن
وقال ابو الحسن بن المعشر النحوي صفردا ايها نصفها بانها حفيفة موضع الرذية وسوا علن
بدنها وملئ كساياها لعول صنتليه موضع الازره وهو اسفل بدنها ونحوه لان الراس وهذا
كما قال الآخر تشاهر ثوباها في الريح زادة وفي المرط لفاوان رذنها عبل وكما قال ابن
القطر يه غفيليه اماما لاث ازارها فدعصر واما خصرها فبتيبل
وتؤيد هذا المعنى ما وقع في بعض الروايات ملئ ازارها في موضع كساياها فخا مطابقا
للبيتين فلان الازره هو ما تنزبه والمرط كسا من صوف مربع كان النساء يترزرن به وقد يكون من
غير الصوب وقال ابن دريد المرط ملحفة توترزرها فاستبان من هذا ان الازر والكسا
ها هنا معنى المرط في اليب امر اكدت التنا عليها بانها خير نساها الى نساوتها او قومها
وانها لتمام حسنها ونسابة خلقها في السما والخلقها غيظ جارتها الى ضررتها او مجاورتها
وان ما تراه من ذلك يعيظها وتعازله وتجار منه وتعتبر حتى لا يمتد لامر له ولا تستقم بسبيلها
ويكاد بصرها يعيشوا اذ انظرت الى جمالها وكما لها اذ ليست كذلك ويعجزها ويبيها حسدا لها
وعبرة بها فيكون معنى يعجزها اما جعلها حسرا ويسبب حينها او لخرج لذلك قلبها
وتنكيه على ما تقدم من تفسير فقير ويكون معنى هذه الالفاظ كلها مساها ان سا الله
وعالي فقها في هذا الحديث جوار ووصف النساء ومحاسنهن مع النساء والرجال
اذا كن مجهولات فيمت الى زرع وان كانت منسوبة فهي حكم المجهول له لبعده
وقتها وفنازتها ومجهلة عينها وايها الذي يمنع من ذلك وصف النساء المعينات
لحضرة الرجال وان تذكر من اوصافهن على التفصيل مالا يجوز للرجال استفاف النظر
الها وتوصف عوراتهن ومالا يجوز اطلاع الرجال والنساء عليه وقد قال عليه السلام

شبكة

لا تصف احداً كن جارتها الى زوجها حتى كان يراها وزجر عليه السلام هيت المحدث
 وقال ماتع المحدث والقصة هيت اشهر ومنعه الرخول على نسايه اذ سمع منه من
 وصفه لباديه بنت عيلان الثقفييه ما سمع فقال له لقد غلخت النظر يا عرو الله وفي
 رواية الارابي هذا يعلم ماها هنا ثم نفاه عن امرئته لذلك الى الحمي وكراهة النبي صلى الله
 عليه وسلم لما سمع منه ونهيه عنه لوجه احدها ما ذكرناه من وصف ما وصفه
 من البسما من اجسام مهن و عورتهم بين النساء والرجال مما لا يجوز الاطلاع عليه
 والوجه الثاني انه انكر عليه غلغلة النظر الى ان وصل معه الى معرفة ذلك
 مما لا يحل للبسا فكيف للرجال والثالث انهم كانوا الغر ونه من غراوا الى الارابه
 من الرجال الذين يجوز لهم الاطلاع على ظواهر محاسن البسا فلما راه يقصد من وصف
 البسا الى ما يستحسنه الرجال دل على اعناده اريته في البسا وميلا الى ما ترغبه الرجال
 وصيلون اليه و فوهها طوع ايها وطوع امها الى انها باره بها عس خارجة عن
 رايها ومن واه زين فمعناه ان من له مثل هذا البنت في كمالها وجمالها يتزين بها
 ويحجل باللدعالي ايمان والبنون زينه الحياه الدنيا وغريب قولها برود
 البطل الى انها حسنه العشره كريمة الجوارها فلان يباوي الى ظل فلان اذا كان تحت
 اكرامه وعزته وحمايته كانه استراح اليه استراحه المستجتر للظل والظل يجتره عن
 العز حكاها ابن دريد وهذا يؤيد روايه من رواه جارتها و فوهها وفي الاصل الى العبد
 قاله ابن الاباري والهروي والاول ايضا القرابه قال الله لعالي لا ترثون من قوم الا
 ولا لامة اي قرابه ولا عمدا عند بعضهم و فوهها كرم الخيل وال صاحب
 وقد نصفها بشرف الزوج فهو جلها وقد تبرد بالجل الخالدة والسحبه قال
 الحرابي قال فلان كرم الخله والجل والمخاللة اي السحبه عريته
 لا كرت بزود او كرمها ووقيا والموصوف به مونت لانها لا هبت به مذهب التشبه
 اي هو كرجل بهذه الصفة قاله الاباري والسد عليه لعروة بن حزام
 وعمر اعن المعرض المتوانه ومه وجه اخر على يدير الحمل له على من ذكر
 محذوف كانها قالت هي شخص او شي بزود البطل او كذا وكذا ورجل عليه معنى بنت عروه
 المذكر ومعناه وصفها بحسن الصبه والرعايه فن صحبها وجاورها وكرم

ابن

العشرة معهم وعزهم في جوارها وانها ذات حمل كرم وزوج شريف ان فسرها الخليل
سالم الخليل او انها كرمه الخالقه والمعاشرة ان كانت كتبت بالخل عن ذلك وانها وفيه العمود

الزوج والجار و صولة لمن ينهاه بذمه او سبب غريب
فوهان حاربه الى زرع لا تبث حد ثنا الى لانشره وتظهره عال يثنت فلانا سبوي اى اطهرته
واطلعه عليه واصله النشر فال الله عال كالفراش المستوف ومن قال تثت بالثون فمعناه
يظهر عال يث الحد يثت قال ابن الاعراب الثثاث المعتاب قال ابن حبيب الثت والبت
معنى ويعضده ما ورد مفسرا في الحديث الاخر قوهها ولا يخرج حد ثنا وتثينا مصدره
ومن رواه ثثينا فمعناه استقصا على حد ثهم وثما بهم وقوهها ولا تميزتا
بثقتا قال ابو عبيد التثقت الاسراع في السر الى ان ذهب به وخر فيه وهما مثل قوله
في الرواها الثانية تثقت اصله من قوههم تثقت العظم اذ استخرجت ما به وقال
السباوري التثقت اخراج ما في منزل اهلها الى غيرهم وهما متقاربان وقال ابن
حبيب معناه لا تثبده ولا يفرقه ولا يفسخ فيه وليس من الاسراع في السير والتثقت من
الساد والفرقة وقال ابن السكيت تثقتا اي تقلا وقال ابن ابي اوس لا تشرق على
رواه من قال تثت فمعناه تفسد وكذلك روى تفسد مفسرا في الحديث الاخر ومنه حديث
ابى بكر ان مفاصغر عن يني هذا النخ وعثته على بكاء الحبي على العتيل قال يقال عثت الصوف
اذا اكلته قال العمدة الناصبي صلى الله عنه وعمل هذا الصبح معنى تثت اي تكل اكل فساد كما
يفعل الثوسه وقوهها اي وابه الزبير تفسد ميرتا لتثبينا فمعناه عن يني قريب من الاول
اي لا يفسد ميرتا بالنقل والخيانة والاختجان والاسراف في اكلها قال الخليل
العوم وانفسوا اذا اختطوا قال والنشر والافشاش طلب الاكل قال ابن دريد والتثبش
مثله فال وفس ما على الخوان اذ اكله اجمع قال وفسشت الشى فشا اذا جمعه وحكي
التعالى عن اللبث الفشر والتثبش طلب الاكل من هنا وهناك وها هو اميرد ماقتاره البدوي من
الحصر من دقمو وغيره معاني هذه الالفاظ وان اختلفت متقاربة وقوهها ولا تملأ بيتا تعبتا
من رواه بالعين المهملة فمعناه اي انها مصلحة للبيت مهتبله بتثبينه والتا ككاسته وابعادها
منه وليست ممن تضر ككاسته وسقطه ها هنا وها هنا وتتركها مجتمعة في اماكن من كانها
الاعساش هكذا فسرها المعنى بعضهم وقال ابن ابي اوس عن ابيه ارادت انها تفرقنا

شبكة

الألوكة

ولا تخرج منها القمامة والعشب فكانه عَشُّ طائر في قدره وقشبه وقال الهروي لا يفسد
 مرثا تعشيتنا معاه أنها لا تخوننا في طعامنا فخبأ في هذه الزاوية شيئا في هذه تريبا
 بالطور ادا عششت عششته في مواضع شتى وقال الخطابي هو ما خرد من قوهم عشش
 الخبز اذا فسدت تربيدنا من الخبز من اعادة الطعام وتغاضه بان تطعم منه اولافا ولاطريا ولا
 تغبله فيفسد ومن قال تعشيشا بالعين المعجمه فهو من العيش قال الهروي هو بمعنى الاول
 وقال ابن السكيت هو من النميمه وقولها ولا تجت اخبارنا نجثا الى لا استخراج استخراجا
 والحجثة ما يخرج من البرم تراب معناه وصفتها بالامانة على السير والماء والقيام بمصالح
 خدمتهم الصبح لهم وانها لا تفتي لهم حديثا ولا تثير لهم طعاما ولا تخون فيه ولا ينقله
 الى غيرهم ولا يفسده ونصحه ولا يدخل بسهم الصغار ولا يهل امر خدمتهم ومصالح
 منزلهم وغريب قوله في ضيف الى زرع في رقع وري اي تنعم قال اللدغلي
زرع وتلعب واكثر فاسره ترجع الى اللهو والمسهة وقوله اظهاة الى زرع اي اطاقه
قال امرؤ القيس فظل ظهاه اللحم من بين منضج وقوله لا يبتزاي لا تسك
ولا تصغف في خدمتها والفتور السكون والفتور الضعف وقوله لا اجدى اي لا تصرف
قاله ابن الانباري يقال عداه عن الشيء بعدوه اذا صرفه قال ابن دريد وقال الغدأ والغدأه
الشغل تغدوك عن الشيء وقوله اقدح اي تغرف والمقدحة المغرفة قاله الهروي
وعنره وتنصب شئ من حرد تنصب عليه القدر وقد يكون النصب من التعب من قوهم
عشش ومنصبه اي كره وتعب وقوله في ما على الخمر معكوس الخمر جمع جمره وهم العوم
سئلون الرب قاله ابن الانباري والشد ضرب الهيجا ونعطي الخمر ومعكوس
اي مردود معطوف والغناه السائلون ومحبوس موقوف عليهم معناه وصنته
يوسعته على ضعابه في الماكول والمشروب واكرامهم ما يظير بهم ويلهيهم ويسرهم وانه
جواد كهم لا يقطع اطعامه ولا تجت قدره ولا تسترخ ظهاته وان ماله محبوس على الشؤال
والطالبين موقوف على متبعي الرب وقاصدي النيل مردود عليهم وعمر
قوتها والاطاب تخص الاوطاب تخص باسقية اللبن وتسمية غير او عية اللبن على ضرب من
الحجاز والمشايبه واحرها وطس وجعه المعروف وطاب في العثرة واوطب في القله ودرجوا

او طباع على او طباب واما او طباب فنادر تقريبا **هـ** ذكر ابو سعيد اليساوري ان جمع وطب
 على او طباب في هذا الخبر منكر في الغيبة لان فعلا لا يجمع على افعال والالفه الهاجى **صلى الله**
 عنه لم يقل ابو سعيد تشبها اما انكاره ان يجمع وطب على او طباب في الغيبة فانه عربه صححه مسقوله
 عن ابيصم العرب و**أصبح** الطرق فحكاها صاصل اللد عند **و** واحكتها عائشه لحضرتة ورواها فضحاء
 التابعين ولا يحكون **لجنا** وذكروها عن عرب غاربه وجاهليه بايدة فولها حجه وليتنا وجدنا مثل هذه
 الطرق في اكر اللغه ولا مال في مثل هذا منكر ولا خطأ ولكنه يقال نادرا وكف وايمه هذا المشابه
 مخالفيه قال **الخليل** جمع الوطب وطباب و او طباب وحكي مثله ان **ذرد** في الجهمه واما
 قوله فان فعلا لا يجمع على افعال غير مسلم يجمع فعل على افعال بخروف معلوم **و** الزناد
 و ابراخ و افراد و اجراد و انث و اناث و زرع و ارفاع و زاد و ازاد و اذاد حكاها سيبويه قال قد
 يجمع في فعل افعال كان افعال الساعه و زندق **القتب** ان زادها **و** المسويه و ليس ذا
 بالباب في كلام العرب يعني انه ليس بالمطرود ومثله و امست **ع** انافها عبراتها
 قال **البياس** في فعل افعال في العليل وفي الكبر بفعل او فعول و ما سوى ذلك فلا يعلم الا بالسمع
 وحكي الغزاة **الجلال** جمع حلقون في الحرب الصحيح على افعال المدينه ما لا يجمع جمع لقب
 واما ما كان عينه يا او او امان باب فعل جمعه في العليل افعال نحو اسواط و اناوب و انواع
 و اقواس و الواح و ابيات و ابياد و اشياح و اعيار و اعيان و هو باب مطرد كبر مستعمل
 معروف في المعتل وهو الصحيح نادرا وقد قالوا الهوا و اهما و ارض و اراض و مثله اجفان و اسكل
 و حكي بعضهم حمل و احمال و خبر و اخبار و بدت قال ان افعالها هنا محمول على فعل بعد ما لا يجبر
 ايضا و ما لا يحمل كما حملوا الشعار او انها را على فعل من شعر و شعره لان منكر ما جعل على هذا اذا
 شبع كما قال سيبويه رحمه الله وقد رايت في بعض و اناث هذا الخبر في اصل قدم من كتاب النساب
 روايه حمزه الحافظ و الاطبا **تخص** ميمشور الواو و مصطلحان تحت هذه الروايه و لم يكن
 و هما و استقاطا في على الاصل و جمع و طباب ثم ايل الواو همزه كما قالوا **الاشاح** و وشاح و وعا
 و اعلم **كاف** و الكاف و و قوا و و ساده و اساده والله اعلم و وقع في رواه **لعمري**
 السكيبه زياده عربه و وقعت في بعض نسخ الالفاظ على الاصل حيث انها زياده سحما او
 عدل الله من سلمان الفحوى عن خاله ابي محمد غام بن الوليد و في اصله قرات و منه نقلت عن ابي عمر
 الشهرى بسنده ان يعقوب **معناه** قولها خرج اوزرع و الاو طباب **مخلص**

شبكة

حملها اذ تدبكب كبير خروجه من منزلهما وغدوة لذلك لانه وقت قيام الخدم والعبيد
 لا شعاعهم ومهتهم وانطوى اثناء ذلك كثره خيرداره وغزير لينة وان عندهم منه ما لسرب
 صرخا وبخضا وبفض عن جاجتهم حتى يخضوه في الاوطاب ويستخرجوا زبده وسمنه كما قال
 فتقبل الى اهل صاهل وجامل ودايس ومثق ومن هذا حرث الحجاج وقد سال وابتاع عليه ع الغث
 فقال له كانت سما ومارها وسمعت الرواد تدعو الى زبادتها وسمعت قايلا لمول لهم اطعنكم
 ال بحلة تطفانها النيران وتشتكي بها النساء وتناس فيها المعزى قائل فلم لهم الحجاج مراده
 واعل عليه وقال له انما خاطب اهل الشام فأنهم هم مال اباطت النيران فاحضت الناس
 وكشوا السمن واستغنوا عن النار للخبر واما تشكي النساء فان المرأة تروق بهمها والمخض
 لبنها فتلبت ولها البين من عضتها في حديث طويل والحمل ان تردانه خرج في استقبال
 الزمن وطيبه وريعه ووقت محض الناس وان خروجه اما لسفر وغيره كان في هذا
 الزمن فتكون المفاديه في الاحتمال الاول تعرفها بخروجه عنها بكرة من النهار وفي الاحتمال
 الثاني اعلانها بوقت خروجها عنها من فصول الرومان ووهبها معها ولان كالتهدس
 وفي روايه كالصقرين وصف ولديها بالعهد بن او الصقرين لاشترى خلتها واكلت از احساسها
 واحاجت الى ذكرهما ها هنا والله اعلم لتبته ان ذلك كان احد اسباب تروج الى زرع
 لها لان العرب كانت ترغب في الاولاد وتحرص على النسل وكثرة العدد وتستعد لذلك
 بالنساء المحبات في الخلق الخلق محتمل ان يزرع لما راى هذه المرأة واعجبه خلقها وولادها
 لكال خلقتهما وظهور مخايل النجابه فيهما حرص عليها وقال سمعيل بن ابي اويس كالمهدين سار بن
 حسين نفيسين ومن رواه اخوا خلاف المشهور والاصح والاكثر من الروايات فان حمل
 على ظاهره كان امح لها واول على صغر سنها ونهود ثديها كما قال الهذلي
 لها كنيه عمرو ولس لها عمرو ونوده قوله في روايه غندر فمن بخاريه شابيه
 وقد يقال يمح بينه وبين روايه من رواها ولادها ان جعل احسن لها في حسن الصورة وكمال
 الخلقه ووهبها للعبان من تحت خصرها برمانتين ذهب بعضهم اليه ان اراد بربها
 ورد هذا النوع عبيد قال ولس هذا موضعه واما اراد انها ذات كصل عظيم فاذا اسلقت
 نسا الخقل بها عن الارض حتى تصير تحتها نحوه لجرى بها الرومان ويودوا ولس الى عبيدا
 ورد في اخرى الروايات المتقدمه من تحت خصرها بالبرمانتين والاسمان في التديسين

بريسان وعضده ايضا ما وقع منسرا في حروب ابي معويه عن هسام الذي قريماه وقوله
فيه فخر تجار به بلعب معها اخواها وهي مستلقية على قفاها واخواها معجبا مانه بلعبان
بها بريسان بها من تحتها فتخرج من الجاب الاخر من عظم آلتيتها ففسرا الامر كما سراه
فان سلمت هذه الرواية من عله ارتفع الاحتمال على ان هذا الكلام بعد من لفظ كلام
امر زرع جردا ويعضد التاويل الاخر قوله في الاخرى بلعبان من تحتها ومن تحت صدرها
وقوله في رواه غندر بلعب من تحت درعها برمانتين لان العادة لم تجر بلعب الصيار ورتبهم
بالرمان تحت اصلاب امهاتهم وكف تجلس هذه المراه لهم وتستلق حتى يشاهد منها الرجال
هزا ومنهم وايضا فان حمل الرمانتين بالالف واللام على ما وقع في بعض الروايات على ثمانتين
من الرمان لا يجوز في العربية لان رمانتين من الرمان نكبتين ولا يصح ان يدخل فيها الالف واللام
ولا يصح ان يرد رمانتين من الرمان معهودتين والاسباب ان يكون المراد بها المهدن ويكون قوله
بلعبان من تحت خصرها او صدرها اي ان ذلك مكان الوليد لا مكان الرمانتين وان ولدتها
كانا في حضنيتها او حفا في جنبها وتشبيه المهدن بالرمانتين يدل على نهودها وكعودها
وذلك لبعرجها وفتاسنها وانها لعد من لم تسن وتترهل وتهببل فيكسر ثراها وتترهل
ولس يشبهان جنبيد الرمان وذهب الراوي الذي ان معنى هذا اي برمان من تحتها اذ ارقت
حينها الرقة خصرها والكلام فيه على ما لعدم وقوله وكل بدل اعور فهذا امثل
ومعناه ان البدل من الشيء لا يعمد معام المبدل منه وانه دونه وانزل منه وقوله العور
اي معيب ردي وليس من عور العين حكى ثعلب الاعور الردي قالوا العرب لعول الردي من كل
سوى عوروا والانتى عورا ومنه فالوا كلمة عورا اي قبحه قال الساعر
اذا قبيلت العورا اغضى كانه دليل بالادل ولو شالا انتصر وقال الكنت
ولا استعدت العور ابوما فقلها فاجبرت ان هذا البدل لم يسر مسد
الى ررع كما مسرته لعد هذا والسرى بالشين المهملة الرجل السيزد والسرواي المروءة قال
الحري في تفسيره سخيما والشري من كل شى خياره وقال بالشين المعجمة ايضا والجمع سراه
وسراه حكاهما العقوب وحكى لنا سمحنا الوالحسن من سراج رجمه الله عن ابي علي القتال
ان الشري بالشين المعجمة ايضا الردي فهو من الاضداد والشري بالشين المعجمة العرس الذي
يشتمش في سيرة ابي بلج ويخص بالفتور ولا انكسار فالانت شري البعير في سيرة ادا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اسرع ومنه شبرى البرق اذا كثر لمعائه وشبرى الامر اذا ارام وتقاصر وقال معمر معناه
 جاذ السبير وقال يعقوب فرس شبرى خيار فاق ومن وى اعوجيا هو منسوب الى
 فرس اسمه اعوج هو من الخيل العرب المشهورة التي تشب العرب اليها جياذ الخيل وهما
 فرسان احدهما فرس كل لكنه لم يتبر سلبي ثم لم يزل هلال بن عامر قال ابن خالويه وكان لبعض
 الملوك لغني من كندة فعز ابنه سليم فقتلوه واخذوا فرسه وقال ابو العباس المبردا اعوج فرس
 لغني ومنه كلاب وقيل سمى اعوج لانه ركب صعبا رطبا قبل ان تشتد عظامه فاعوجت
 قوامه وييل بل اعوج ظهره واما سبيل فرس كانت لغني مشهورة ايضا وهذا هو اعوج
 الامير اما اعوج الاكبر مشهور ايضا وهو ولد فرس اسمه ارا الهجرش والمجرش
 ولد فرس اسمه الدينار والدينار ولد الرابك فرس لسليمان بن داود عليه السلام من
 بقيقه الخيل التي حرت له من الحجر وكان اعطاه لقوم وفردوا عليه من جرحهم وقال لهم بصيدوا
 على هذا الفرس ما تستمروا لان لقوته سي قسمي اذ الرابك قال ابن خالويه واليه نسب اكثر
 الافراس المشهورة ذكرنا ذلك كله الاستاد ابو عبد الله بن سلمان وبعضه عن غيره
 وذكر منه ان يهيجه الاخبار في كتاب الجلايب والجلابيب ٥ والخطين الرمح نسب الى الخط
 وهو موضع من ناحية البحرين في الرماح اليها من الهند ثم تفرقت الى بلاد العرب
 فتنسب اليه ولا يخفى قول من قال ان هذا ينبت الرماح وقيل ان سفينة في اول الزمان مملوءة
 رماحا قد فيها الجرمرة اليه اناحية فخرجت رماحا فيها فنسب اليها ومن الخط الساحل
 وكل ساحل خط حكاه صاحب الجهمرة عن بعض اللغويين قال الخط سيف البحر وعمارة
 وارجح من الزواج ومعناه اني بها المراح وهو موضع قبيلت الماشية ولهذا سماها بعد راح
 وقال ابن اونس تقول غرافاتي تنعم كثيره والنعيم الابل خاصة جمع لا واجزله من لفظه
 وذكر بعضهم انه يتنطق ايضا على جماعة المواشي اذا كان بها ابل والانعام المواشي من الابل
 وغيرها وقد قيل النعم والاعنام معي واحد والنعم بذكر ونوب قال الدينالي ومن الانعام
 حمولة فرشامه قال مسروق فذكر انواع الماشية ووقع في بعض الروايات بما جمع بجمع
 والاشهر نعاما للفتح والثري الكثير من كل شي يقال ثري بنو فلان بين فلان صاروا الكبر
 منهم وقال الثري الرجل اذا كثرت ماله وقوله ميري اي صدهم باليره وهي الطعام
 واصله من امتيار البواقي من الخواصر عربيية فوهما نعاما او بعامثريا

الموضع

ملك

والعم مونتة وجابتر التي هو وصف المذكور لمرات فيه لعلامة ما يندفعون شربه وكذلك
يلزم على العول سائب النعم ولكن وجهه ان كل ما ليس بحققي الما يندفعون فلهما في اظهار علامة سائبه
في الفعل واسم الماعل والصفة او تركها وكذلك في جموع من المذكور والمؤنث الحقيقي كما قال الله تعالى
وقال نسوة ومالت الاعراب وقالن حالاً كثيرة او اعمار خل منقعر وقال المساعبر
طوبى لسوا به شديداً عايمه وقال ليس مآثره تعدد كما لو قال كثيرة
ومنقعره وطوبى وشديده وليمة الوحمان جائزان واما على روايه النعم والعول انهما مذكورة
فهو الوجه للاحتياج منه الى الكلام **معناه** وصف هذا الرجل الذي تزوجته بالسوء
في ذابيه والسعة في ذابيره وانه صاحب حرب وركوب وبالا احسان اليها والفضل على اهلها
لما اخبرت انه مع هذا كله لم ينع عندها موع اي زرع وان كثره دون قليل الى زرع فكيف بكثرة
وان حال هذا الاخر عندها مجيب اذا اضافته الى حال الى زرع مع اضافة الى زرع لها اخبرنا في
تطبيقها والاستيذان بها ولكن جهلنا بعض اليها الناس بعده ولهذا ذكره اولو الراي تزوج
امراة لها زوج طلقها ميل فغضبها اليه وقالوا لا تزوج جنانه ولا اثنانه ولا منانه ففي الجنانه
وجبان احدهما التي لها زوج وهي التي تخن اليه والثاني الولد من قبلك فهي ايضا كثيرة للجنس اليه
مشغولة به عنك والاثانه الكثره الامراض **في ثلاث** ابراما لا تفوق عيشك معها
لذلك والمنانه التي لها مال تمن عليك به وفوقها واعطاني من كل الحية وتروى الثاني
من كل سامة زوجا واتاني واعطاني بمعنى واجد والسامة الراعيه والراحة اصله الاثيه
ومت الرواح وهذا اخبر النهار ومنه سمي المراح وهو موضع مبيتها والرواح ضد الغزو
وفي الحديث **لغزوه في سبيل الله اوروحه** وفيه كالطير تغزو اجناسا
وتزوج يطاننا وقد وجد للعرب استعماله في النهار كله حكاها الهروي وغيره وعليه حمل
الشافعي وغيره حريش رواج الجمع ويقال تروح القوم وراحوا اذا ساروا الي وقت كان من
رواه وراح على من كل سايمة زوجين ومن كل ايده اثنتين فالايده المتوجهه والجمع اوابد فعال
أبوت تأبؤ معا اذا توجهت ومنه كلمه ايده وراه تأبؤه اي بكلمه غريبه لم يهد مثلها
والاوابد الوحش قال امرؤ القيس قيء الاوابد هيكل وقد شبه بها الابل الموبله
والنعم المهمله **ع** **عريته** ومن رواه من كل ذي راحه فعل قوله ذاصباح وذان
يوم كانه دعمر للكلام وصله له والايندي اصلها ان لا تصاف الا الى الاجناس كقولك ذوميل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اللفظ

ودو علم ولاضاف الى الصفا بمعنى اولاد وعالم ولا دو عا بل لانه كمن يذكر الصفة عنها
 خلافاً للجنس الذي لا تصفه به اذ اردت الوصف الابن او تنصرف اسم صفة منه فا دخلت
 بى لتوصل بمحال الوصف بالاحناس ولأجل ذلك لم تضاف اليه مشتقة وانما تضاف الى
 طاهر غير صفة ولا علم هذه الفضة مثلاً في كلام العرب معنى اذ اردت
 لموها هذا اكثره ما اعطاها من جميع ما يروح اليه منها من ابل ونقر وغنم وعبيد ودواب
 وانه اعطاها اصنافاً من ذلك ولم تقتصر على الفرد في ذلك حتى تشابه وضعفه احساناً اليها
 وتكرماً عليها وانه صاحب صيد وقنص يروح بها مشى مشى ويضيفها اليها اكتسب
 واقتبس الزوج يقع على الواحد ويقع على الاثنين ولذلك فالواو وجان وليس يقع على
 الواحد الا اذا كان معه اخر قاله الهروي فالاسن درديد الاثنان زوج وزوجان والزوج
 البصف ومنه قوله لعالي او يزوجهم ذكرانا وانا ثاقوبه وكنتم راوا جاثلة الى اصنافاً
 وانكر اسن الانباري ان يسمى الانسان زوجاً وانما يقال لهما زوجان وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 لعاشه كنت لك كالمبي زرع لامر زرع تطيبنا لنفسها ومباغها في حسن معاشرتها لما ذكرته
 امر زرع من حسن صحبتها وشكرته من جماع حاله معها ثم استثنى من ذلك الامر المكروه منه
 بقوله انه طلقها وانى لا اطلقك تسمية لتطيب نفسها واحكاماً لطمانينة عليها ورفعا
 للايمان لعموم التشبيه بحمله احوال الى زرع اذ لم يكن فيها ما يذم سوى طلاقه لها ومثله
 قوله في الرواية الاخرى في الالفه والرفاء لاني الفرقه والخلاوى في الاتفاق لاني الانفراق
 لان الرفاء هو من باب الالفه والاتفاق والخلاوى من باب الفرقه والطلاق قال الوعيدون
 الرفاء معنيين يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع ومنه رفوء الثوب لانه لضرب بعضه ان
 بعض ويكون الرفاء من الهرو والسكون وقال ابو زيد الرفاء الموافقة وقبل الرفاء المال
 حكاية المفصل عن البجائي متخبه وقبل الرفاء السرور وقال ابن الانباري للخلا المباعده
 والمجانبه وكانه ما خولد من خلاه الابل وهو كالحجران للدواب ومنه حديث النبي صلى الله عليه
 وسلم امر الحديدية ما خلايت القنوا لا سيما وقد ورد في روايه ابي معوية الضرب ما دل
 ن الطلاق لم يكن من قبل الى زرع واختياره فانه قال فلم تنزله امر زرع حتى طلقتها
 وهو عائلته بالانت وامى بل انت خير من الى زرع حواب مثله في فضلها وعلمها فان
 النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرها انه لها كالمبي زرع لامر زرع لفرط محبة امر زرع له واحسانه

لها خبرته هي انه عندها افضل وهي له احب من امر زرع لا يزرع عربيه فوله عليه
 السلام كنت لك كالمي زرع لا مزرع اي انا لك كالمي زرع لا مزرع كما قال بعضهم في قوله تعال
 كنت خير امه اي انتم وكان ابره فالوا ومثله فتوله تعال من كان في المهدي هو في المهدي قوله
 وما جعلنا القبله التي كنت عليها اي انت عليها و صدقت امر كنت من الكاذبين وفي بعض هذا
 اختلاف فالوا ومنه قوله في الحديث كرا باذر وقد يحتمل عنبي غير هذا ما والوه واسدوا
 وحسرا لئلا كانوا اكرام وقد يصح ان يكون كنت لها ناعا على بابها في القصر والاستعمال
 وافاده زمان محصل اي كنت لك في سابق علم الله وقضاه كالمي زرع لا مزرع في احسانه لها
 ومحبتها فيه وتوجه بها ايضا وجه ثالث وهو ان يكون كان على بابها ثم زاد به الاتصال
 اي كنت لك فيما مضى من صحبتي لك وعشرتي اياك كالمي زرع وانا كذلك لا ابتدل عنه كما قالوا
 في قول مره بن محكان السعدي

انا بن محكان اخوال بنو مطير انمي الهمم وكانوا معشرًا نجيبا

اي كان من مضي منهم نجيبا ومن بقي كذلك وفي الكتاب العزيز وكان الله سميعا بصيرا وكان الله
 حلما عفورا وامتنه كثره وهو تعال كان في الازل كذلك وكذلك هو جل اسمه وعليه حمل
 بعضهم فوله كنت خير امه ومن كان في المهدي صبيا فقه قال المهلب بن ابي صفرة العمه
 به من الفقه جواز التأنيب باهل الاحسان من كل امة الا ترى ان امر زرع اخبرت عن امر زرع
 بنجيب عشرتيه فامثله النبي صل الله عليه وسلم قال العمه العاصي اسوال الفضل رضي الله
 عنه وهذا عندي غير مسلم لانا لا نقول ان النبي صل الله عليه وسلم اقتدى بما يزرع بل اخبر
 انه لها كالمي زرع واعلم ان حاله معها مثل حال ذلك لاعل التأنيب به واما قوله لجوار التاني
 باهل الاحسان من كل امه فصحيح ما لم تصادمه الشرعه وفيه من الفقه حواز
 ذلك قول المراد صاحبه بابي انت وامي و فداك ابي وامي وهما معني واحد ورواه النبي صل الله
 عليه وسلم لسعد بن حمد الله والزيبير وغيرهما وهو من معروف كلام العرب و قاله ابو بكر وغيره
 للنبي صل الله عليه وسلم وكذلك فوهم جعلت فداك ولفظي فداوك وقاله ابو طلحه وابو ذر ورافع
 ابن خريج للنبي صل الله عليه وسلم وفي شعر حسان **فداك**
 فان ابي والذره وعرضي لعرض محمد **منكم وقا**
 وفيه الرد على من لم يجز قول هذا وما يلحق من انكاره عن الحسن ومن قال بقوله

وانه لا يفترى احد مسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم انما قاله لان ابويه مشركان وهذه عابسه
ابواها مسلمان وورثته له صلى الله عليه وسلم وماروى من كراهيه عمر لقول العادل له جعلني
الله فداك وكراهة النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك من الزبير من قوله جعلني الله فداك
بارسول الله وقوله له ما تركت اعدايتك بعد وقد ضعف الطبري هذه الاثار وتاول
انكارها ان صحت ونحو ذلك قال هو وغيره وفيه من الفقه شكر المرأة احسان
روجها وهكذا ترجم ابو عبد الرحمن النسائي على هذا الحديث وخرجه في الباب معه حديث
ابن عمر لا سطر الله الى امرائه لا تشكرن ووجها الا ترى امر زرع كيف شكرت بفعل زوجها
ثم ان عائشة لعده كفت شكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واعتبرت بانها خير لها من امر زرع
لامر زرع وفيه من الفقه تقربط الرجل بوجهه ما فيه اذا علم ان ذلك غير مفيد
له ولا غير نفسه والنبي صلى الله عليه وسلم مظنه كل متزوج ومستحق كل ثناء وان من انى
عليه مما اتى وهو فوق ذلك كجمله وقد ورد في الاثر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقبل
النساء الا من مكافى قال القتيبي معناه الا ان يكون من اعم عبد صلى الله عليه وسلم
فيكافيه الاحراب لتاورد هذا ابن الاسباري وقال هذا غلط لا يفتك احد من انعام رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان الله بعثه للناس كافة وهذا هم ورجمهم به فكلهم تحت نعمته والثنا
عنه فرض لا يتم الاسلام به وانما المعنى لا يقبل الثناء الا من رجل عرف حقيقة اسلامه ممن
لا يبينر سفاق وقبل مكافى مقارب في رده غير مفترط فيه كما مال عبد السلام لا نظروني كما
اشرت النصارى عيسى وفيه من الفقه حوازي ترفيه المتزوج بلطف الرفاة ما ماتت
عادة العرب لقوله كنت لك كالمبي زرع في الالفه والرفاة فيستفاد من هذا اللفظ ان لم يصح
النبي عند جواز قوله للمتزوج لانه اذا قاله احد الزوجين لصاحبه فما صنع ان يقوله للاجنبي
لا حبهما وقد اختلف العلماء في هذا فروى حوازه وقال عبد الملك بن حبيب واستحبوا اتينيه
الناصح والدعاه وكان مما انفال بالرفاة والبنين بارك الله لك ولا باس بالزيادة على هذا من كبار
السعاده وما احب من خير وحكي عن شرح انه قال للمتزوج بالرفاة والبنين وكرهه
اخرى نوى عن عتيق بن ابي طالب انه تزوج امرائه فقالوا له بالرفاة والبنين فقال قولوا
كاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله اكرم وبارك بيكم لا كره النساء وروى رايه
عنه مكان فيكم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي ان مال للمتزوج بالرفاة والبنين

حرساه القاضي ابو عبد الله العميمي وغيره فالواسا او مروان بن سراج سا او المسم الزهري سا
ابوزكريان عايد سا احمد بن خالد سا علي بن عبد العزيز سا ابو عبيد القاسم بن سلام سا هاشم بن
القاسم عن سمح سماه عن الحسن بن عتيق بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في توجيهه
تحكي المفضل بن سلمة في كتابه الفاجر منه ووجهن احدهما ان ذلك كان لأن العرب كانت يعتقدن قوتها
ذلك اجتماعا لافرقه فيه وهذا ليس كذلك والماز ان كلام ليس فيه ذكر الله والاداعلم وذكر
هذا الحديث الطبري والخطابي قال الطبري الا ان الحسن راوى حديث عتيق بن ابي طالب لم يسمع
منه وقد حدثت به غيره فلهو بر نفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطبري والذبي اختارها ما صحت
به الرواه عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذ ارقأ الرجل يتزوج قال يارك الله لك وبارك عليك
قال والزباده غير محفوظه وقد ذكر ابو داود والنترم في هذا الحديث من طريق ابى هريره وزاد
فيه وجمع بينكما في خير احسبناه هشام بن احمد الفقيه رحمه الله قراه عليه قال سا ابو علي
الحافظ سا ابو عمر بن عبد البر سا ابو محمد بن عبد المؤمن سا ابو بكر بن داسه سا اودسا قتيبه سا عبد
العزيز بن محمد بن شيبان عن ابيه عن ابى هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم احدث وتزوجها الحارثي كف
بدا المتهزوج وادخل حديث عبد الرحمن بن عوف وقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد راى عليه أثره
ما هذ اقال في تزوجت امرأه قال اراك الله لك او لهر ولو بشاه ودروى عن معاذ بن جبل شهد النبي
صلى الله عليه وسلم ايمالا كرجل من الاضمار فقال على الالفه والخير والطيير الميمون والسعدي الرزق
بارك الله لكم وفيه من الفقه حوازي المرح في الاحيس واباحه المدا عيه مع الاهل وسط
الوجه واللسان مع جميع الناس بالكلام الحلو السهل فهو من حسن العشره وطيب النفس ود
كان صلى الله عليه وسلم يترح ولا نقول الاحقا وروى عنه ابو هريره قال قال الرسول الله صلى الله عليه
وسلم انك تداعبنا قال لا افعل الاحقا وروى عنه احادته مسهوره في فمارحته بلا لا و ابا
عمير وخوانا وزاهرا وانسا وعاشته وغيرهم وقال العجوز ان الحينه لاتدخلها العجز وقال
لامراه ساله عن زوجها هو الذي بعينه بياض وقال لاخر لا حملك علي ابن الناقه وقال حابس
فهل ابكر انداعها وتراعبك وروى وتلاعها وتلاعبك في اخبار معروفه كلها داله عاتواضع
وابساطه للناس وتخببه و قد روى القاسم بن سلام سما حديثه جماعه من شيوخها باساره
عن عكرمه بن نفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت منه دُعا به وذلك ان مع المرح والانبس ط
التجيب والقبول لاسيما مع الاهل والاصحاب وقد يردح مثله الاشراف والكرام كما قال السمر

هو الظفر الميمون ان زاح او غدا به الركب والتلغابة المتحبيب

وحكي مثله عن جماعه من الصحابه والامة مثل علي بن ابي طالب وابن سيرين والشعبي وغيرهم
 ولا علم احرام مع الرغابة مع الابل والانساط مع الخائفة واهل البيت وورق العرفي الدرغنة
 لبغى للرجل ان يكون الهله كالصبي فاذا التمس ما عنده وجرد جلا وعن زيد بن ثابت انه كان من
 افكة الناس اهل به وازمتهم اذ اجلس مع العموم واما ماروي عن ذوالمزاج والهي عنه مثل
 ما حسده الفاضل محمد بن اسمعيل عن الوليد بن هشام بن محمد بن مسلمة عن ابي جعفر النخاس عن ابي سعيد
 ابن الاعرابي عن محمد بن عبد الله الحضرمي بيان شهره بالمحاربي عن ابي ثابث عن عبد الملك عن عمر بن عبد الله عن ابي عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثمار اخاك ولا ثمار حه وحوه رسالة احمد بن محمد
 الخولاني احازه عن ابي عمر الظلمعي عن احمد بن عوف بن الله عن ابي سعيد بن الاعرابي عن ابي داود
 كاسلم بن عبد الرحمن بن اشعث بن اسحق عن ابن ابي ابي عن عبد الله بن السائب عن اسحق بن عمار
 السلي بن اللادعدي وسلم قال لا يا خذا حركه متاع اجنه جاد الا عجا ووقا عمر بن عبد الوهب
 امانى والمزاج فانه بحر القنبحه وبورث الضغينه وهو اخلد بن صفوان المزاج سباب التوكا
 فليس هو من المزاج المحمود المباح فان ما يبيع الصغار ويعد من السباب والكذب او سبط
 به على عرض رجل او ماله فليس هو من المزاج المحمود ولا هو من جنس ما مزاج به النبي صلى الله
 عليه وسلم فانه ليس من مزاج النبي صلى الله عليه وسلم من زائد ابراهيم بن حنيفة الجناح وسبط
 الحجاب وجلب التودد ومن ذهب الى انه لسقط الهيبه كما قال اكثر من صغى فلعله
 في الاكثر منه والتخلق به حتى يودي الى اسقوط المروة واستشعار سمة الخف والمجانة
 واما المحمود منه ما قل ونذر واستجحت به النفس عند كلالها كما قدمناه في اول الكتاب
 وبتناه او بسطت له نفس الغير عند انقباضها كما شرحتناه ووقا ابو الفتح البستي هـ
 ابر طبعك المكزود بالجد راحه يجم وعله بشي من المزاج هـ
 ولكن اذا اعطيت المزاج فليض بمردار ما تعطي الطعام من الملح واما قول من قال
 اعاس المزاج من احال انه زاح عن الحق فلا يبع لفظا ولا معنى واما المعنى بعد كان صلى الله
 عليه وسلم مزح ولا نقول الاحقا واما اللفظ فلان الميمون المزاج اصله ثابتة في الاسود البعل
 لو كان يجمع ما قال كانت زاده ساقطة من الفعل واشد ابو عبيد لبعضهم في ذمهم هـ
 اما المزاحة والمراد عنهما خلقان لا ارضاها لهما سبق هـ



ان يلبوتهما فلم احدهما لمجاور جارا والارسبق واستد اني هذا
المعنى صوابته لهما وهو من التشابه القنواني

اذا ما بسطت بساط انبساط فمنه فديتك فاطو المزاها
فان المزاها كما قد رآه اولو العلم عن الحكم زاحا

وفيه من العفة ان المشبه بالشي لا ينزل منزلته في كل شي والشي صل الله عليه وسلم
ورسه نعمة النفس في صحبه عاينه رضي الله عنها بالي زرع ومن فعل الي زرع معها
الطلاق فلم يرض لزاما ولو ان رجلا ذكر امرأه له قد طلقها بوصفها لزوجه اخرى له
باوصاف كسره حده او ردية ثم ذكر انه طلقها ثم قال للاخرى وانت مثلها ولم ينو مثلها
في الطلاق لم يلزمه الطلاق ومثل عامر اده من التشبيه لها بما تقدم ذكره ولو يلزمه
طلاقا حتى ينوي مثلها في الطلاق ويكون لم يذكر شي من الاول سوى الطلاق مثل ان يقول
فلانه طالق او وطلقها او فلان طلق زوجة فلانه لم يعمل للزوجية له اخرى وانت مثلها
فهذا يلزمه الطلاق نواه او لم ينو اذ اقامت عليه باللفظ بيته اذ لا احتمال لقوله بسوى
الزام الطلاق بنبيته ذكر بعض من تكلم على معاني الحديث ان في هذا الحديث من العفة
قبول حر الواجد قال لان امر زرع اخبرت لها اخبرت وامثلة النبي صل الله عليه وسلم قال العفة
القاضي رضي الله عنه هذا الكلام من لا يعرف خبر الواجد ولا يقوله النبي صل الله عليه وسلم لا يعمل
انه امتثل حال الي زرع في احسانه لا مزرع بل قد كان كذلك وانما اخبر عايشه انه لها مثل الي
زرع لا مزرع الا تراه كيف قال كتبك فاخبر عن حال كايبة ثابتة وان كان انما تأسى بشيئة الي
زرع كما قال المهلب قبل ان فيه التأسى باهل الاحسان من كل امة فليس هذا من باب قبول حر الواجد
لان التابى بحاسن الاخلاق شيمة اهل الفضل وامتثال محاسن السر من سها ل اول العدا خبر
الواجد من باب اخر ما خذه ومستنده ان صاحب الشرع وقبوله وامتثال مقتضاه حكم
طريقه عند اهل التحقيق القطع وفي ما امكنه من القول كما به لاحتمال اكثر منها الواسع
بيبان ونحوه الان في ما وعدناه من ذكر ما اشتمل عليه هذا الحديث من صروب العاصم
وقنوز البلاغة والابواب الملقبة بالبرع في هذه الصناعة من لفظ راق ومعنى فائق ونظم
متناسب وبالف متعاضد متناسق وبالجمله فكلامه هو لا الشوه من الكلام العيصم
الالفاظ الصحيح الاغراض البليغ العبارة البديع الكناية والاشارة الرفع التشبيه والاستعارة

شبكة

الألوكة

www.aidkahn.net

ولعصن البلع قولاً واعل يداً واكثر طولاً وامس قاعدة واصلاً وكلام بعضهم اكثر رونا
 ودباحه واروق حاشيته واجل نحاجه وبعضهم اصروع الفصاحه لهجه ووضح في السان
 محجة وبلغ في البلاغه والاحجار حجة فالت اداناملت كلام امر زرع وجرت مع كثره فصوله
 وقلة فصوله مختار الكلمات ووضح السمات بين السمات وقد رت الفاظه قيس معانيه وقررت
 مواعده وسيرت مابنيه وحملت لعصنه في البلاغه موضعاً وادعته من البرع يدعا
 واذ المحت كلام التاسعه صاحبه العماجد والنجاد والرماد الفينتها لأفانين البلاغه جامع
 وعلم السان ابغه وبعضها الاجاز والقصر قارعه واعتير كلام الاول فانه مع صرو
 تشبيهه وصق جوهه مدرج من حسن الكلام او اعوا وكشف عن محجة البلاغه قناعاً
 وفرق بين جزاله اللفظ وحلاوة البرع وضم تفرق المناسبه والمقابل والمطابقه والجانسه
 والترتيب والترصيع فاما صدق تشبيهها فعلى ما شرحتاه قبل التشبيه احد ابواب البلاغه
 وابعر افانين هذه الصناعات وهو موضوع للجلال والكشف والمبالغة في البيان والوصف
 والعبارة عن الخفي بالجلي والمتوهم بالمحسوس والخفي بالخفي والشيء بما هو اعظم منه
 واحسن واخس وادون وعن القليل الوجود بما هو الوف المعهود وكل هذا للتأكيد البيان
 والمبالغة في الايضاح وانظر ان قول العايل الذين كفروا اعماهم لا يتفهمون من قوله
 لعال الذين كفروا اعماهم كسر ابقتعة الايه وتامل بقن ماسن الموضوعين من البيان
 وفرو ماسن الكلام في الايضاح وان كان الغرض احداً او الموضوع سواء وكذلك قول
 امرأة زوجي نجبل لا يوصل الي شي مما عنده وسن كلام هذه المرأه المتكلم عليه ووجه
 بلاغه التشبيه ما فيه من الجلال والايضاح كما قدمناه واكثر تشبهات الكتاب العزيز
 من هذا النمط لعله لعال مثل نوره كمشكاه فيها صباح الايه ومثل الحياه الدساحما
 انزلناه من السما الايه او ما فيه من المبالغة والعلو وهو من ابواب البلاغه ومرجعها الى
 السان والايضاح كتسميه الشيء بما هو اعظم منه واكثر نحو قوله لعال وله الحوار
 المسان في المحرك الاعلام او اصل منه واحسن لهوله كما نهن الباقوت والمرجان
 او احقر منه وادون كقوله لمثل الكلب الايه او ما فيه من التخرج والتوليد لغريب
 المشبه ويخيله المثال وهو وجه بلاغته كقول المعري في لقبه الثرياه
 كان ميتها سرفتك نسا ومقطوع على السهوق البنان

و قد وقع تشبيه السبي بالسبي تشبيها مجرد الضرب من الشبه للسبي من الابواب المنعومه
كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا وباسا لدى وكبرها العناب والجشفت البالي
لكنه يلحق بنوع النايكيد والخرج الذي بلاعته الفطنة لا يدرك الشبه لا غير ومردفه
وان كان لبعضهم في هذا المبت مقال لا ارتصيه ولا بدآن يكون التشبيه صادقا من الوجه
الذي وقع به التشبيه والاختلاف الكلام وهذه المراه قد شبت لخلز وجهها وانه لابنال
ما عنده مع شراسه خلقه وكبر نفسه بلحم الجمل الغث على راس الجمل الوعث فشبت
وعورة خلقه بو عورة الجبل وبعد خيره بعد الحجر على راسه والزهد في ما يرجاه لقلبه
وعززه بالزهد في لحم الجمل الغث فاعطت التشبيه حقه ووقته قسطه وهذا من تشبه
الجمل الخفي والمتوهم بالمحسوس والحقير بالخطير ومما جاني كلام صوابها
من التشبيه قول النابله على مثل حد السنان المذلق بمصرد التشبه لانهما اخبرتا ان جالها
معه من الخوف وعمد الاستمرار كمن هو على مثل حد السنان المحرد اما ان يحيد عنه فتهلك
سقوطا او يثبت فيهلكها فيثبت بهذا التشبيه فوالها قبل ان اسكت اعلق وان انطلق
اطلق وكذلك تشبيه الاخرى زوجها بليل تهامه وغيث غمامه وهذا كله من سبسه
الخبثي بالجمل والمتوهم بالمحسوس وهو من باب المبالغه والغلو ومثل هذا قول امرئ القيس
مفجعه كمثل شطبه فهو من باب الغلو ايضا ما عنده من التشبيهات فكلاهما حسان
بينان فمدروم الكلام علمها في مواضعها و قول الثامن المس من ريب
والريح زرب تشبه ايضا ولكن بغير اداة التشبيه على ضرب من ادايه وهي الكاف
وكان ومثل وشبه واخوانها وغير اداة التشبيه ومثله قول امرئ القيس بلعبان من تحت
خضرها برمانين على تاويل انها النهران ومثله قول الرابعه والعيث عيث غمامه
فمدروم تشبيه بغير اداة التشبيه كقوله لعلى تهرم السحاب وكقول امرئ القيس
سموت اليها بعد ما نام اهلها سمو حجاب ابلما خالا على حال

ثم انظر حسن نظم كلامها وتطارد واخذ حقه من المواقفه والمناسبه في الالفاظ الي
هي راس الفصاحه وزمام البلاغه فانها وازنت الفاظها ومالنت كلمها و قدرت فقرها
وحسنت اسجاعها فوارت في الفقره الاولى لحم براس الثاينه وجمل جبل وغيث بو عي

من التشبيه

شبكة

الألوكة

www.aldkhal.net

في الرواه الواجده ونحوه وغيره الرواه الاخرى فافترعت كل فقره في قالب اختها ونسختها
 على موال صاحبها ومن ههنا الباب في القران العزيز في حسن التاليف ومناسبة الالفاظ
 ومقابلة الكلمات كشر كقولها اذا عبرت ما في القبور وحصل ما في الصدور وقوله فاشرب به
 نقعا فوسطن به جمعا على ان هذا داخل باب الترضيع ومنه قول السادسة ان اكل
 اقتف وان شرب اشثف وان هجع التثف وقول الخامسة ان خرج أسد وان اخل
 فهد وقول الرابعة لاجر ولا قر ولا مخافه ولا ساءامه وقول الثامنة المس مس ارب
 والرح ر زرب فهذا كله من حسن الظم ومناسبة اللفظ وهو باب اخر من البيوع
 يسمى السببه ومنه قول التاسعة رفيع العاد طويل الجاد كثير الرماد فكل
 لفظه على وزن صاحبته وكقول امرزق اناس من خلى اذني ملائم شجر عضي وقولها
 صفر رديها وملت كساها وقول السبي اللدعه ولم في حريتها لعاشته في الالفه والرفا
 لان في الفرقة والخلا وقولها ارقوا الصبح واشرف فافتمخ واكل فافتمخ وقول
 العاشره فليلات المسارح كسرات المبارك وفي كلام الاولي نوع ثالث من البيوع يسمى
 الرضيع ويرسمي بالموازنه وبالتسميط وبالتضفير وبالتشجيع وهو ان تتضمن الفقره
 او بنت السعير مقاطع اخر تقوافي مماثلة عر فعر السجع وقوافي السبع اللارمه مسوح
 بها القول وتفصل بها نظم اللفظ كما انت هذه جمل في وسط الفقره الاولى وجبل في وسط
 الفقره الاخرى ففصلت بذلك الكلام على حرم من المقابله انما السجعين اللذين هما عث ووعث
 خال كل فقره سجعا من امثال متقابلان. ومثله قول امرزق في اخرى الروايات لا يشترينا
 لسنا ولا نبقت ميرنا تنقبشا ولا نعت طعامنا تعبتنا فان التزام الثاني نعت وتبت وتبقت
 برضيع لمقاطع السجاع هذه الفقره وقول الثامنة شجك او فلك او حلك او جمع كلاما
 لك ومنه في الحديث قول علي رضي الله عنه انه اتقى لشوكك واتقى لربك وفي طيه باب رابع من
 البيوع وهو محاسنه جمل بجبل وهو ان تجاسه في كل حرفه فقره جاسه في اكثرها
 وقد اختلف ارباب البلاغه والمعدني ههنا النوع اذ المراد من مشتق امر اصل واحد فسماها
 بعضهم بجاسه تغلبت للاكثر واما النوال فرج قرابه فسمي ههنا النوع مضارعة وهو امثل
 قول امرزق ايضا رجلا سبارك شربا وهو لها بيتها فساج وفناوها فياج وقول الناسه
 عجره وبجره وقول امرزق لغششا ولغششا واما المجلس الجمععي هو ان يكون الكلام

لعطبان احدهما مسننه من الاخرى لقوله تعالى لم اصر فواصرف الله فلونهم ولحق الله الرنا
ويبرني الصرقات او صرلة المشيق كقوله تعالى تتقلب في الملون والابصار وقوله واسلمت مع سلمان
وقوله صلى اللادعليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصيته عصب الله ورسوله وقال
امر والعيس لعد طمخ الطماح من تعراضه في امثله كبره او يكون لعظتان عاصبيغه
واحد مختلفه المعاني كقوله عند السلام الظلم ظلمات يوم العاصمه ومن قول من تقدم فند قول الاقوه
الاودي واقطع الهوجل مستانسا بهوجل غيرانه عند ترس
وقرب من هذا الباب قوله تعالى وحده يوم سدناضره ان ربه ناظره وولع المتحدثون والمتأخرون
بعذبه حتى اكثر وامنه لمن مقهر ومجيد كقول السبتي

سما وحى بنى سام وحام فليس كمنه سام وحام وقول الطائي
ان الصفاح منك قد نضرت على ملقى عظام لو علمت عظام وقول الخطائي
فكان عقابي في سلوك عقابك وكان ابو العج السبتي يسمي مكان عاصبه
بنت الاقوه بالمشابهة واحتج قوم من المتأخرين بانواعا غيره سموها جنس النرجيب كقول
المعري مفا ليتها ما لتا ومطايما مطايا وهو نوع متكلف من غير حرود البلاغه
ولكن بما ندر منه المستحسن كقول المسكالي

نمت بحاسنه فانزري بها مع فضله وسخايه وكماليه

الاقتصور وحوده عن جوده لا عون للرجل الكريم كما به

وقول السبتي وقول الاخر

بل لنهاجتي من هاجتي وقوله فرغني فان بعيني يقيني وقول الاخر

ان احل مشي قدي اراقدمي اراقدمي والحقوا به ايضا تجسس المصحف وهو

مشاركة صورة الحرف في الخط دون اللفظ وهذا لا يدخل في باب البلاغه المستحاده ولا

المتكلفه اصلا ولا في شيء من حرود الكلام ولا صناعته اذ لا يتبع السمع منه لهجة ولا يتوهم

له في النطق حجه ودرانت اما تصور المعالي فردد هذا الباب في باب الجنس وذكره فوله

تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا واشباها هذا من الكلام وليس عبري من هذا الباب وهو

الباب الاول الذي سماه قرامه بالمضارع وهو العجس اكثر الكلمه او بعضها وذكر في هذا

الباب قول بعضهم القارس الثبتله كالتعادي للتبديل وقول بعضهم الصب مع الضب وبجف

وتخف وصحاح وصحاح وشبه هذا لم تحس هذا ولم فعل شالا لاجل صورة الحروف اذ لاحظ

واوسلطا

لهذا كما فله في الفصاحه ولاحظه من الجبس واما حسن لوزر الكلمتين وانفاق واجرها
وقرب مخارج او ايلها أو واساطها فمده في انواع الجبس الان قرامه بن جعفر كان سمي انفاق
صيعتي اللفظه باختلاف المعنى الذي من جبس بنت الافوه بالطباق والناس كلهم على
حلافه وورد قوله هذا الاخضس والواقتسم الامدى وعبرهما وحكوان مزهبت الخليل
والاصمعي خلافه ثم انت هذه المراف في كلامها بنوع حامس من البديع وهو المسمى بالمطابقه
عند الجمهور وهو مقابله السى بصره مما بلت الوعر بالشهل والعتب بالشمين في الفقرتين
الاخرتين وهو مما حسن الكلام لتقابلته وبروق تناسبته لاخلاف بين ارباب التقدي ذلك
واما انوافي تليقيه فكان قرامه خالف فيه ايضا ويسمى هذا المتكافى وخالفه في هذا
الجميع ولا يكون هذا النوع عنده متكافيا الا اذا كانت الكلمه وضرها الحقيقي كما وقع
ها هنا من مضاده البهن للفرال والشهولة للوغوره ومثل السواد مع البياض والنطق
مع السكوت فاذا لم يكن له بصر حقيقي ولا جملعه على طرفي تبيين ولكن على حدهما
من المقارب كالبياض مع الحمرة والسواد مع الضوء بعضهم يجعله طباقا وبعضهم يسمي
الاول طباقا محض وهذا طباق غير محض وبعضهم سمي هذا مخالفا والاول مطابقا
ومن الباب الاول قول الله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان اخذكم الله لا اله الا هو
تخسبهم جميعا واولئكم شتى وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعاشه في هذا الحديث في الالفه
والرفق الالفه الفرقة والجلال طباق الالفه بالفرقة التي هي ضرها والرفق بالجلال ومثله
قول امرزق صفر دابها ومله كساها صفر صدملي ومثله قول الباه ان
انطق اطلق وان اسكت اعلق فطابقت انطق باسكت الذي هو صفره وقول الرابعه
لاحر ولا قرو وقول الخامسه ان دخل فهد وان خرج اسد فخرج طباق اللفظ
واسد وفهد طباق من جهة المعنى ولكنه لا سمي طباقا ويسمى مقابله ومنه قول
العاشره كبريات المبارك ولسلات المسارح ومثال الوجه الباني مما بله وعت على رواه
من واه يسهل واما ضد الوعت الضلب او اللبد وضد السهل الوعر والخزن وان كان قد
روي ايضا ليس بليد وهذا ضد وعت مكنون طباقا حقيقيا ومن هذا الباب قول امرزق
اشرب فاقمع واكل فاقمع فحات بالاكل والشرب لبقاربهما وتناسبهما ولذا كقولها
تشبعه ونزوه و فوهها ملى كساها وصفر دابها فحات بالردا والعكسا لمناسبتها

وقوله السادسة **الكل وان سرب** وفي كلام هذه المراه اعني الاول من الفصاحه وبيان
البلاغه نوع سادس من الارب وهو حسن التفسير و غراة التفسير و ابراع حمل اللفظ
على اللفظ والمعنى على المعنى في المقابله والترتيب وذلك في قولها لاسهل مرتقى ولاسيمن
مسي و انما فسرت ما ذكرت و بينت حقيقته ما شئت و سميت كل قسم على احواله و فصل
كل فصل من مثاله و حات للقرئين الاولين يعقرس مسرسين و قامت لاسهل مرتقى قولها
لاسيمن منتقى و هذا السمي المعابه عند اهل النقد لاسيما على رواه و وقعت في النسي سدر
لاسيمن مسكون اول تفسير لاول مفسر وهو قولها كحجر حمل والشاي للثاني فحملت اللفظ
على اللفظ و ردت المقدم الى المقدم و الموتر الى الموتر فمقابلت معاني كلماتها **تنت**
الفاظها و مساله قوله تعالى لا فيها غول و لاهم عنها ينزفون على ما قدمناه اول هذا المجموع
و مثالته بما عني عن عادته و لا اعلم في كلام صواحيها له مثلا الا في التفسير من قول
الرابعة روح كليل تهامه لاحر و لا قرو و لا مخافه و لا سامه فانها اجادت التفسير و حسنت
التعبير بل قوله صل الله عليه وسلم لعائشه كنت لك كاني زرع لامر زرع في الالفه و الرفاء
لا في الفرقة و الجلال من هذا و مما في كلام هذه المراه من بربع البلاغه قول سابع وهو الزامر
ما لا يلزم في سجعها و بعضهم لمحله احد انواع الترضيع في قولها فيرتقى و تنقى و التزم العاف
و الثاني كل سجع قبل العافيه و قافيه سجعها اليها المقصوده و كذلك قولها في الرواة الاخرى
ينتقل و يتوقل فقاينتها اللام و التزم قبلها القاف و هدا نوع زياده في تحسين الكلام
و تماثله و اغراق في جوده تشابهه و ناسبه و لهذا في العوافي و الاسجاع طلاوه و ساجه
يشهر الطبع له و تجده الزوق و علة المشابهه و المناسبة لاسيما عند المقاطع و فصل
الكلام وهو موجود للنتقدمين نظما و نثرا و اوقع به المتأخر و زو لوعا كثيرا من مجيد و مقص
و بالجملة فلا تحسن منه و من جميع ما محضنا القول عنه الاماساة الطبع و قد ذق به الحابل
دون تكليف و لامتاساة و وجد لفظه تابع المعناه منقادا له موضوعا عليه غير مغم فيه
و لا مناجله و قد جا من ملج الاتزام في كتاب الله تعالى في فواصله و مقاطع اياته ما لا
سى الحسن و الفصاحه و قله التكليف مسله كموله تعالى في الطور و كتاب مسطور و لا اسم
بالحسن الجوار الكنس و النيل و ما وسق و القمراد السق و فاما الينم و لا نهرة و اما
السائل و لا سهر و امرنا منر منها ففسقوا فيها و ما انت سمر رك مجنون و ان كل اجرا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عر مسون وقوله فاداهم مَبْقَرُونَ واخوانهم مهدوهم العي ثم لا تقصرون وقوله
 كلا اذا بلغت التراقي وقيل من ارق وطرانه الفراق والتفت الساق بالساق الربك نوميد
 المساق اشيا كبره والمران منزه عن ان يقال الله مسجع او على اسلوب من اسالت كلام العرب
 ولكن الفاظه عربيه وبلاغته جامعها لمحاسن البلاغه معجزه بانفرادها على الصحيح من
 احوال الحق ومثاله من كلام صواحبها قول امرزق واشرب فانتمج واكل فانتمج وقولها
 في وصف ابنه الجعزه بما يتبعه ثم التثنيه وقولها انضاي وصف الخادم في بعض الروايات
 ولا غش طعامنا لغشيشنا ولا نمل بيتنا لغشيشنا وقولها رجلا مبربارك شربا ثم ذكرت
 بعد ذلك شربا وقول السابعه شجك او فلجك او جمع كلالك وقول السادسة
 ائنتف والنف واشتف وقول الثامنه ارب وزرب فزروني مسجعا الباء والترمت قبلها
 حرفين الراء والنون وحان في كلام التاسعه مالك وذلك ثم مالك وهو ايك فالترمت اللام
 في اكثر مسجعا وفي كلام الثالثه اطلق واعلق ومزلق فالترمت اللام المشددة فل وفي
 مسجعا ومثل هذا الاترام هو المحمود لما فيه من عدم الكلفه وفي قول هذه الاولي ايضا
 نوعان من الريع يسمى الريعال ويسميه قوم بالتبليغ وهو ان يتم كلام الشاعر قبل
 البيت او النابئ قبل السجع ان كان كلامه مسجعا او قبل الفضل والمقطع ان لم يكن
 كذلك فياتي بكلمه لتمام قافيه السبب او السجع او مقابله الفصل والقطع تقدم معنى ايرا
 كقول امرئ القيس كان عيون الوحس البيت وسبه عيون الوحس بالجزع ثم قوله
 لم قال الذي لم يشقب فراده كما لا وقول ذي الرثمه رسوما كما خلاق الردا
 فتم ثم قال المهلهل فاذا اعياء كذلك هذه لو انصرت على شسبه زوجها بلحم
 حمل على راس جبل لا كتفت بعد مناله ومشقة الوصول اليه والزهرفيه وهو غرضها
 لكنها زادت لتسجعا غث ووعر معينين يهين وبالغت في القول فادت بزادتها
 التماهي في غايه الوصف فكان من هذا الباب قوله لعالي كأنهم اعجاز فخل خاوة وقوله
 كعصف ما كول لحاويه وما كول صرد من الايغال ومنه قوله لعالي كأنهم حمر مستنفره
 فرت من قيسوره فان التشبيه الكفي بقوله حمر مستنفره وانتهى مستنفره مما قال فرت
 من مسوره بالعني وصف الفار او غل في الاغيايه بذلك ومنه قوله لعالي حمر عاد كالعرجس
 العدم وقوله محعلناه هبا منتورا فان العدم منتورا فاذا رادته في الوصف لعرا كنفاء

جول خيانتا

المعنى ما عدمه وبل واستعماله وفي قول النابغة
المانه والرابعه من مناسبه ومطابقه والتزام وشبيهه اشاره الى الاستعارة بعمومها
اعلق فان السى المعلق ليس بمضمن الثبوت والقرار في السفيل ولا في العلو وهو من الخالص ولهذا
قيل علفت هذا الامر اي تركه مرددا بين الامضا والترك وقيل للمراده اذ المرء مطلقه ولا
مراعاة الصحبه معلقة لذلك سببها بالسى المعلق والاستعارة في الحقيقه نوع من التشبيه
الايها قد انفصلت عنه في الصفة والتعب وقد فضل ابو الحسن الرماني بينهما بان التشبيه له
اداه برحروف التشبيه ولا أداه للاستعارة والحق بما قال غيره ان الفرق بينهما غير هذا
اذ قد يكون التشبيه أداة وغير اداه بل ان التشبيه مبنئ على وضعه مماثل له الاستعارة
منقوله عن موضعها مستعمله استعمال غيرها للابانه وقد اشار الى هذا الرماني ايضا
والاستعارة تأتقان من اهل البلاغه ارفع درجات البديع واعلى مجازين الشعر وانق منظر
الكلام واغجب تصرفات البليغ ولها موقع في الابانه لا يتبعه سواها ومنع في الاجاز
والاحصار لا يوجد في غيرها فانظر ما بين قولك كثر شيب راسي وقوله تعالي واشتعل
الراس شيبا وبين قولك نذل لهما وقوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وس قولك
انتشر ضوء النجرح حتى غابت النجوم وقول ذي الرمة ولت الثريا في ملامته النجر
وس قولك فرس سابو الا وابد حتى كلبها مقيدة لم تسابقه ولا جرت معه حين جرى من قول
امرئ القيس فيد الا وابد سكر وكذلك انظر قول النابغة رفع العماد على من جعله
الحسب اين هو باب الدلاغة من قولها لو قالت زوجي شريف او حبيب وانظر اجاز
قولها ايقن انهن هو اهلك وما تخنته من المبالغة في كثره لخره واستمرار غلادته وجلا
ما قصده من ذلك باستعانتها لهن اليقين وما سدنه وبين قولها لو قالت اذا ضرب المرهر
لخرن وان كانت المعاني في هذا اكله واحدة والمقاصد متفقة ولكن الاستعارة فضل بيان
والابلاغ وحسن ظلاوه وابعاد وجوده احتصارا في بعض المواضع واجاز كما ورد في قول الكا
ار دخل فهد وان خرج اسد فانها استعارت له في كل واحد من الخاليتين خلق واجيد من
هدس الخواين فجاء كلاهما على غاية من الاجاز والاختصار وبها من المبالغة والبيان
فالصل قولها فهد واسد ادخل تغافل وتناور واد اخرج صال وشجع وليس تصفي هذا
انه ابراهي دخوله وخروجه بهذه الاوصاف فلما استعارت له خلقه هدس السبعين في

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الخالص اللامتين له المختصين بوصفهما اعربت بذلك عن تحلته بما والتزامه اوصفيهما
 وعبرت عن جمع ذلك كلمة كلمة كل واحد من ثلثة حروف حسنه التركيب
 عبر عنه مع جهازي اللفظ ومناسبتهم في الوزن وسهولتهما في التطبيق بمرحاح
 باشارة بدلعه عن كرمه وكثره وجوده وبذل ما يبده او للاخذ بالكرم لجميع اموره نقولها
 ولا نرفع اليوم لغد فان هذا نوع من الاشارة وضرب من الكتابه وهو عندي يدخل في باب
 التتبع والاراداة وكله من باب الكتابات والاشارات وهو التعبير عن التي باحد
 توابعه كما ستبينه واما كتاب ستادسه نقولها لا يوجب الكف على المذهب الصحيح
 فمن الكتابان الحسنه كما قرئتها قبل في شرح كلامها وكذلك قولها واذا الجمع
 التفت من هذا الباب وهو داخل في باب التتبع والاراداة لانها عبرت نقولها التفت
 واكتفت به عن الاعراض عنها وقلة الاشتغال بها وذكرنا هنا في كلامها من مناسبه
 وملايمه وطباق والتزام ومضارعة كما ذكرنا في الكلام السابع من ترصيع والتزام
 مع ما فيه من حسن القيسم وبيع الوحي والاشارة بقولها كل ذلك له دائما من
 لطيف الوحي والاساره على مذهب قرامة بن جعفر وذلك انه انطوى تحت هذه
 اللفظه كلام كبير واشتملت هذه الكلمه على شرح طويل لقول امرئ القيس
 يعطيك قبل سوا له افاين جرى فمحت قوله افاين جمله كسرة واما
 على ما حكاه الحائمي عن غيره فان الوحي والاشارة ارق وحوه الاستعارة كقوله
 حعلن السيف من الحديد منه ومن سواد حبيته عذارا
 ومن باب الوحي والاشارة عندي في القول الاول قوله تعالي قضي الامر واولد كسبو
 كل صحبة عليهم هم العدو وقوله لو كان فيهما اله الا الله لفسدنا وقوله وعشيم
 من الهم ما غشيم وهذه جملة انبأت بوحاذه العاطفها واعربت بلطائف اشارتها
 عن معان سره وفصول طوله فهي كما قبل البلاغه لمحذ داله وفي قول النامه
 سوى ما ذكرنا من المناسبه والالتزام صحة المقابلة وهي من انواع البلاغه
 وذلك في قولها واغلبه والناس يغلب فابلت غلبتها اياه بغلبته للناس وهي
 مطابقه من جهة المعنى وفي هذه الفقرة نفسها آخر من البريع يسمى التسميم فانها
 لو انصرت على قولها واغلبه لما كان مرحا وتخييل ايه جان ضعيف فلما قالت

والناس لعجب دل ان علمها اياه من حين عشرته وكرم سجاياه فتمت بهذه الكلمة
قصدها وابانت جهدها عندها ومثله قوله تعالى كوني بردا وسلاما وقوله خرج بها
من عرسو ومثله قول طرفة

سقى بلادك غير مفسرها صوت الربيع ودمعة تهبى

وفي قول الباسع سوي ماد كراه من المناسبه والاستعاره نوع من البلاغه
يسمى الارداف والتتبع وهو من اجلا وجوه البلاغه وارق انفس البرع وله
من الاجاز والاختصار محل الرفع وهو لاحق بابواب الاشارة والوجع والكنايه
وموضوعه ان يعترض الابانة عن معنى فترك اللفظ الخاص به الموضوع له واعتنه
للعظ من تواج معناه اللازمه واسبابه المتعلقة واراد به المتضمنه وهو نوع يسمى
البلاغ بالارداف وبعضه بالتتبع وفي الوصف به والتعبير مع الاجازه نوع من المبالغه
ومنه قوله تعالى مرهاتمان فانه عبر بهذه اللفظه الواجره الوجيزه والكلمه المفرده
البليغه عن نعمه هذه لجنه ونضارة ثمارها وكثرة ريتها وجمال منظرها وتما حسن
اشجارها ورونق ثيابها بتابع من تواجها وهي دهمه حضرتها التي لا تكون الامع تناسي
البري وشباب النبات وعزم الافان وكذلك قوله تعالى ذكر المسيح وامه يا كليل
الطعام معبر عن خردتها وانبان عن خلوص العواض البشرية بها لخاقتها الاكل للطعام
وكنا بذلك واسار الى ان من ياكل الطعام يكون منه الحدث وكل هذا من اني لصفاتب
الجلال والالهيه متضمنت الايه الارداف والتتبع والكنايه والوجع والاشارة فان
محت قوله باكلان الطعام معاني عظيمة ومضوا كثره ولجب ان يتحقق ان الوجع
والاشارة قد تدخل صورها احيانا مع الارداف والتتبع ومع الكنايه كما في هذه
الايه واجيانا يدخل في باب الاستعاره كقوله صد الاوادم وصدقوه قيدا واوادم في
الابواب الليله الاستعاره والوجع والاشارة والارداف والتتبع واجيانا تاتي الكنايه
والارداف كشي واجد كما في هذه الايه فليها تدخل في باب الوجع والاشارة وفي باب
الكنايه والعرض وفي باب الارداف والتتبع وذلك ان وجه بلاغه هذه الابواب
واحد وهو المبالغه في الوصف والاجاز ولذلك تشاركتها الاستعاره احيانا فاقابلها به
التشبيهات تستفيد بها معنى ما تجده مقترقا ومختلفا في كتب ارباب هذا الشأن من سمية

بعضهم ساء لعمر ما سمي به الاخر وادخل بعضهم الاية او السنت في غير الباب الذي يدخله
 الثاني وعله ذلك ما قلناه من تغليب احد الاقناب عليه لظهوره في احد الاقناب كمرض
 ظهوره في الاخر فكذلك قول هذه طول الجاد فان طول الجاد من تواج الطول ولو ازمه بل يطول
 جاد احد اذا كان طويلا وكذلك قولها عظم الرماذ من تواج الكرم وروايدنه لانه
 لاكثر رماذه الا لكثرة وقوده بالنيران للصفيفان وكذلك قولها قرب الميت من النابذ
 من التبعع البديع ايضا اذ العلاء انه لا ينزل قرب النابذ الا المنتصب للصفيفان وكان
 رد فالجوده وكرمه وكان قولها طويل الجاد اكمل وابلغ من قولها طويلا اذ طول
 دون دللها عبرت عنه بما هو من تواجها بقولها طول الجاد ابلعت في طولها وكانها
 اظهرت طولها للسامع صورة يراها مع ما في هذه الصيغة من ظلاله اللفظ مع الاجاز
 اذ لو اردت نجح طولها المحمود لطال كلامها وكذلك العبارة بكثرة النيران و نزل قرب
 النابذ مسالفة في الوصف بالكرم وتحت هذه الالفاظ الوجيرة حمل كثيرة اعربت هذه
 الكسايات اللطيفة والاسياد الخفيفة عنهارايتها في اللاعة والمباغية من قولها
 لو مالت روج كرم كثر الصفيفان او كرم النابذ واكثره صفيفانا فان احد من هذه الاوصاف
 على كثره الفاظها ومباغية او صاها لا ينتهي منتهي واحد من قولها عظم الرماذ او قرب
 من النابذ ومن هذا الباب قول العاصره قليلا المساح كثرات المبارك اذا سمع
 صوت المزهر انقش انهم هو الك علي ان هذه قد امتد لنفسها في الوصف قليلا ولكن احسن
 عبارة واملج استعاره والطف اشاره وليس من شرط الورد في التبعع ان يكون موجر
 اللفظ ولكنه قرباني احيانا كذلك ولعن بابي في الكلام على هذا النحو كيف ما جاء من اليباحه
 والحسن ما لاسي فوقه ومثله قول امر ربح اناس من حلي الذي تعبرت عن كثره ما حلالها
 به باحد تواجها وهو صوت حركته ولا يكون ذلك الامع كثرته ولو قال حل اذ تسمع لم يقع
 من المباغية وحسن اللفظ موقع قولها اناس من حلي الذي ومنه قولها اقول بلا الخوارق
 فالصق واشرب فالصق واكل فاصبح فان حسد كل فقره من هذه الالفاظ حملها من الكلام
 حسب ما قرئناه فكنت عن العزة والكرامة عنده بانه لا يصح قولها وهو ردي مر وادف
 العزة لازم ونقص من فضولها ثابت فاكثرت بذلك عمار واه وعبرت عن ترسها عن المضيقه
 واعماها من الخرمه وكونها مكنته المؤونه مدلل ان خرم وسعيه بنومها العجبه اذ لا

ادلا سامها الامن هو هذه الصفة لمرات عن غز عسها وكثرة نعمها ووفور طعامها وشرابها
وفصله عن حاجتها لعلها المنخ والتفح اذ لا يكون الري بعد الري ولا تمنح المرء ولعطي مع
ومفترن بالحل الامع كثره الشئ وبعد فضلته عن حاجتها ومن يدع هذا الباب
قول امرزغ ملي كسباها ومفرزدايها فعترت عن اعتبار خلقها وتقسيم جسمها بين الرقة
والغلظ وكون كل عضو منها مؤن في حقه بتابع من نوابجه وهو ملي الكسا ووفور الرد امر
جمعت كل شئ وطوت كل مدح وادمجت كل حسن من خلق وخلق تحت لفظتن بقولها
عط حارتها فهو من باب الازداد وان ست من باب الوحي والاشارة فقد ذهبت بدهد اللفظ
من الاجار كل مذهب واثت سهامن البلاغة والمالعة والعلوب كل معجز وفي كلام رورزغ
من اليرع حسن الشجع وكذا دني كلام هذه التاسعة بل كلهن حسان الاسماع مشققات
الطباع عربيات الابرار غير مستكرهات الالفاظ ولا ملقبات القوافي ولا قفاقات
الفواجل لاسيما هذه التاسعة فلا شئ اسلس من كلامها ولا اربط من نظامها ولا اطبع من
سجعها ولا اعراب من طبعها وكانها فقرها مفرعة في قالب واحد ومحدوة على مثال متوارد
لومرت نفسها في الفقرة الرابعة فاطالتها شئ اسير واخا للخروج واشارة للقطع وهذا
حكم الاسماع فانها تحتاج الى قدر ويكره فيها التطويل فان وقع في اول فقره من الفقرتين
كان عيما وخرج عن حد البلاغة ولخا ذل به الكلام وهو في اخر الفقرة غير معجب بل بما
جامستحسننا لاسيما ان توالى الفرع على سجع واجد وجات على بقدر متعاضد والخروج
من اخرها لعز زياده فيها على بقدر احوالها الحسن في السجع ووقع في السمع وهذا ما
لا يثكره حسن الذوق في الكسابة ولا يحمله الاطبع الطبع في الخطابه واما تكرار امرزغ
اسم الى رزغ في كلامها وصرحها به في اول فصولها فليس من عب الكلام والامن باب
التكرار لان التكرار المعيب اما يكون اذا كان في جملة واجده واما مع اختلاف الجمل
وتعبر ما سها فليس بعيب ولكنه منه ما يكون محتملا ومنه ما يكون حسانن باب البلاغة
لقولها بورزغ فما الورزغ فان التصريح هنا بلع من الكناية ما طه من التعظيم والتعجب
كما قلناه في قول العاشرة ما لا وما مالك وقوله تعال الحاهه ما الحاهه فمرقده فيه ما اغنى
واما يتبع اذا كان على غير هذا الوجه وكان في جملة واحده واما في جملة مختلفة فليس يتبع قال اللد تعال
مثل ما اتى رسل اللد الله اعلم حيث جعل رسالاته وقد عرنا الحاهه وغيره بعض هذا النوع

سبحة

من ابواب البدع وسماه الترديد وهو ان يعلق الشاعر لفظه في الدب او الناثر الفصل
 معنى يورددها منه ويعلمها معنى اخر كقول زهير
 من يلق يوما على علاته هرا يلق السماحة منه والندى حلقا وقال الاخر
 ليسن البلي مما لبس اللياليبا فكر يلق وليس ونا رعه في ذلك الخفاجي وقال
 ان هذا الترديد كسائر العالف فالعسر العاصي الاحل رحم الله والذي عندي ان ما
 كان من ذلك يضطر الكلام اليه ولا يتم المعنى الا به فهو على ما قاله الحاتمي وهو يند الكلام
 حسنا وروفا لما فيه من محاسن نظ والمعنى نحو ما ذكرناه من المثال ومثله قوله
 لعالمه ارا انت ثمرات نعما وقوله الذي علم بالعلم علم الانسان وما كان منه على غير ذلك
 فكان من جملة او حمل على قول الترددي

لعمرك ما معن تبارك حقه ولا منسى معن ولا متيسر وقول الاخر
 لا اري الموت سقس الموت سى نعش الموتى ذ الغنى والحليما وقال امرؤ القيس
 الا انى بال عاجل بال نقودنا بال ويتبعنا بال غير مستحسن
 بل هو تبحر الان بابي للتعظيم كقول الله تعالى الله اعلم حيث جعل رسالاته وعلم جعل بعضهم
 ما تكرر في البس الاولين من ذكر معين والمون اول التاكيد كقوله لعان فان مع العسر سورا
 ان مع العسر سورا على قول بعضهم وكتكراره عليه السلام كثيرا من كلامه اول البيان كقوله
 لعان الذى خلق جلود الانسان من علق وقوله الذى علم بالعلم علم الاسلم بالعلم او يكون
 تكرار ذلك اللفظ مما يستلزم التناظر به كما قال

وبالافواه اسما وهم تحلوه وورق المعرى في قول الشاعر

الاحبز اهند وارض بها هند وهند انى من دونها الناي والبعد
 فقال من حبه هذه المراه لوت تكرير اسمها عبا فهو محذ للقط بها حلاوة فامر زرع في تكرار
 اسمه في فصول كلامها مصرية بها غير مضمرة له ولا مكثفة مما عدم من اطهاره امسا
 لعظمه في نفسها وابوابه وخرها او جلاوه ذكره في فيها ومكانته من قلبها لسل اخر
 الحديث اول ابانة وصفها وكشف اللبس قصصها لانا لوقالت انته وجاريتته وطمهاته
 ووماله وضيغه على ما ورد في بعض الطرق حتى كلبه فقد ذكر ان الابارى وابو السبير البعوى
 من وابو هشام بن عمار عن عيسى بن يوسف عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة

انه ان كانت عاقبته وصفت لي كلبه الى زرع فاسميته بلود كرت امر زرع هذه الاسيا
 مضافه بعد وصفها لانه لادخلت الابهام لثمة ومن اسمه فكان قولها انت الى زرع حارية الى زرع
 خرج او زرع اجلي الوصف لاسيما مع التكرار ذكره انما هو في استراجه واستيقاف -
 قصه فهو غير صحيح واما التكرار هاتي اول من قصه اسمه مره اخرى من قولها فان الى زرع
 فاجارية الى زرع فقد تقدم انه معنى العجب والتعظيم وان الوجه فيه الاظهار وهو
 الفصح لانه المقصد والغرض من التثنية وفي الاضمار اخفا وتثنيه ه هي انتهى سا القول
 مما جرتاه عن الكلام في هذا الحديث وقد احتوى على من فنون العلم احسان وبقدر من ضرر
 الادب غراب وخرجه اسم نحو عشرين مسئله من العقده ومثلها من العريشه مع كثرة ما ذكرنا
 فيه من كلام الشارحين واصحاب المعاني وترجيح الصواب وتولد كثير مما لم تقدمه من كلام بلغة
 علي واسمى الله ذكرى وانصرت في اخر ما ذكرته من اللغات على رفعها الى اجريها من متاع
 هذا العلم واستغنيت بذلك عن الشاهد الا في التاخر جرحا على الاختصار والكفاة قول اوليك
 القدوه ادهر المقلدون في ذلك، وذكرت الشواهد في المعاني تمهيدا لها واظهار الوجوه بها
 ووجه على صحه ناولها وحررت في هذا الفصل الاخر من علم البلاغه واستشرت ما لي كلامي
 من بيت الفضاحه وغراب النقد وبيع الكلام مانه عنيته متا عليه ممن شذاني باب
 الادب شيئا وتطلع لان تعلم صناعة الف الكلام وبفهم مناخ ارباب هذا الشأن وعلى
 اللدجل اسمه الاعتماد العفوع عن الزلل والرغبه في غفران المباهاه في القول والعمل فهو جبل
 اسمه وان العصمة ومولى الرجمه وموتى شكر النعمه لاله غيره وصلواته على مصطفاه وحب
 محمد نبيه وعلى اله وسلامه كثيرا
 ترا الكتاب والحمد ووص و صلواته على
 سدا محمد وعلى الدوجه ولم تسلم كثيرا



